الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة-

كلية : الآداب واللغات
قسم : اللغة والأدب العربي
رقم :

ميـــــدان : لغة وأدب عربي
فـــــرع : دراسات لغوية
تخصص : لسانيات عامة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي
إعداد الطالب (ة) : مريم زهاني
تحت عنوان

الوسائل التعليمية وأهميتها في مـرحلة التعليــم الابتدائــي

لجنة المناقشة :

د/ سعاد طالب	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
د/ سليمان بوراس	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
د/ نوال منديل	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2016–2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أعاننا علي إنجاز هذا البحث وسخر

لنا من عباده من كان لنا عونا وسندا،نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والامتنان إلي كل من تفضل ومد يد العون لإخراج هذا البحث إلي النور.

وخص بالذكر أستاذنا المشرف الدكتور

" سليمان بوراس ".

الذي كان السند القوي في هذا البحث وإرشادنا بنصائحه الهامة وآرائه فلم يبخل

بوقته وعلمه وفكره لخطو خطوة نحو الأفضل .

وشكرنا وامتناننا إلي الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين

سيشتركون في تقويم هذه المذكرة.

مقدمة

مقدمة :

للوسائل التعليمية دور هام في العملية التعليمية، حيث يستطيع من خلالها المعلم أن يجعل حصصه الدراسية ناجحة محققة الأهداف المعرفية والمقاربة والوجدانية المنوطة بها، وأن ينقل جو الرتابة والخمول إلي جو من التفاعل والحركة والرغبة الحاملة المتعلم علي التعاطي مع الدرس راغبا فيه لا مكرها عليه، مما يزيد في تشوقه الي طلب العلم والإقبال علي المعرفة، وذلك هو الهدف الأسمى لعملية التعليم والتعلم لكل منظومة تربوية.

ولقد شدتني رعاية الأطفال في هذا الطور الحساس من التربية والتعليم، لاسيما في الجانب المتعلق بتعلم اللغة العربية، باعتبارها وعاء الفكر وأداة التواصل ووسيلة الإبداع الفكري والفني، ودفعتني رغبتي في معرفة كيفية تلقين هذه اللغة الجليلة لهؤلاء البراعم الذين سيشكلون مستقبل الأمة إلى الغوص في هذا الموضوع لمعرفة أحسن الطرق لبلوغ هذا المسعى النبيل، واهتديت إلي أن فاعلية الدرس اللغوي ترتبط في شطر كبير منها بتنويع الوسائل التعليمية واستثمار الوسائل الحديثة التي أوجدتها التكنولوجيا المعاصرة لأن أفضل وضعيات التعليم والتعلم وأكثرها نجاعة هي تلك التي يكون فيها المتعلم في وضعية اللعب، ذلك أن الطفل بطبعه ميال للعب، وقد يستوعب، وهو في هذه الوضعية ،أضعاف ما يستوعبه من المعارف التي يمكنه أن يتحصل عليه لو خلا الدرس من توظيف الوسائل التوضيحية.

والواضح للعيان أن الأمر لا يسير علي هذا المنوال في أكثر مدارسنا، فمن يطلع علي واقع التحصيل اللغوي، وبالخصوص في مرحلة التعليم الابتدائي، يلاحظ ذلك التقصير والضعف في الملكة اللغوية للمتعلمين بكل أشكالها، وقد تعددت الأسباب التي أدت الى هذا القصور ، لكن المؤكد أن شطرا كبيرا منها لا يعود مباشرة إلى التقصير في استخدام الوسائل التعليمية السابقة عن توظيف هذه الوسائل.

تلك الرغبة وهذه المعاينة هما السببان الأساسيان اللذان حملاني علي البحث في طبيعة الوسائل التعليمية واستكناه دورها في تشكيل المهارات التي تتدخل في تعليمية اللغة.

وكانت تدور في خلدي مجموعة من التساؤلات يمكن بلورتها في ما يلي: إذا كانت الوسائل التعليمية تسهم في تفعيل العملية التعليمية عموما، فإلي أي مدي يمكن لهذه الوسائل أن تسهم في تعليمية اللغة العربية بخاصة؟ وكيف تكون هذه المساهمة؟ وهل سيحكم علي الآليات المستعملة في الطرق التقليدية في تعليمية اللغة، كالتلقين والحفظ وغيرها، بالزوال، لاسيما وأن المعلوم عن اللغة أنها تتشكل من مجموعة المهارات التي يستدعي تحصيلها تنويع الطرق والمقاربات؟ وهل يمكن لمؤسساتنا أن تعتمد الوسائل التعليمية المتطورة للنهوض بالفكر التربوي لدي أبنائنا، ومواكبة العصرنة العلمية بمحاذاة العالم المتقدم؟ تلكم بعض التساؤلات التي محورت حولها إشكالية هذا البحث، وهي التساؤلات التي حملتني طبيعتها إلي عنونة هذا البحث ب"الوسائل التعليمية وأهميتها في مرحلة التعليم الابتدائي".

ومن المؤكد أن هذا البحث يندرج ،علي العموم ،ضمن المساعي الرامية إلى الكشف عما يمكن أن يساعد عن تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل في هذا الطور من التعليم، كما يسعي إلي معالجة ما يشكو منه الناشئة من نقص في التحصيل اللغوي الملاحظ في منظومتنا التربوية، وما نجم عن هذا النقص من ضعف في القدرة علي التعبير السليم بهذه اللغة.

لم أنطلق في هذا البحث من العدم، فقد سبقني من الباحثين من تناول قضية الدرس اللغوي في الطور الابتدائي، من حي المقاربات البيداغوجية الموظفة ،أو الرؤي اللسانية المستلهمة في إجراء الدرس اللغوي، أو طبيعة الرصيد اللغوي الذي يشكل البعد الوظيفي للغة الطفل في التعليم الابتدائي، ونذكر من هذه الدراسات: تطور اللغة عند الطفل

الجزائري في ضوء النظرية اللسانية لصاحبها أحمد معروف ،وطريقة تعليم قواعد اللغة العربية في المدرسة الأساسية الجزائرية، تحليل نقدي لسنوات الطور الثاني الأساسين لحمودي جميلة ،غيرها من البحوث التي تصب في هذا المسعى، والذي يلفت النظر في هذه الدراسات أنها لم تركز علي دور الوسائل التعليمية في تشكيل الحصيلة اللغوية عند الطفل ،وهو ما تروم هذه الدراسة استدراكه.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث معالجته ضمن مدخل وثلاثة فصول وخاتمة، وقد ضم المدخل المعنون "مفاهيم عامة حول التعليمية "أربعة عناصر رئيسية وهي: تعريف التعليمية ،محاور العملية التعليمية، مفهوم عملية التعليم والتعلم، بين التعليمية والبيداغوجيا.

أما الفصل الأول ،فقد خصصته للجانب التاريخي من توظيف الوسائل التعليمية في الفعل التعيلمي التعلمي، وعلاقتهما بأركان العملية التعليمية، وموقع هذه الوسائل في الموقف التعليمي، وإسهاماتها في تحقيق الأهداف المنوطة بالحصة التعليمية على اختلاف أنواعها ،المعرفية والوجدانية والحس-حركية ،كما تناولت بالتحليل الاستعمال الوظيفي للوسائل التعليمية واثره في تفعيل الموقف التعليمي ورفع الأداء التعليمي التعلمي، وعرجت في موضع آخر علي صد العوامل البيئية والتربوية المتحكمة في اختيار الوسائل التعليمية ،وعلاقة ذلك كله بالمنهاج باعتباره الوثيقة الرسمية المهيكلة للمنظومة التربوية.

والفصل الثاني الذي عنونته ب"الوسائل التعليمية ودورها في تطوير مهارة السمع والحديث، وقسمته إلي جزئين :

الجزء الأول: السمع، الذي اهتممت فيه برصد مفهوم مهارة الاستماع، وتحولت بعدها الي تتبع وظائف الاستماع وأثرها في عملية الاتصال التعليمي التعلمي، ثم حددت شروط الاتصال الفعال في القسم ،وكذا طرق تعليم وتعلم الاستماع باعتباره الشرط

الأساسي والذي لا غني عنه لتعلم اللغة ،وخلصت من ذلك كله الي البحث في الوسائل وأثرها في تطوير مهارة السمع.

والجزء الثاني: الحديث، فقد اوقفته علي استنطاق الكيفية التي شكل بها مهارة الحديث ،أو التعبير الشفهي، وخصصت جزءا منه للحديث عن اثر الوسائل التعليمية في تطور مهارة الحديث من خلال عرض مجموعة من هذه الوسائل وكيفية توظيفها ،والعوامل المساعدة علي تطوير وتشكيل مهارة الحديث 'كأثر الخبرة المباشرة.

أما الفصل الثالث، فقد تناولت فيه بالدراسة "دور الوسائل التعليمية في تطوير مهارتي القراءة والكتابة" وقد قسمته بدوره إلى جزئين :

الجزء الأول: القراءة، وقد بدأته بالحديث عن طبيعة مهارة القراءة ومراحل التحكم في هذه المهارة، وكذا طرق تعليمها ثم وقفت مطولا عند الرسائل التعلمية التي تنمي مهارة القراءة ،فعددت بعضها ووقفت عند وظائفها كالكتاب المدرسي ،والقصة المصورة، والرحلات التعلمية والتلفاز وغيها من الوسائل.

أما الجزء الثاني: الكتابة، فقد انطلقت في معالجته من خلال تحديد الشروط المساعدة علي اكتساب مهارة الكتابة، ثم طرق تعليمها وتعلمها، مركزة علي أهمية تحكم المتعلم في الخط في هذا الوقت المبكر من تعلمه ،وانتقلت بعد ذلك لاستقصاء الوسائل الممكن استعمالها في اكتساب المهارة الكتابية ،وتطويرها، وخلصت من ذلك الي التصريح علي الدور الذي تضطلع به الإملاء في تعزيز المهارة الكتابية.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث الاعتماد علي المنهج الوصفي المؤسس علي آليات المعاينة الميدانية والتصنيف ثم التحليل، بغية رسم صورة لواقع تعليم وتعلم المهارات اللغوية وتثمين دور الوسائل التعليمية في تعزيز قدرات المتعلم علي امتلاكها.

لم يكن البحث في هذا الموضوع بالأمر الهين كما يتبادر ذلك من العنوان للوهلة الأولي ،فالميدان الذي شكل مجال تحرك هذا البحث ملئ بالعقبات، لعل أهمها افتقاد الدراسات الميدانية التي تساعد علي رسم صورة لواقع تعليمية اللغة العربية في طور التعليم الابتدائي، وكذا ندرة المراجع التي تعمل على إبراز وتثمين دور الوسائل التعليمية، لاسيما الحديثة منها، في تعزيز قدرات المتعلم علي امتلاك المهارات الضرورية لتعلم اللغة العربية.

ومهما يكن من شأن هذه الصعوبات ،فإنها جزء لا يتجزأ من طبيعة البحث العلمي ولا سبيل للتذرع بها للتغطية على النقائص التي تشوب كل بحث جدير بحمل هذه التسمية.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أثني علي كل من أمنني بيد المساعدة، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف علي عنايته ورعايته لهذا العمل بإرشاداته وتوجيهاتها لعملية وتصوياته السديدة حتى استوى البحث علي ما هو عليه.

مريم زهاني

المسيلة في:11_04_2017

مدخل

مفاهيم عامة حول التعليمية

مفاهيم عامة حول التعليمية

لقد بذلت في ميادين التعليم في السنوات الأخيرة جهود عديدة من أجل تحسين الأداء التربوي أفضت في مجملها إلى حقيقة مفادها ، ضرورة فهم العملية التعليمية التعلمية فهما يتماشى مع متطلبات الحياة ومتغيراتها ، وهذا الفهم لا يأتي إلا من خلال المعرفة الحقة لعناصر العملية التعليمية والمتمثلة في المرسل(المعلم)، و المتلقي(المتعلم)، والمادة التعليمية ودراسة العلاقات الثنائية التي تربط كل عنصر بالآخر.

ونظرا للدور الخطير الذي يلعبه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة في العملية التعليمية، والأثر الذي يتركه في العنصر الآخر برز إلى الوجود ما اصطلح عليه بالتعليمية.

1- مفهوم التعليمية: ونعرض مفهومها لغة، ثم اصطلاحا.

أ-لغة : كلمة التعليمية مصدر صناعي لكلمة تعليم،،مشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء[1].

ب-اصطلاحا: كلمة تعليمية هي مصطلح مترجم لكلمة(Didactique) المشتقة من الكلمة الإغريقية (Didaktikos) التي تطلق على ضرب من ضروب الشعر المعروف[2] إضافة إلى معنى التعليمية.

وترجمة هذا المصطلح إلى اللغة العربية اخذ العديد من الكلمات ، ومن أبرزها التعليميات/علم التدريس/علم التعليم/التدريسية/الديداكتيك[3].

---

[1]- ينظر: إبراهيم عبد المنعم، تقويم التعليم اللغوي والأدبي، دار صفاء للنشر والتوزيع، د.ط ,عمان، الأردن،1999 ،ص:122.

[2] - ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب الحديث،ط1،2007 ، ص:08.

[3]- المرجع نفسه، ص: 09.

وقد عرف جون كلود غاينون(gaynon) في دراسة له أصدرها بعنوان: ديداكتيك المادة، سنة 1973التعليمية إشكالية إجمالية تتضمن[1]:

- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.

- إعداد الفرضيات الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والاجتماع...الخ.

- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها، ومن خلال التعريف المقدم نستنتج أن التعليمية علم مستقل بنفسه ومرتبط بعلاقة وطيدة مع علوم أخرى وموضوع التعليمية يبحث في سؤالين مهمين:

ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟ فالسؤال الأول يتعلق بالمادة الدراسية في جوانب الكم والكيف والنظر في المعجم والدلالة والنحو والأصوات والأبنية، وذلك بما يوافق حاجة المتعلمين، وهذا السؤال من صلاحيات اللسانيات التطبيقية، وأما السؤال الثاني فيركز علي المتعلمين وحاجتهم ونوعيتهم وميولهم ويجيب على هذا السؤال علم مناهج تدريس اللغات وبدوره يرتبط مع كثير من التخصصات، ويتعلق مفهوم التعليمية بمفاهيم أخرى أبرزها على الإطلاق مفهومي التعليم والتعلم

2- مفهوم التعليم والتعلم :

تعددت التعاريف والآراء حول ماهية التعليم، ومن أهمها التعريف الذي يقول" أن التعليم هو الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياتها ولأشكال ومواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ أهداف منشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو المستوى الحسي.

[1]- بشير إبرير، تعليمية النصوص النظرية والتطبيق ، ص: 10.

- أما التعلم فهو يعد أحد مقومات العملية التعلمية ، ومن أكثر تعريفها شيوعا التعريف القائل " بأن التعلم تغيرات تحدث في سلوك الفرد وتفكيره أوشعوره كنتيجة للخبرة أو الممارسة أو كما يعرفه المختصون في علم النفس التربوي بأنه التغيير الذي يحدث في سلوك الإنسان وفي معاملاته مع الآخرين واتصالاته بهم واكتساب مهارات جديدة وتنمية المهارات السابقة مع ما لديه من خلفيات سواء كانت غريزية أو مكتسبة.

ومن خلال التعاريف السابقة ومناقشتها، نستنتج أن لكل من التعليم والتعلم وظائف منها:[1]

الوظيفة التعليمية:

1- الوظيفة التوجيهية: غاية التعلم الوصول بالمتعلم إلى ممارسة نشاط معين يوافق إمكانياته العلمية وسماته الشخصية وإكسابه سلوك مرغوب فيه مسبقا، فالتعلم يحمل الوظيفة التوجيهية نحو معرفة محددة مسبقا حسب إمكانياته الذاتية.

2- الوظيفة التلقينية: إن التعليم يسعى لتحقيق هدف الدرس أومن المنهاج وهذا يتطلب تحضير المادة المعرفية التي تلقن للتلميذ من طرف المعلم، حسب أسس نفسية وتربوية واجتماعية.

3- الوظيفة القبلية :إن التعليم يسعى إلى إكساب التلميذ مجموعة من المعارف التي تنمي شخصية المتعلم قبل أن يمتثلها ،لأن الامتثالية قمة الاكتساب، فتصبح جزءا من ذاته فيحدث التعليم قبل التعلم.

4- الوظيفة التقعيدية :التعليم يزود الفرد بجملة من القواعد المعرفية التي تؤهل المتعلم بالتكيف مع محيطه.

[1] – محمد عسعوس ، مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات، دارالأمل،ط1، د. ت ,ص:70 .

5- الوظيفة التحفيزية: إن اكتساب المتعلم قواعد معرفية تسهل له عملية التكيف مع بيئته، فهذا العمل يحفز المتعلم على التطلع إلى المزيد من اكتساب المعرفة والاستفادة منها في حياته العلمية.

6- الوظيفة التنظيمية: التعليم يحمل صفة التنظيم، لأن المعرفة التي تلقن للتلميذ، تلقن منظمة ومبوبة وممنهجة ضمن منهاج دراسي.

7- الوظيفة القصدية: إن بناء المنهاج الدراسي بناء هادفا، تحتوي مضامينه أهدافا فالهدف موجود قبل بدأ عملية التدريس.

8- الوظيفة التقويمية: التقويم آخر خطوة نخطوها في العملية التعليمية، انطلاقا من تحديد الأهداف، واختيار المحتوى والطريقة والوسيلة التربوية والأنشطة التربوية المختلفة، بعد كل ذلك تأتي عملية التقويم للحكم على النتائج، وعلاج ما يجب علاجه.

الوظيفة التعلمية:

1- **الوظيفة البعدية:** إن التعلم يحدث بعد عملية تحصيل المتعلم الناتج عن تلقينه العرف والمهارات، فإن المتعلم يدمج هذه المعارف مع مكونات شخصيته.

2- **الوظيفة التمثلية:** فالتعلم لا يحمل صفة الإضافة، وإنما هو عملية بنائية، تعبر عن عملية نمو الشخصية، من حيث تناسق الجانب الحس- حركي، والجانب العقلي والجانب العضوي والجانب الاجتماعي والجانب الوجداني.

3- **الوظيفة الشرطية:** التعلم لا يحدث إلا ضمن شروط معينة ومحددة، فإذا توفرت هذه الشروط حدثت عملية التعلم.

4- **الوظيفة التطورية:** لا يحدث تعلم ما لم يحدث تعديلا في السلوك مرغوبا فيه فيستبعد منه الحالات المؤقتة كالتعب والألم.[1]

ومن خلال ما سبق يمكن القول: بأن التعلم يمكن الفرد من إدراك موضوع ما والتفاعل معه، وتحدث عملية التعلم بتوافر مجموعة من الشروط والعوامل التي تتكافل من اجل إنجاحها وهي:

النضج: فالنضج يمثل تلك التغيرات الداخلية في الكائن الحي وهي تمس نموه الجسمي، ونعي به اكتمال نموه العضوي والأجهزة واكتمال القدرة على أداء وظيفتها، والنمو النفسي، وهو اكتمال نمو الوظائف العقلية، وجميع مكونات الشخصية، وأخيرا النمو العقلي الذي يمثل الخصائص الذهنية للشخص.

الفهم: يعد الفهم احد أهم الدعائم التي تقوم عليها العملية التعليمية، ونجده يمثل في عرف علماء النفس عاملا أساسيا في عملية التعلم[2].

الاستعداد: ويرتبط استعداد المتعلم لتعلم مهارة أو معرفة ما ارتباطا وثيقا بنموه العضوي والعقلي والعاطفي والاجتماعي، لتشكل هذه الجوانب مجتمعة أرضية الاستعداد في عملية التعلم ، ويمثل الاستعداد حسب رأي أحمد حساني أهم عامل نفسي في عملية التعلم ، لأن عدم الاستعداد لفعل التعلم لا يؤدي إلى نتيجة بل يصبح عائقا كابحا لطاقة المتعلم النفسية مما يعرقل تحقيق الغاية المتوخاة من عملية التعلم.[3]

التكرار: قائم على الممارسة المستمرة التي تؤدي إلى التغيير في الأداء وتحسينه وتثبيت المادة المتعلمة والزيادة في الفهم.

---

[1]- محمد عسعوس، مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات، ص :71 .

[2]- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية ،حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون،الجزائر،د.ط،2000، ص: 54.

[3]- المرجع نفسه، ص : 53.

3- محاور العملية التعليمية:

التعليم هو جعل الآخر يتعلم، ويقع على العلم والصنعة، وكذلك هو نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، أو أنه عبارة عن معلومات تلقى، ومعارف تكتسب ، فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة.

إن العملية التعليمية عملية تكاملية، تتفاعل فيها أطراف متعددة ، والمطلوب أن تتفاعل هذه الأطراف مجتمعة بشكل ايجابي كي تتحقق أهداف التعليم، لأن حصول على أي خلل في أي طرف أو ركن من أركان هذه العملية سيؤدي إلى خلل في نتائج العملية التعليمية.

وأطراف أو محاور العملية التعليمية هي:

1- المنهج: يقصد به (الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم).[1]

2- المعلم: يقوم بتهيئة الموقف التعليمي عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي وعن طريق التحسين المستمر الذي لابد أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي والتربوي.

3- المتعلم: هو محور العملية التعليمية، وهو أيضا مهيأ للانتباه والاستيعاب مع حرص الأستاذ على دعمه المستمر لاهتماماته وتعزيزها بغرض ارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم[2].

---

[1]- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ، ص : 142.

[2]- المرجع نفسه، ص :142.

4- بيئة التعلم: وما يتصل بها من تسهيلات إدارية وتعليمية واجتماعية، والشكل التالي يوضح هذه المحاور[1].

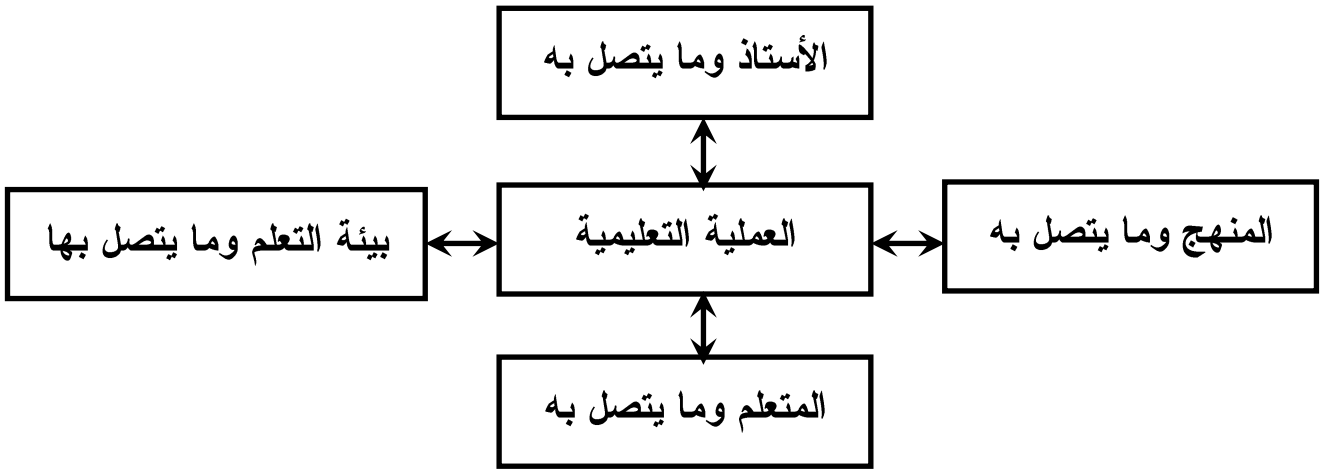

ومن خلال هذا الشكل، فأركان العملية التعليمية تتداخل ويؤثر أحدهما في الأخر والحصيلة النهائية أن كل تأثير ايجابيا كان أم سلبيا يؤثر في العملية التعليمية. **أولا: المنهج**

(وهو مجموع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والفنية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية ، وتعديل سلوكهم طبقا لأهدافها التربوية)[2].

فلا يمكن أن يكون هناك تتعلم دون محتوى، ولا يمكن أن تكون هناك عملية لاختيار المحتوى من دون أهداف تعلم، ولا يمكن تنفيذ محتوى وتحقيق أهداف من دون

[1]- محسن علي عطية : تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2007م ، ص : 21 .

[2]-سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر، عمان ,الأردن ,ط1،2005م، ص :11.

طرائق تدريس تعتمد لتحقيق أهداف المنهج ولا يمكن معرفة مدى نجاح المنهج ومستوى تحقيق أهدافه من دون تقويم.

وانطلاقا من هذه الحقائق فإن هذه العناصر تشكل في مجموعها عناصر المنهج، وقد حددت بأربع عناصر هي:

1-الأهداف 2- المحتوى 3- طرائق التدريس 4- التقويم[1]

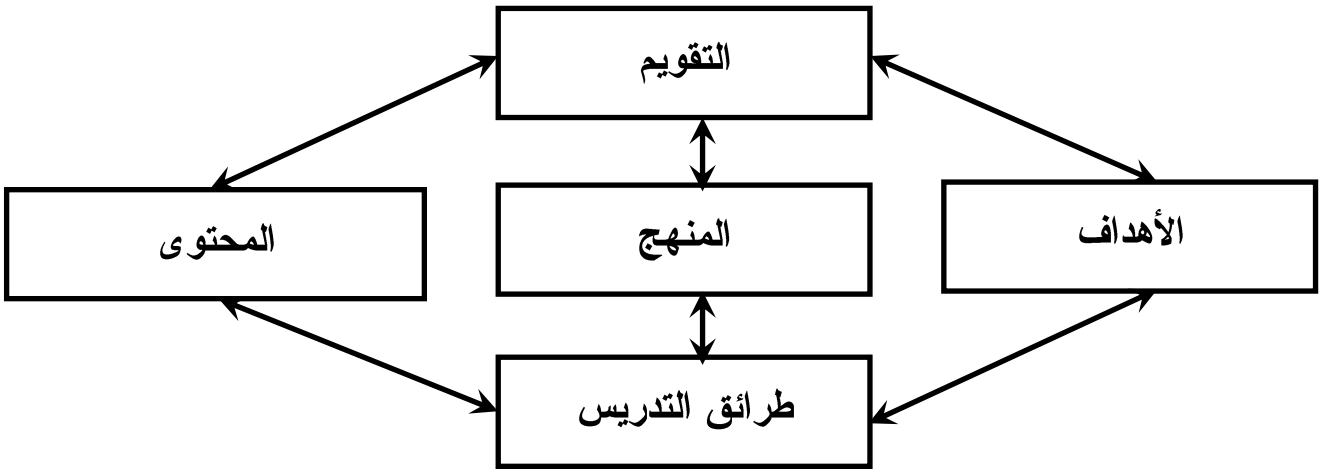

وللمنهج أسس لابد من أخذها بعين الاعتبار عند وضع منهج تعليمي فهي متعددة ومتشبعة ولابد للمنهج أن يتأسس على :

1. فلسفة تربوية تثبت صحتها وسلامتها، فقد تعددت الفلسفات والنظريات التي تناولت المنهج وعلى واضع المنهج استحضار هذه الفلسفات ودراستها والاستعانة بما هو مفيد لها.

2. الأهداف التربوية واستنادها إلى حاجات المجتمع والأفراد ومتطلبات الحياة، والتقدم العلمي الحاصل في العالم[2].

3. الأسس الاجتماعية والاقتصادية وما يتعلق بثقافة المجتمع وعاداته وتراثه.

[1]- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ، ص: 22.

[2]- ينظر: وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الثاني متوسط، ص :10.

4. الأسس النفسية للمتعلمين وطبيعة النفس الاجتماعية، وحاجاتها، واستعداداتها، ودوافعها، ونظريات التعلم وما توصلت إليه من نتائج البحوث العلمية.

5. التقدم العلمي الحاصل في العالم: إذ لا يجوز تصميم منهج دراسي بمعزل عما حصل ويحمل في العام المتقدم من قفزة نوعية في مجالات الحياة عامة والمجال العلمي خاصة[1].

ثانيا: المعلم

(يعد المعلم الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة له معرفته وخبرته، وتقديره[2] ، له دور كبير وحيوي في العملية التربوية التعليمية من خلال تخطيطه لتوجيه الطلاب ومساعدتهم على إعادة اكتشاف الحقائق العلمية المتعلقة بالموضوع، وتدريبهم على الأسلوب العلمي في التفكير ، وعلى أسلوب الحوار والمناقشة المنظمة وإكسابهم المهارات العلمية المتعلقة بالتجربة)[3].

فالمعلم ركن أساسي من أركان العملية التعليمية لابد أن يوضع في بؤرة اهتمام من يريد تطوير العملية التعليمية ،وتمكينها من تلبية حاجات الأمة والمجتمع منن إعداد للجيل.

ولكي يكون التدريس فعالا لابد للمعلم أن يتوفر على :

- التأهيل العلمي والبيداغوجي له.
- القدرة الذاتية له في اختيار الطرائق البيداغوجية والوسائل المساعدة وحسن استثمارها من أجل إنجاح العملية التعليمية[4].
- تطوير خبرته في مجال تقديم المهارات وإمكانية التحكم في آلية الخطاب التعليمي

---

[1]- محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، ص :24.

[2]- أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، ط1، ج2،2008، ص:20

[3]- ينظر: محمد داوود سلمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتب بالحديث، الأردن، ط1،2006،ص:32.

[4]- ينظر : أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص : 41-42.

- معرفة إمكانية المتعلمين واستعداداتهم.
- معرفة إمكانية المؤسسة التي يعمل فيها .
- الإحاطة باستراتيجيات التعليم ووضعها للاستفادة منها في تحقيق أهداف التعليم.
- الإحاطة بأساليب التعليم وطرائقه لوضعه موضع التطبيق في التعليم.
- التمكن من تحديد أهداف المادة ومصادر اشتقاقها، وكيفية صياغتها.
- وضع الخطط اللازمة لتحقيق الأهداف الخاصة المرغوب فيها لكل موضوع.

ثالثا: المتعلم

(الركن الثالث من أركان العملية التعليمية هو المتعلم، وهو المستهدف في العملية التعليمية والمتعلم هو الكائن الإنساني الذي لا يعيش بمعزل عن المؤثرات البيئية والاستعدادات الوراثية والحاجات البيولوجية، ومن يتعامل مع هذا الكائن لابد أن يتمكن من الإحاطة بالمتعلم وماله صلة به، طبيعته التكوينية، ومكونات شخصيته واستعداداته، ودوافعه، وانفعالاته، وقدراته الفكرية والمهارية ومستوى ذكائه وما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت والمجتمع والأستاذ والوسائل المستخدمة في التعامل معه)[1].

ولما كان المتعلم هو المستهدف يجب على من يريد تطوير العملية التعليمية أن يضع في بؤرة اهتمامه جميع العوامل المؤثرة في عملية التعلم من نضج واستعداد، وخبرة وتنظيم الموقف التعليمي وغيرها، مع الإلمام بما توصلت إليه احدث النظريات التربوية بشان التعلم، ومراعاة المبادئ التي تم التثبت من فاعليتها في التعليم وعليه ينبغي مراعاة مايلي:

- معرفة قابلية المتعلم الذاتية في اكتساب المهارات اللغوية.

[1]- ينظر: جميلة بية، دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل، دار اليازوزي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن, د.ط ،2008،ص : 114.

- تعزيز آلية المشاركة لدى المتعلمين
- تذليل الصعوبات التي تعوق سبيل المتعلم باستعمال الوسائل السمعية البصرية[1].

رابعا: بيئة المتعلم

على الرغم من أن البعض لا يعد البيئة عنصرا من عناصر العملية التعليمية، فإن هناك من يرى أن الركن الرابع من أركان العملية التعليمية[2] ، هو بيئة التعلم، وما يتصل بها من تسهيلات إدارية، وتنظيم بيئة الدراسة والغرفة والإنارة والتهوية ومستوى النظافة وتوافر وسائل معينة والملحقات المطلوبة كالحدائق وغيرها، والعلاقة بين الأستاذ والطلبة، وبين الطلبة وإدارة المؤسسة، وبين الأستاذ والمجتمع ، وبين إدارة المدرسة وأولياء أمور الطلبة، وبين المشرف والأستاذ والمتعلم وطبيعة النظام، وأسس تطبيقه ونظرة المجتمع للتعلم والتعليم ومستوى تقديره للتلميذ والمردود المادي والمعنوي للتعلم وغير ذلك مما يشكل القاعدة النفسية التي يكون لها تأثير واسع في نتاج عملية التعلم[3] .

فعلى من يسعى إلى تطوير العملية التعليمية أخذ جميع هذه الأمور بعين الاعتبار وعدم تجاهل أي منها ،ذلك أن لكل منها أثرا نفسيا في سلوك المتعلم ومستوى اندفاعه نحو التعلم وتفاعله مع محتوى التعلم.

هذا باختصار عرض موجز لأهم أركان ومحاور العملية التعليمية المتمثلة في :المنهج، الأستاذ، المتعلم وبيئة التعلم.

[1]– ينظر: أحمد حساني ،دروس في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ، ص:42.

[2]– ينظر: محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية،ص:33.

[3]– المرجع نفسه, ص: 33.

4-بين التعليمية والبيداغوجيا :

مصطلح بيداغوجيا من أصل يوناني، وتتكون من كلمتين(Ped) وتعني الطفل و(gogie) وتعني القيادة والتوجيه.

وفي عهد الإغريق لم يكن البيداغوجي معلما بل كان الخادم أو الشخص الذي يربي ويسهر على رعاية الطفل ويأخذ بيده إلى العلم ويختار له نوع التعليم، ومن هذا نقول: إن البيداغوجيا في الأصل تعني المربي، وقد ارتبطت بالتربية وبتهذيب الخلق، ومع مرور الوقت تحول المعنى إلى المعرفة دون التساؤل عن الفرد الذي يسعى إلى تكوينه[1].

أما التعليمية فإنها تهدف إلى التأسيس العقلاني لمدرسة شاملة قادرة على تحقيق النجاح في كل التخصصات لجميع المتعلمين بإضافة البعد العلمي الذي تفتقده البيداغوجيا.

وتسعى إلى عقلنة الفعل التعليمي من خلال الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بكيفية تعليم محتوى علمي معين، فهي في الأصل تفكير منهجي، ويمكن أن تلخص الفروق في هذا الجدول [2]:

[1]- ينظر: بشير إربر، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق،ص:17.

[2]- ينظر: إبراهيم عبد المنعم، تقويم التعليم اللغوي والأدبي،ص:125.

التعليمية	البيداغوجيا
1/تهتم التعليمية بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة بمراعاة خصوصية التعليم والتعلم.	1/ لاتهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية المحتوى بل بالبعد المعرفي للتعلم وأبعاده الاجتماعية.
2/تتناول منطق التعلم من منطق المعرفة.	2/ تتناول منطق التعلم من منطق القسم- معلم – متعلم.
3/التركيز على شروط اكتساب المعرفة.	3/ التركيز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختبارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة.
4/ تهتم بالبعد التعليمي من منطق العلاقة التعليمية (تفاعل المعرفة- معلم-متعلم).	4/ تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعل داخل القسم(معلم- متعلم)

5-أهمية التعليمية:

يتضح من خلال ما سبق أن للتعليمية أهمية بالغة في الحياة التعليمية، ويمكننا أن نبرز ذلك في النقاط التالية[1]:

- توفر إطارا تصوريا نظريا له والقدرة على تناول الواقع بالوصف والتحليل والتفسير.

- يسهم ذلك التصور النظري في تقريب وجهات النظر بالنسبة للأساتذة حول طبيعة عملية التدريس وإستراتيجيته .

[1]- ينظر: إبراهيم عبد المنعم، تقويم التعلم اللغوي والأدبي، ص: 142-143.

- تساعد الأساتذة على الاختيار الأمثل لأساليب التدريس على أساس علمي وليس على أساس تخمينات شخصية.
- ندرك من خلالها أهمية أساليب التدريس سواء التقليدية منها أم غير التقليدية ، وأن الاختيار المناسب منها يتفق وعوامل متعددة محكومة باعتبارات وأسس نظرية مرتبطة بعملية التدريس.
- تهيئ لكافة الأساتذة على اختلاف تخصصاتهم فهما متقاربا حول عملية التدريس واستراتيجياته المناسبة لإكساب المتعلم خبرات التعلم الضرورية وتقويم العملية التعليمية التدريسية.
- توضح مدى الترابط بين عملية التدريس كعملية وبين مدخلاتها ومخرجاتها التعليمية، وتظهر الترابط بين كافة مقومات العملية التعليمية(الأهداف، المحتوى ، الطرائق، أنشطة التعلم، مصادر التعلم، وسائل التعلم، أساليب واستراتيجيات التقويم) وهي مجموع العوامل المنشطة في صيغ سيكولوجية وتربوية، بحيث يتم تحقيق مجموعة من الهداف المحددة لدى المتعلمين بعد التفاعل معها وتوظيفها لديهم[1].
- توفر تصورا لعناصر الموقف التعليمي وكيفية تنظيمها واستخدامها في تعليم التلاميذ وإكسابهم الخيارات التعليمية المرسومة.
- توضح أنماط المحتوى التعليمي، وكيفية تحليله إلى العناصر المعرفية التي يتكون منها بغية تجميعها وتركيبها، وتنظيمها في كل متكامل وبشكل يحقق الهدف التعليمي الذي وضعت من أجله، وكذلك النماذج المختلفة المتبعة في تنظيم المحتوى التعليمي والتي بناءا عليها يمكن للأستاذ أن يتدرج بشرح المادة الدراسية ويتسلسل فيها بشكل يتفق وخصائص المتعلم العقلية والاجتماعية والنفسية وغيرها[2].

[1]– ينظر: إبراهيم عبد المنعم: تقويم التعلم اللغوي والأدبي،ص:51.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص :53.

- تساعد المدرس على اختيار الطرائق التعليمية التي تناسب تلاميذه وظروفهم التعليمية التي يلجا إليها.
- تقدم تصورا للأهداف السلوكية وكيفية صياغتها وتحليل المحتوى التعليمي للمادة الدراسية، وتنظيم أجزائه وفق الأهداف، ومن ثمة اختيار الطرائق التعليمية المناسبة وطرح الأسئلة التعليمية ذات المستويات العقلية المختلفة، والقيام بعملية التقويم بالشكل الصحيح.

الفصل الأول:

تاريخ الوسائل التعليمية

وأركان العملية التعليمية

تاريخ الوسائل التعليمية وأركان العملية التعليمية

1- الوسائل التعليمية عبر التاريخ:

يمتد ظهور الوسائل التعليمية إلى عصور قديمة منذ خلق الله الإنسان على الأرض ففي الحضارات الإنسانية الموغلة في القدم وجدنا الإنسان يسجل ما يجود به وجدانه في تلك الرسومات الرائعة ، المجسدة لبعض الحيوانات التي تعيش في زمنه على جدران الكهوف التي عاش فيها [1].

لقد تمكن الإنسان من التوصل إلى وسائل يتعلم بها التعبير عما يجيش في خاطره من أفكار وعواطف وأحاسيس ، " فحاول تجريد المحسوسات التي يتعامل بها ، فاهتدى إلى الرسوم والرموز والنقوش[2]". وأخذ يبسطها إلى أن أصبحت حروفا وكلمات تتقاسمها إلى جهات العالم.

ولا يخلو القران الكريم من توظيف الوسائل التعليمية لغرض التعلم، في قوله تعالى **(فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ، فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ)**[3] ، فقد أرسل الله سبحانه وتعالى غرابا آخر ليدفنه ليتعلم منه هابيل كيف يواري سوءة أخيه.

ونجد في السنة النبوية(الرسول صل الله عليه) يتخذ من الوسائل التعليمية السمعية والبصرية منهجا في سبيل توصيل رسالته وتعليم الناس مبادئ دينهم، ومن ذلك قوله

---

[1]- ينظر: أحمد خير كاظم وجابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية القاهرة، ط3، 1986،ص:30 .

[2]- محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار الشرق،عمان،ط1،1999،ص:29.

[3]- المائدة ، الآيتان 30 و 31.

مرشدا المسلمين إلى كيفية الصلاة، " صَلُوْا كَمَا رَأَيْتُمُوْنِي أُصَلِي " [1] وفيه استثمار لحاسة البصر، وقوله(صل الله عليه وسلم) : " خُذُوْا عَنِي مَنَاسِكَكُمْ "[2] حيث الاعتماد على السمع والبصرَ.

ولمّا كان الإنسان يولد طفلا لاحول ولا قوة له، كان لابد له أن يمر بتجارب عديدة ليستقل شخصيته ويستفيد من محيطه، عن طريق استيعابه لخبرات الآخرين، مشاهدة وسمعا، بدءا من محيطه العائلي (الوالدين والأقارب) فمحيطه الموسع، ومحاكاتها بتقليد أفعالهم والعمل بتوجيهاتهم، ومن خلال نقل الخبرات إلى الأطفال لابد أن يكون الأولياء قد استخدموا طرقا متنوعة لتبسيط الخبرة المقصودة لأبنائهم، بل واستعملوا لترسيخها في أذهانهم وسائل عملية لتتدعم تلك الخبرة بالمهارة المطلوبة[3] .

ومما سبق ذكره، نخلص إلى القول أن الوسائل التعليمية كانت موجودة منذ القدم، غير أن الإنسان كان يستخدمها دون برمجة ولاوعي، وهي على بساطتها تترك بصمتها بين الأفراد من شخص لآخر[4].

وعندما بدأ العقل الإنساني بالتحضر، استدعت الضرورة تدخل المعلم، ونشأت العملية التعليمية التي بدأت تنتظم شيئا فشيئا ضمن طرق ومناهج سعى من خلالها المعلمون الأوائل إلى تفعيل التواصل التعليمي، الذي من شأنه أن يقرب المعلومات إلى أذهان المتعلمين، وفي هذا الإطار وجدنا الحسن ابن الهيثم، عالم البصريات العربي المشهور" الذي استخدم الطريقة العلمية الاستقرائية في القياس والمشاهدة عند طرح على تلاميذه في وعاء الوضوء في صحن المسجد كيف تم نظرية الانكسار الضوئي مستخدما

---

[1]– البخاري: دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،ج1، ص: 150.

[2]– البخاري، ص: 183.

[3]– ينظر: بشير عبد الحليم الكلوب، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استعمالها، دار إحياء العلوم، بيروت، د.ط، د.ت، ص : 232.

[4]– ينظر: أحمد خير كاظم، الوسائل التعليمية ، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ط، 1968،ص: 266.

لذلك عصا خشبية وبركة الماء ليروا التجربة بالمشاهدة الحقيقية مباشرة وبالتمثيل [1]، وكذلك الإدريسي "الذي عمل أول نقش للكرة الأرضية من الفضة ليصور كروية الأرض وأهداها إلى ملك صقلية " [2]، وفي القرنين السادس والسابع الهجريين(الثاني والثالث عشر ميلادي) كلف بعض الحكام كبار الفنانين بنسخ أمهات الكتب وتزيينها برسوم توضيحية[3]، وخير مثال على ذلك كتاب كليلة ودمنة المزين بثمان وتسعين صورة، ومخطوطات كتاب الترياق المترجم عن كتاب جاليلوس Djalilyos الذي يحوي إحدى عشر صورة وغير ذلك من الكتب العربية النفيسة.

أما ابن خلدون فنجده في مقدمته ينادي بضرورة اعتماد الأمثلة الحية في عملية التعليم لتسهيل الإدراك واكتساب الخبرات، إذ يقول : " وجه التعليم المفيد وهو أن قبول العلم والاستعداد لفهمه تنشأ تدريجيا، ولأن المتعلم يكون أول الأمر عاجزا عن الفهم بالجملة إلا في الأقل وعلى سبيل التعريب والإجمال والأمثال الحسية، وهذا وجه التعليم المفيد[4]. وفي هذا الكلام تأكيد واضح على ضرورة استخدام الوسائل التعليمية وبغية تقريب الفهم من المتعلم.

وقد أكد المطران التشيكي(كومينوس–Comenis) من جانبه على أهمية الحواس ودورها الفعال في عملية التعليم والتعلم عند الإنسان، ونادى بأهمية استخدام الأشياء وبديلاتها من صور وعينات كمواد لتثبيت عملية الإدراك، وهو أول من ألف كتابا مدعما بالصور والرسومات ،وهو كتاب(عالم المصورات) (Orbus-pictus) الذي يعد الأول من نوعه لتعليم اللاتينية للأطفال، وقد شدد كومينوس على وجهة تقريب المادة من حواس

[1] ينظر: إيناس خليفة عبد الرازق، الشامل في الوسائل التعليمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ،ط1، 2007. ص:07.

[2] المرجع نفسه، ص:02.

[3] ينظر: يوسف ماهر إسماعيل ،من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا ،مكتبة الشنفرى، الرياض،1999 د.ط،ص:56.

[4] ابن خلدون: المقدمة، دار صادر، بيروت،ط1،2000،ص: 432.

المتعلمين لتفعيل كل حاسة من حواسهم أثناء اكتساب المعرفة وتطورها، ونجده كذلك يكرر ما قاله ابن خلدون، حيث يطالب المعلم بإحضار نماذج حية إلى القسم، وأن يستعمل الرسوم التوضيحية على اللوح بالطباشير ليتعرف الأطفال على المجردات وما يشابهها مما يشكل على المتعلم، بالمحسوس[1].

وبعد أن استقرت النهضة بأوروبا في القرن الثامن عشر، بدأت الأمور تأخذ مجراها الطبيعي هناك، فظهر الفيلسوف جون جاك روسو Dj.rousseau(1712-1788م)

وألف كتابه المشهور (إميل) أو(تربية الطفل) ليشرح فيه كيف يريد لابنه الحرية والنمو والتطور، مركزا على اثر البيئة في ذلك.

ثم جاء بعده السويسري باستالوزيPastalozzi(1746-1827) وفسح مجال التعلم لعملية اكتساب المهارات بالاعتماد على الخبرات الشخصية والتجارب العلمية كاستخدام الحجارة والخرز والبندق لتعليم الحساب، أما بالنسبة للجغرافيا فكان يصطحب المتعلمين في رحلات مدرسية لدراسة الطبيعة ومظاهرها ومنتجاتها، وكان يكلفهم برسم صور للاماكن التي زاروها، أو تشكيل نماذج من الطين تاركا لهم حرية التعبير واكتشاف العلاقات بين الأشياء[2].

أما في ألمانيا فقد ظهر كل من هاربرت (1776-1841)، Johann.Freidrich.herbat وفروبل(Friedriche.Froeble) وظهرت معها نظرية الإدراك الحسي، وتغلغلت في عقول المربين، وقد اعتقد هربرت أن الخبرة تبدأ بالإدراك الحسي، وأن المتعلم يجب أن يتعرض لخبرات حسية أكثر اتساعا لتنمية معارفه، وبخاصة في ميادين الجغرافية والحساب والتاريخ الطبيعي.

---

[1]- ينظر: إيناس خليفة عبد الرزاق، الشامل في الوسائل التعليمية، ص:28.

[2]- المرجع نفسه: ص: 30.

أما فرويل فقد نظم أفكار أستاذه هربرت وبلورها، وأكد على أهمية اللعب في رياض الأطفال وأصر أن يحتوي منهج المدرسة على نشاط طبيعي يناسب أعمار المتعلمين، وأكد على أهمية الرحلات وملاحظة الطبيعة ملاحظة مباشرة، واستخدام الأشياء والأجهزة في نمو المفاهيم[1] ، وبذلك حاول فروبل نقل عالم المتعلم إلى الخارج، لأجل محاولة ترسيخ سمات بارزة في تعليم المتعلم وربطها بالواقع المحسوس، متذكرا تلك المجردات التي تلقاها، سواء شفافة أو كتابة من معلمه.

كما كان للحرب العالمية الأولى والثانية أثر ايجابي على الوسائل التعليمية التي طُّورت كثيرا واخترع منها الكثير نتيجة إلى الحاجة الملحة إليها[2] حيث استخدمت وسائل الاتصال الجماهيرية المتوفرة لدى الدول المشاركة في الحرب، من راديو وتلفاز وجرائد ومجلات ، بغية نشر الوعي بين أفراد شعوبها وتجنيدهم وتحطيم عزائم الأعداء.

وما كادت الحرب تضع أوزارها حتى عادت تلك الدول للوسائل نفسها، واستخدمتها لمواساة الناس وحن همهم لاستعادة الحياة وبناء ما حطمته الحرب، فاستخدموا في هذا وذاك الملصقات والمنشورات والسينما الصامتة والمسرحيات الوطنية، وكل ما جاء به التطور التكنولوجي من وسائل حديثة للإعلام والاتصال .

ولأهمية العملية التعليمية، سارعت الدول في تطويرها للإقلال من نسبة الأميين في المجتمعات، لأنها لابد أن تقدر الفرق بين الإنسان المتعلم ونظيره الأمي في الحرب والسلم على حد سواء[3].

---

[1] ينظر: مصطفى بدران وإبراهيم مطاوع ومحمد محمد عطية، الوسائل التعليمية الوسائل التعليمية. مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،ط7،1999،ص:09.

[2] محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،ط1، د.ت ،ص:31.

[3] ينظر: عبد الله عبد الدايم، الثورة التكنولوجية في التربية العربية، دار العلم للملايين، بيروت ،د. ط،1978. ص:327.

ولهذا الغرض قام رجال التربية و التعليم بتجارب عديدة، وأنجزوا أبحاثا مستفيضة حول مناهج التعليم والتعلم، وطرق اكتساب المهارات والمعارف، سعيا منهم لتيسير استيعابها من قبل المتعلمين، وتفعيلها بما يخدم الأهداف والمرامي المنشودة في كل منظومة تربوية[1].

وقد أسفرت هذه البحوث، وما ترتب عنها من نظريات، على جملة من النتائج لعل من أهمها أنها أثبتت بالإحصائيات أن الاستخدام الممنهج للوسائل التعليمية بما يخدم الأهداف المسطرة والكفاءات المستهدفة، ينمي قدرات الاستيعاب لدى عدد اكبر من المتعلمين في مجالي المهارات والمعارف على حد سواء، ويوفر ما لا يقل عن ثلاثين أو أربعين بالمائة من وقت التعليم بالمقارنة مع التعليم الذي لا تستخدم فيه الوسائل بشكل منهجي يستند إلى أهداف واضحة، ويتكئ على معطيات علمية دقيقة، كما انه يمكن المتعلمين من الاحتفاظ بالمعارف والمهارات التي اكتسبوها لزمن أطول، وقد يصل إلى حوالي ثلاثة وثمانين بالمائة وبتكلفة أقل[2].

2-تعريف الوسائل التعليمية :

انتشر استخدام الوسائل التعليمية في مجال التعلم وأصبحت عنصرا أساسيا في العملية التعليمية وتختلف التعريفات لهذه الوسائل نظرا لاختلاف وجهة النظر بين المربين واختلاف ما تقدمه هذه الوسائل من إسهامات ووظائف متعددة في مجالات التعليم المختلفة، وفيما يلي نتعرف لبعض هذه التعريفات :

[1] ينظر: عبد الله عبد الدايم، الثورة التكنولوجية في التربية العربية، ص:219.

[2] ينظر: إميل فهمي، الاتصال التربوي، دراسة ميدانية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،1976،د.ط،ص:124.

2 -1 لغة:

اسم فعله ووسل إليه بكذا، يسل وسيلة فهو واسل تقرب، رغب، ومثله توسل إليه بكذا، توسط وتوسيط ،إذ عمل عملا تقرب به إليه.

ويبين الشوكاني وابن كثير : الوسيلة بأنها القربة التي يتقرب بها إلى الله تعالى، كالعبادة، والطاعة، ونحوهما وسط بين الإنسان وربه[1].

2-2 اصطلاحا:

تعريف محمد محمود الحيلة:

" أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتقصير مدتها وتوضيح المعاني ، وشرح الأفكار وتدريس التلاميذ على المهارات ، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم ،وتنمية الاتجاهات، وعرض القيم دون أن يعتمد المتمرس على الألفاظ والرموز والأرقام وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحية والتربوية القيمة بسرعة وقوة وبتكلفة أقل " [2].

تعريف علاونة شفيق :

"جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق والأفكار والمعاني للتلاميذ لجعل الدراسة أكثر إثارة وتشويقا ولجعل الخبرة التربوية خبرة حية هادفة ومباشرة في نفس الوقت" [3].

---

[1]-حسن علي ابن دومي ، عمر حسين العمري ، أساسيات في تصميم الوسائل التعليمية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، بيروت ،ط1 ، 2008، ص: 18.

[2]- محمد محمود الحيلة ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، ص: 32.

[3]- علاونة شفيق، الدافعية للتعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،ط2،2004 ، ص : 24.

تعريف خالد محمد السعود :

" إنها جميع الأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى المتعلمين بهدف تحسين العملية التعليمية دون الاستناد إلى الألفاظ المجردة فقط"[1].

تعريف علم الدين عبد الرحمن الخطيب.

هي تلك القناة التي يتم بواسطتها مساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف التربوية مهما اختلفت وتعددت تلك الأدوات والمواد والأساليب .

إن الوسائل التعليمية تمثل الأجهزة والأدوات والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي، لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح احد الموضوعات بهدف تحقيق المتعلم لأهداف محددة سابقا[2] .

تعريف زيتون حسن حسين :

"مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية، والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات استراتيجية التدريس، بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم مما يسهم في تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف[3].

تعريف عسقول:

" هي الأدوات والمواد والأجهزة، والمواقف التي يوضحها المعلم، داخل المدرسة أو خارجها في إطار خطة التفعيل دور المتعلم، وتحويل المجرد من المعلومات إلى محسوس، وتؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية[4].

---

[1]– خالد محمد السعود، تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها، مكتبة العربي للنشر والتوزيع،ط2. 2008، ص :24.

[2]– علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، منشورات الجامعة المفتوحة ، ط2،1997 ، ص: 31.

[3]– زيتون حسن حسين، تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب،القاهرة،ط1،2001 ، ص :42.

[4]– عسقول محمد عبد الفتاح، الوسائل وتكنولوجيا التعليم بين الاطار الفلسفي والإطار التطبيقي ، مكتبة أفاق غزة،ط1،2003،ص:07.

تعريف سالم مهدي محمود، والحليبي عبد اللطيف:

" هي كل ما يستخدمه المعلم من مفاهيم مبسطة، وأفكار ومعاني وأدوات وأجهزة وغير ذلك، لتسهيل عمليتي العليم والتعلم "[1].

تعريف ظافر محمد والحمادي يوسف.

" هي كل وسيلة يستعين بها المعلم على النجاح في موقفه التعليمي"[2].

ونستخلص من التعريفات السابقة أن الوسائل التعليمية ، عبارة عن أجهزة وأدوات يستخدمها المعلم لتحسين عميلة التعليم والتعلم وتقصير مدتها ، وتوضيح المعاني وشرح الأفكار ، وتدريب التلاميذ على المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوسهم وتنمية الاتجاهات وعرض القيم دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز و الأرقام، وذلك للوصول بتلاميذه إلي الحقائق العلمية الصحيحة والتربية القومية بسرعة وبتكلفة أقل.

3- المفهوم الحديث للوسائل التعليمية:

(ولقد تداولت عدة مصطلحات على تسمية الوسائل التعليمية، منها وسائل الإيضاح والوسائل البصرية والوسائل السمعية[3])،(والوسائل السمعية البصرية)[4]،والوسائل المعينة ،ووسائل الاتصال التعليمية، ومن أواخر هذه المصطلحات تسمياتها بتقنية التعليم، أو تكنولوجيا التعليم.

---

[1]- سالم مهدي محمود والحليبي عبد اللطيف، التربية الميدانية وأساليب التدريس، مكتبة العيكان،الرياض،ط2، 1998 ، ص: 317.

[2]- ظافر محمد والحمادي يوسف ، التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، الرياض ، د.ط،1984 ، ص: 323.

[3]- ينظر: أحمد خير كاظم وجابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، ص: 24.

[4]- صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار اليازوزي العلمية،للنشروالتوزيع،عمان،ط1،.1998.ص: 08.

وجهت لكل هذه التسميات على اختلافها انتقادات تشير إلى ما يعتريها من مآخذ[1]،فمن أطلقوا عليها مصطلح الوسائل البصرية أخذوا بعين الاعتبار أن العين هيأهم الحواس المعينة على اكتساب الخبرات، في حين أن الحواس س الأخرى لا تقل أهمية عنها ، والنقد نفسه يسري مفعوله على تسميتها بالوسائل السمعية، أو الوسائل السمعية البصرية، لأن أصحابها يكونوا قد أهملوا باقي الحواس كالذوق والشم واللمس والحس والعقل.

أما نعتها بمصطلح "الوسائل المعينة" بحكم أنها تعين المتكلم على اكتساب الخبرات، وتسميتها "وسائل الإيضاح" بحكم أنها توضح الخبرات" وما شاكل ذلك، فهي كلها تسميات جانبية ،لأنها تركز على جوانب من الفعل التعليمي وتغفل جوانب أخرى.

وقد اتفق المربون منذ فترة على اعتماد مصطلح "الوسائل التعليمية" على اعتبار أنها وسائل تعين المعلم والمتعلم على اكتساب المعارف والمهارات على اختلاف أنواعها[2] ، وهو مصطلح يقارب الصواب، لأن الوسيلة الواحدة من الوسائل المستخدمة في تبسيط المعارف وتقريبها من الأذهان ،وفي تشكيل المهارات، قد تثير أكثر من حاسة واحدة، وبذلك يبرز اشتراك الحواس كلها في تفعيل العملية التعليمية، لدرجة أن افتقاد المتعلم لحاسة من هذه الحواس قد يضطره إلى اللجوء للتعليم المتخصص.

لقد أثرت الثروة التكنولوجية، وما ترتب عنها من اختراعات مذهلة، على العملية التعليمية أيما تأثير بفعل ما قدمته للمعلمين من أجهزة ومعدات سمعية بصرية ساعدت على اختزال وقت التعليم والتعلم، وطبعت الفعل التعليمي التعلمي بالإثارة والعمق والانفتاح على مختلف الشرائح الاجتماعية[3] ، ومختبرات اللغات والدوائر التلفزيونية

[1]– ينظر: محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ،ص : 36.

[2]– ينظر: عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر ،عمان، د.ط،،2005،ص: 66 .

[3]– المرجع نفسه، ص:156.

المغلقة واستخدام الأقمار الصناعية في نشر المعارف والمهارات وتوظيف الأجهزة الالكترونية المتطورة في سبر أغوار الظواهر الطبيعية، إلا دليل قاطع وشاهد قوي على الطفرة المميزة التي أكسبها التطور التكنولوجي للوسائل التعليمية .

وكان هذا التأثر الواضح للفعل التعليمي بالثورة التكنولوجية، وتعميم استعمال المخترعات الالكترونية والإعلامية في توصيل المعارف إلى الناس كافة وفي كل بقاع العالم، سببا في تبني مصطلح (تكنولوجيا التعليم)،أو (تقنية التعليم)في معظم دول العالم المتقدمة لنعت المنحى الذي اتخذه التعليم المعاصر[1].

ومن كل ما سبق يمكن القول أن الوسائل التعليمية الحديثة التي يمكن استخدامها في زيادة قبل الطالب للمادة الدراسية هي كل ما يستخدمه المتعلم من أدوات (وسائل) حسية تستخدم مع اللفظ أو بدونه في توصيل رسالة، فكرة أو عناصر المادة الدراسية إلى الطالب وتساعد على توصيل المعلومات إلى أذهانهم بأسلوب منظم ومشوق وأسلوب يساعد على فاعلية عملية التعليم وزيادة تقبل الطالب للمادة الدراسية .

4-مراحل تطور الوسائل التعليمية:

يمكن إجمال هذا التطور في أربع مراحل:

أ/ **المرحلة الأولى:** وهي مرحلة فردية بدائية كان يعتمد فيها على وسائل بسيطة فردية، حيث كانت الصناعة اليدوية، ومن الوسائل التي سادت في هذا العهد نذكر: كاللوحة والخرائط والطباشير والرسوم البيانية والمخطوطات والعروض العملية[2] ، ففي هذه المرحلة كان الاعتماد على حاسة واحدة وهي البصر.

[1]- ينظر: بشير عبد الحليم الكلوب ،التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، دار الشرق، عمان، الأردن، ط2،1992،ص : 38.

[2]- ينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،ط1،1998، ص : 55.

ب/ المرحلة الثانية:(استعملت فيها الوسائل المعتمدة على النطق والسمع، وذلك بعد اختراع آلات الطباعة التي فتحت السبيل أمام تعميم اكتساب الخبرات والمعارف، وإمكانية نقلها إلى أكبر عدد ممكن من الناس، فشاع التعليم وانتشرت المدارس والكتب)[1].

ج/ المرحلة الثالثة: (ويؤرخ لها بظهور الثورة الصناعية الأولى في أواخر القرن التاسع عشر)[2] ، حيث كان من نتائجها اختراع الراديو الذي سهل نقل الصوت على مسافات بعيدة، واختراع التلفزيون فيما بعد، إذ تيسر الجمع بين الصوت والصورة ، ويضاف إلى ذلك كله تعميم في استعمال الصور والشرائح وآلات عرضها وتطور وتحسين صناعتها وتسهيل استعمالها.

د/ المرحلة الرابعة: وهي المرحلة الحالية، ويعتمد فيها، كما هو سائد في أيامنا هذه على الوسائل التكنولوجية كأحد أهم العناصر الفاعلة في المناهج التربوية الحديثة، فعم استعمال الأجهزة الالكترونية والسمعية البصرية والمعلوماتية في نشر المعارف واكتساب المهارات إلى درجة أن هذه المخترعات أصبحت تقلل من تدخل المعلم في أداء المهمة التعلمية في الدول المتقدمة، إن لم تكن تنوب عنه تماما في بعض المواقف، ومن شأن استعمال هذه الأجهزة أن وسعت مدارك المتعلم وسهلت عليه التعامل مع بعض المواقف التعلمية، كحل المعادلات الرياضية وما شاكلها ،حيث نابت عنه الآلة في إجراء العمليات الحسابية ورسم المنحنيات، وما إلى ذلك من العمليات التي كان ينفق فيها المتعلم جهدا كبيير أو وقتا ثمينا[3].

[1]– محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص : 40 .

[2]– محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا لتعليم بين النظرية والتطبيق ، ص: 21.

[3]– ينظر : المرجع نفسه، ص :35 .

5- مصادر الوسائل التعليمية:

إن الوسائل التعليمية كثيرة ومتنوعة ومصادرها ميسورة ومتوفرةللمعلم،فما عليه الا أن يلتفت حولها في بيئته ليجد عددا كبيرا من الوسائل التعليمية التي يمكن أن يوظفها لخدمة العملية التعليمية وتسهيلها.

ونستطيع تصنيف مصادر الوسائل التعليمية إلى ما يلي:

1- البيئة المحلية: يقصد بالبيئة المحلية كل ما يحيط بالمعلم والطالب على حد سواء داخل حدود القطر الذي يعيشون فيه، وهذه البيئة غنية بالوسائل التعليمية التي يمكن أن يستغلها المعلم في الشرح درسه، ولا يستطيع المعلم استغلال موجودات البيئة إلا إذا كان:

- مستوعبا لموجودات البيئة المحلية، ومعطياتها.
- مستوعبا للمنهاج الدراسي بجميع جوانبه وتخصصاته.
- أن يبدأ المعلم بنفسه، وطلابه، وما يعرفون، ويلبسون، ويأكلون، ويشربون، وبموجودات بيوتهم[1].

أما أهم محتويات البيئة المحلية:

- **بيت الطالب:** يعتبر البيت أحب معطيات البيئة للطالب، وأقربها إلى نفسه كونه ترعرع فيه، واكتسب أول معارفه ونطق أول كلماته قبل أن يأتي إلى المدرسة.

الشارع والسوق: يستطيع الطفل في الشارع أن يتعلم أشياء كثيرة، ويؤثر هذا الأخير في قاموسه ومفرداته وخبراته، التي سيعتمد عليها في بناء خبرات جديدة لديهم، فالبيوت

[1]- عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوزي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2008،ص : 62.

ونوافذها والأشجار وعيدان، ونوى التمر وغيرها تشكل معطيات يمكن أن يعتمد عليها المعلم في غرس بعض العادات الحسنة لدى طلابه كالنظافة وغيرها[1].

المدرسة وغرفة الصف: المدرسة بالنسبة للطالب مجتمعه الثاني فهو يقضي فيها ساعات كثيرة، فالمعلم يستطيع استخدام موجودات غرفة الصف كالأدراج والطاولة والكرسي واللوح والطباشير والنوافذ والباب وأرض الغرفة وسقفها وجدرانها ومعروضات المتحف الدائم إن وجد[2].

- **القطر الذي ينتمي إليه الطالب** :إن القطر بما يحتوي عليه من مصانع ووسائل مواصلات وأثاره وتضاريسه ومزروعاته، وحيواناته، يعتبر أكثر منابع الوسائل التعليمية التي يمكن أن يلجأ إليها المعلم في شرح درسه[3].

إن البيئة المحلية بما تمتلكه من متاحف تاريخية، وعلمية، وتراث اجتماعي ومواقع أثرية ومنظمات ومؤسسات ومن ناس وحيوان، وتضاريس يمثل مصدرا غنيا لدراسة كثير من المواد الأكاديمية المدرسية كالاجتماعيات والتربية والاقتصاد واللغات والعلوم...الخ[4].

2- البيئة الخارجية:

يقصد بالبيئة الخارجيةكل ما هو خارج حدود قطر الطالب، وتنقسم البيئة الخارجية إلى قسمين:

[1]- ينظر: إيناس خليفة عبد الرزاق، الشامل في الوسائل التعليمية ، ص : 34.

[2]- المرجع نفسه، ص: 35 .

[3]- عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، ص : 63.

[4]- عبد الحافظ محمد سلامة ، الوسائل التعلمية، والمنهج، ص :116 .

أ- **الوطن العربي:** إن موجودات البيئة في الوطن العربي تبقى قريبة للطالب ولكن لابد أن يتعرف إلى هذا الوطن من خلال طرق عديدة مثل: وسائل الاتصال الجماهيري، أو ما يزوده به إخوته وأصدقائه الذين يدرسون في الدول العربية.

ب-العالم: يشكل العالم البيئة الأكثر اتساعا، وشمولا للطالب، والمعلم على حد سواء وعلى المعلم استغلال الشرائح والأفلام والمجلات والصور والجرائد والإذاعات، وتوجد بعض المؤسسات والمراكز التي تقوم بشراء وتصنيع بعض الوسائل التعليمية ، ومن هذه المؤسسات: مراكز مصادر التعلم، مديرية تقنيات التعلم، المنظمة العربية للثقافة والعلوم[1].

6-علاقة الوسائل التعليمية بأركان العملية التعلمية

أ- **موقع الوسائل التعليمية في الموقف التعلمي:** الوسائل التعليمية، جزء فاعل في العملية التعليمية، فهي ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي أدوات يتوسل بها المعلم لتحقيق أهداف الدرس، لما في هذه الوسائل من قدرة على تشخيص المادة التعليمية وتبسيطها، إن أُحسن اختيارها وتوظيفها، لذا فقد كانت الوسائل التعليمية على مر العصور محل اهتمام رجال التعليم على اختلاف مشاربهم، وهم محقون في ذلك لأن ثمة وجوها متعددة تدعو المعلمين إلى استخدامها ومنها[2]:

- تجعل خبرات التعليمية لدى الطالب أكثر فاعلية، وأبقى أثرا وأقل احتمالا للنسيان، كما تساعد على استرجاع المعلومات والتذكر، فقد أوردت مكرم الشيخ(1981)مثالا يبين أننا تتذكر20%مما نسمعه% 30مما نراه 50 %مما نرى ونسمع، 80%مما نقول ، 90%مما

[1]- ينظر: عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة ص : 64.

[2]- عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط2،2003، ص : 193.

نقوله ونفعله في آن واحد، كما تشير بعض الدراسات والأبحاث إلى أثر الوسائل السمعية البصرية على احتفاظ المتعلم بالرسائل التعليمة بالشكل الآتي[1]:

وسائل نقل الرسالة	الاحتفاظ بالذاكرة بعد مرور ساعة	الاحتفاظ بالذاكرة بعد مرور ثلاثة أيام
سمعية	%71	%10
بصرية	%72	%20
سمعية وبصرية	%86	%5

- إنها وسيلة توضح وتبسيط للموقف التعليمي التعلمي، ذلك أن الغرض الأساسي من استعمال الوسائل التعليمية يكمن في توضيح العمليات والخطوات التي يشتمل عليها الدرس لاسيما إذا كانت تشوبه بعض المواقف التي يصعب على عقل المتعلم وخياله أن يستوعبها، إما لأنها مواقف على درجة عالية من التجريد، أو أنها تحيل على وسط لم يختبره المتعلم ،أو على تجارب لم يمارسها بعد المتعلم.

- تمكين المتعلمين من اكتساب جملة من المهارات من خلال التجارب التي تجرى أمامهم، أو من خلال محاكاتهم لإصدار الأصوات اللغوية أو الكتابة، وغيرها من النشاطات التعلمية [2].

- تساعد الوسائل التعليمية على زيادة خبرات المتعلمين فتجعلهم أكثر استعدادا للتعلم.

- توفر الوسائل التعليمية كثيرا من الخبرات الحسية التي تعتبر أساسا في تكوين المدركات الصحيحة فما يستمع إليه التلميذ من شرح لفظي وما يقرأه من الكتب المدرسية.

[1]– حسن علي بني دومي، عمر حسين العمري، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص : 39–40 .

[2]– ينظر: هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية دراسات في اللغة والإعلام، دار الفكر،عمان،ط1 ، 2003 ، ص : 5.

- تعزز قدرة المعلم على مواجهة مشكلة الفروق الفردية بين التلاميذ المختلفين في قدراتهم ،إذ من المعروف أن المعلمين يملون الدروس التي تسير على وتيرة واحدة وهم في ذلك مختلفون في تقبلهم لهذا الدرس أو ذاك[1].

ب/ علاقة الوسائل التعليمية بالفعل التعلّمي:

إن الهدف الرئيسي لإعداد الوسائل التعليمية واستخدامها هو تحقيق الأهداف التعليمية للعملية التربوية بأسرها والمساعدة على تيسير عملية التعلم، أي لا يمكن فصل أسس التعلم عن أسس استخدام الوسائل التعليمة [2] ، ورغم اتفاق الفلسفات والنظريات على ضرورة استعمال هذه الوسائل، فإنها تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا في الأسس التي تنبني عليها طريقة الاستعمال.

إن النظرة الفاحصة للطريقة التي تعتمد في استعمال الوسائل التعليمية التعلمية في معظم مدارسنا في الوقت الحاضر، تشير إلى تأثرنا بنظرية الارتباط الإدراكي، التي تعلق أهمية كبيرة على مخاطبة حواس المتعلم بأكثر من طريقة لينطبع في عقله أكبر عدد من الصور والأحاسيس المرتبطة بها، على أساس أن هذا الارتباط يؤدي إلى نمو العقل وزيادة مخزونه من الصور والأحاسيس التي ستكون ذخيرة من الخبرات القديمة التي تتأسس عليها الخبرات الجديدة التي تقدم للمتعلم.

ولابد من مراعاة المبادئ والأسس النفسية التالية أثناء تصميم الوسائل التعليمية :

1- **الدافعية :** تعتبر الدافعية شرطا أساسيا وهاما في حدوث عملية التعلم وقد أثبتت البحوث والدراسات المتعلقة بميول واتجاهات المتعلمين أهمية مراعاة اتجاهات المتعلم

[1]- ينظر: عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائل وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، ص: 43.

[2]- ينظر: إيناس خليفة عبد الرزاق، الشامل في الوسائل التعليمية، ص: 22.

نحو المادة المتعلمة ومدى توافر الدافعية لهذا التعلم واعتبر ذلك ثورة على الطريقة التقليدية في التدريس.

- والوسيلة التعليمية المصممة والمنتجة والمستخدمة بشكل سليم وجيد تتيح للمتعلم أن يتحرر من قيود الدرس التقليدي وتثير دافعيته للتعلم.

- فالدافعية هي التي توجه سلوك الفرد نحو وجهة محددة، وتحفزه على النشاط المنتج للتعلم، وقد يعزى إخفاق المتعلمين، ومنه التسرب المدرسي، إلى عدم توافر الدافعية للتعلم لديهم.

2-النشاط العقلي من جانب المتعلم:

حتى يحدث التعلم، لابد أن يكون المتعلم نشيطا، ايجابيا، إذ أنه لايمكن تصور فاعلية التعلم في غياب النشاط العقلي الايجابي من جانب المتعلم[1].

3- التغذية الراجعة (معرفة النتائج):فالوسيلة التعليمية التي تستلزم قيام المتعلم بنشاط معين(الإجابة على سؤال، حل المشكلة، فحص عينة، إجراء تجربة...)تتطلب بعد الانتهاء من هذا النشاط وجود تغذية راجعة ، وكلما كانت هذه التغذية الراجعة مصاحبة للنشاط وفورية كلما كان الأداء عند المتعلمين أفضل[2].

4- **الاستعداد:** ويشمل جميع أنواع الاستعدادات عند المتعلم، الجسمي ،العقلي، الانفعالي، والاجتماعي، والاستعداد في الخبرات السابقة.

5- **التنظيم:** كلما كان تنظيم الرسالة أفضل، كان التعلم أسهل، والنسيان أقل والتذكر أكثر.

[1]- ينظر: عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، ص: 38.

[2]- إيناس خليفة عبد الرزاق، الشامل في الوسائل التعليمية ،ص : 23.

6- **الفهم والتفكير:** (وضوح المعنى) كلما كان محتوى الرسالة واضحا، وذا معنى، كان التعلم أسهل وثباته أكثر دواما.

7- **التكرار:(** تختلف أهمية التكرار في عملية التعلم باختلاف موضوع التعلم فمثلا التكرار ضروري لتعلم المهارات مثل: السباحة، العزف على الآلات الموسيقية، الطباعة وغيرها وهو ضروري أيضا للمواد التي تحتاج نوعا من الحفظ مثل: حفظ القصائد، جداول الضرب، وبعض المفاهيم وغيرها ، وتقل أهمية التكرار في المواد التي تحتاج إلى فهم وتفكير واستنتاج)[1].

8- **الانتقال من المحسوس إلى** المجرد: **(**الحواس هي المنافذ التي يعلم من خلالها الفرد، فالأشياء المحسوسة تتعلم ويتم تذكرها بشكل أسهل من الأشياء المجردة)[2]،والوسيلة التعليمية الناجحة وهي تلك التي تصمم بكيفية تحاول ترجمة الألفاظ والرموز للمتعلمين إلى صور سمعية وبصرية، بحيث يبدأ من الأشياء المحسوسة، وينتقل منها تدريجيا إلى الأشياء المجردة.

فكل ما يدركه المتعلم أو يفكر فيه، لابد أن يكون قد وصل إليه عن طريق حاسة، أو أكثر، انطلاقا من هذا الأساس نستعمل الوسيلة التعليمية في عملية التعليم والتعلم لأنها الأقدر على مخاطبة العقل عن طريق الحواس من الأشياء المجردة والرمزية ،وفي الإمكان أن نستخدم كل حاسة بالطريقة التي تتلاءم معها، كما يمكننا كذلك أن نسخر أكثر من حاسة في الوقت نفسه ، ولعل برامج التلفاز وأفلام الصور المتحركة الناطقة، والصور المختلفة، ومن أبرز الأمثلة على الوسائل التعليمية التعلمية التي تخدم هذا الغرض[3].

---

[1]- عبد الحافظ محمد سلامة ، الوسائل التعليمية والمنهج ،ص : 107.

[2]- محمد مصطفى زيدان ونبيل السمالوطي، علم النفس التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ،جدة ، المملكة العربية السعودية،ط2، 1975 ، ص: 70.

[3]- ينظر: الضبيان صالح، منظومة الوسائط المتعددة في التعليم الرسمي، دراسات عربية، تحرير مصطفى عبد السميع محمد ،مركز الكتاب للنشر، القاهرة، د.ط، د.ت، ص : 139.

9- التعزيز والمكافأة: أثبتت كثير من نظريات علم النفس أن التعزيز والمكافأة تعد من أهم العوامل التي تعمل على تشويق المتعلم وتحفيزه على بذل الجهد لاستيعاب ما يقدم له من معارف، وما يعرض عليه من مهارات، مما ينعكس إيجابا على مواقف التعلم التي يخضع لها وترسيخ فهمه للمادة التي هو بصدد تعلمها، وفي الإمكان باستعمال الوسائل التعليمية المناسبة، كاللوحات الضوئية والحاسوب، أو الفيديو المتفاعل، مثلا، أن نمد المتعلم بالتعزيز أو المكافأة، المرغوب فيها، وترتيبها بتوقيت معين بحيث تحفز المتعلم على مواصلة تعلمه وترضي بعض ميوله.

7- معايير اختيار الوسائل التعليمية:

(النظرة الحديثة للوسائل التعليمية في ظل مفهوم النظم ان الوسيلة عنصر من عناصر النظام(الموقف التعليمي)،تتأثر وتؤثرفيبقية عناصر النظام)[1] .

ويمكن اعتماد المعايير التالية لاختيار الوسيلة التعليمية:

أ-المعيار الخاص بمدى ملائمة الوسيلة لخصائص المتعلمين :

ونعني بذلك مدى ملائمة هذه الوسيلة لخصائص الطالب المتعلم وهذه الخصائص هي الخصائص الجسمية والانفعالية المعرفية، فعلى الوسيلة، أن ترتبط في محتواها وأنشطتها بفكر الطلاب وخبراتهم السابقة وان تناسب قدرتهم على الإدراك الحسي فبعض الطلاب يفضل الإدراك عن طريق حاسة البصر أو السمع وعلى الوسيلة أن تكون ملبية لهذه الخصائص.

[1]- حسن علي بن دومي وعمر حسين العمري، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، ص: 42.

ب- المعيار الخاص بالمنهج:

المنهج كنظام يتكون من المحتوى، الطريقة، الأنشطة والوسائل التعليمية، وإذ أردنا أن يكون الاختيار للوسيلة التعليمية ناجحا على الوسيلة أن تلبي وتلاءم محتوى المنهج وأنشطته وطريقة التدريس وتحقيق الأهداف التعليمية، حتى تساعد على تحقيق التعلم السهل، إلا وخرجت عن الهدف الأساسي لاستخدامها وأصبحت تشكل عاملا سلبيا[1].

ج- المعيار الخاص بالخصائص الفنية للوسيلة التعليمية:

هناك أمور يجب مراعاتها تحت هذا المعيار وهي:

- وضوح الوسيلة التعليمية سواء كانت صوتية أم كتابية.
- يجب أن تكون متناسقة ومنظمة.
- يجب أن تتناسب مع مدة العرض .
- أن تتوفر فيها عنصر الأمانة.
- أن تكون سهلة الاستخدام وقليلة التكاليف.

د- المعيار الخاص بالمعلم المستخدم للوسيلة:

وهو الميول والاتجاهات عند المعلم الذي يختار الوسيلة المقتنع بها لاستخدامها كما أن بعض المعلمين يميلون إلى استخدام بعض الوسائل رغم عدم قناعتهم بذلك[2].

8-العوامل المؤثرة في اختيار الوسائل التعليمية:

إن المعلم الناجح هو الذي يختار الوسيلة الناجحة، ومن ببين العوامل المؤثرة في اختيار الوسيلة التعليمية نذكر:

---

[1]- ينظر: إيناس خليفة عبد الرزاق، الشامل في الوسائل التعليمية،ص:47.

[2]- المرجع نفسه، ص : 48 .

أ- **طريقة التدريس** :إن اتباع المعلم طريقة معينة في التدريس، تفرض غليه اختيار نوع معين من الوسائل التعليمية فمثلا: إذ اختار طريقة النقاش فإنه يفضل اختيار وسيلة لا تعيق النقاش مثل الحاسوب، أو التلفاز، أو التسجيلات الصوتية...الخ.

ب-نوع العمل المطلوب أداؤه: أي مستوى الهدف الذي حدده المعلم في تخطيطه للدرس، والمطلوب من المتعلم انجازه، هذا يؤثر في الطريقة التي يختارها المدرس، وبالتاي في اختيار الوسيلة.

ج- خصائص المتعلمين:

- الخصائص الجسمية: هل هذه الفئة من ذوي الإعاقات الجسمية في السمع، أو البصر، أو الحركة؟

- الخصائص المعرفية: هل هذه الفئة أمية؟ أم في مستوى الصف العاشر مثلا؟

- الخصائص الوجدانية: هل اتجاهاتهم ايجابية نحو هذه الوسيلة أم تلك ، هل هم من المحرومين عاطفيا ويعيشون في الملاجئ، أو مراكز الإصلاح مثلا؟

- حجم المجموعة: كل هذه الخصائص تؤثر بالتأكيد على اختيار المعلم للوسيلة التعليمية التي يستخدمها[1].

د- الإمكانات المادية والفنية المتاحة: وتشمل الإمكانيات المادية مثل الأبنية المدرسية ومدى توافر قاعات العرض، وتوفر الوسائل التعليمية نفسها، وتوافر الإمكانيات المالية لشراء المواد الخام اللازمة، كذلك تشمل الإمكانيات الفنية لصنع أو استخدام هذه الوسيلة أو تلك.

[1]- ينظر: عبد الحافظ محمد سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، ص :77.

هـ- اتجاهات المعلم ومهاراته :إن اتجاه المعلم الايجابي نحو وسيلة دون أخرى، أو اتجاهه نحو استخدام الوسائل التعليمية عامة له أثر بالغ في مدى نجاح هذه الوسيلة[1].

يضاف إلى موضوع الاتجاه، المهارة في الاستخدام، ونود أن ننبه أن على المدرس اختيار الوسيلة بشكل موضوعي، بعيد عن الذاتية، وهذا سيؤدي إلى تخطيط سليم للدرس ونجاح محقق.

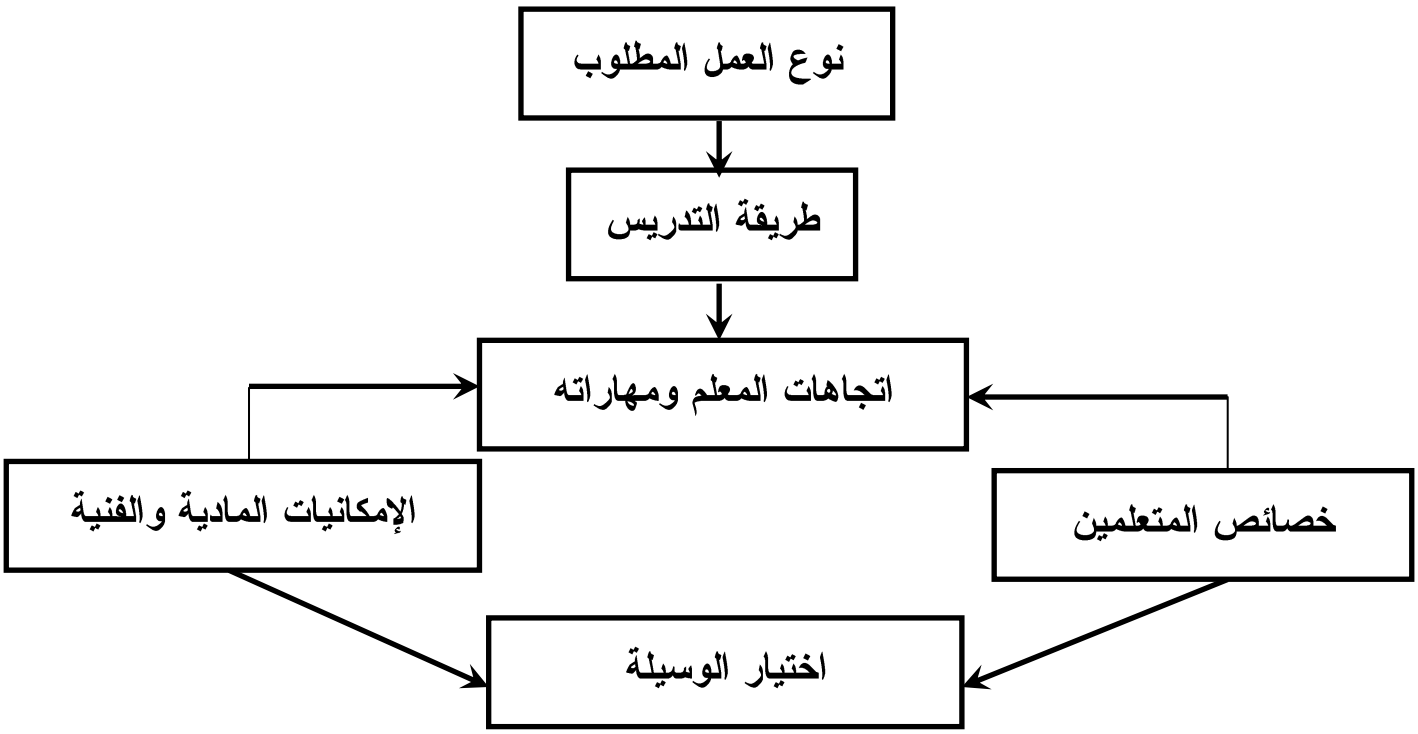

العوامل المؤثرة في اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة[2]:

9- دور الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف التعليمية :

تصنف الأهداف التعليمية –عادة- وفق ثلاثة مجالات: المجال المعرفي والمجال الانفعالي والمجال الحس- حركي ، وللوسائل التعليمية دور في تحقيق هذه الأهداف، فهي تساعد في عرض الحقائق العقلية كما هي أو توضيحها وتبسيطها، كذلك تعمل على

[1]- عبد الحافظ محمد سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، ص: 78.

[2]- عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، ص : 68.

تكوين المفاهيم والأسس لقدرتها على عرض الأشخاص والأشياء، والمواقف والعمليات التي تمثلها وتوضحها في الوضعيات المختلفة التي تقمصها.

كما أن الوسائل التعليمية أهمية كبيرة من خلال تزويد المتعلم بالمواقف والأنشطة التي تسمح له بالملاحظة والاستخدام وهذان الأمران ضروريان لتعلم الكثير من المهارات العقلية(مثل مهارة الاستنباط، والاستقراء، حل المشكلات، والتحليل، والنقد...).كما تتيح الوسائل التعليمية للمتعلم فرص التمرين اللازمة لاكتساب المهارات الحركية المختلفة وإتقانها، كمهارتي الكتابة والرسم وغيرهما .

فالوسائل التعليمية لها دور هام في تحقيق الأهداف التعليمية في جميع مستوياتها[1] .

أ- دور الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف المعرفية:

ينظر إلى الإنسان بشكل متكامل، بمعنى أن الجوانب العقلية، والانفعالية والحركية هي كل متكامل ولا يستطيع المتعلم أن يتعلم مهارة أدائية مثلا، دون خلفية علمية نظرية عقلية عنها ،ويمثل المجال المعرفي في الأهداف حجر أساس بالنسبة للأهداف الأخرى.

وعلى هذا يبرز دور الوسائل التعليمية في المجال المعرفي في النواحي التالية[2]:

- **الإدراك الحسي:** إذ أن العبارات اللفظية، التي تصف مفهوما أو مصطلحا، أو رأيا، مهما كانت دقتها، لن توصل المعنى الذي يريد المعلم تبليغه للمتعلم بالدقة المنشودة، ما لم تكن لدى المتعلم خبرة حسية سابقة حول الموضوع المتحدث عنه.

- **الفهم:** وهو واحد من مستويات المجال المعرفي في صنافة بلوم، ويطلق عليه أيضا الاستيعاب، ويقصد به القدرة على تمييز المدركات الحسية وترتيبها، ولا يستطيع المتعلم أن يفهم الأشياء أو الأفكار أو الحوادث أو المظاهر التي تحدث أمامه إلا إذا فسرت أمامه.

[1]- ينظر : إيناس خليفة عبد الرزاق ، الشامل في الوسائل التعليمية ، ص: 79.

[2]- ينظر : عبد الحافظ سلامة ، الوسائل التعليمية والمنهج ، ص : 32.

- **التفكير:** ويقصد به التفكير المنظم المرتب لحل مشكلة تتطلب حلا، وفي حالة المتعلم الصغير تتشكل المدركات الحسية الأساس الذي تعتمد عليه عملية التفكير فهو لا يستطيع أن يفكر في شيء لا يفهمه، أو لا يدركه حسيا.

وما قيل عن الإدراك الحسي، والفهم والتفكير، يمكن أن يعمم على التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، وهي مستويات المجال المعرفي من الأهداف .

تنبع أهمية الوسائل التعليمية في المجال المعرفي من قدرة هذه الوسائل على انجاز العلاقات الوظيفية بين المعارف المختلفة، ذلك أن المعارف تقدم للمتعلم بصورة مجزأة تسهيلا للدراسة، ومهما بذل المعلم من جهد إلا أن الحاجة للوسائل التعليمية تبقى قائمة لإبراز العلاقات الوظيفية التي تلم شتات الأجزاء في كل متكامل منسجم، وتساهم في نقل أنواع الحقائق بشكل أفضل من الطريقة التقليدية[1].

ب- دور الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف الوجدانية:من الحقائق المسلم بها، أن المستويات الثلاثة للأهداف التعليمية(المعرفية والوجدانية والحركية) مرتبطة فيما بينها، ويدركها العقل ككل فجميع مستويات الأهداف متداخلة وذات تأثير متبادل في بعضها البعض، والمدخل لجميع هذه المستويات هو العقل، كما أن الوسائل التعليمية تلعب دورا هاما في تحقيق الأهداف المعرفية التي سبقت الإشارة إليها فهي أيضا تلعب نفس الدور في تحقيق الأهداف الوجدانية المختلفة .

كما يعنى بتكوين قيم سليمة لدى التلاميذ مثل: الصدق، الأمانة، الإخلاص، الديمقراطية وغيرها إلى جانب أنه يهتم بالتذوق الجمالي لدى الطلاب، كما أنه من المعلوم أيضا أن تعليم الأمور المثالية بطرق لفظية إلقائية غير مجد[2] في أغلب الأحيان ، إذ لا شيء أثقل على نفسية الطفل من الوعظ والإرشاد، وإنما يستحسن في هذا الحال

[1]- ينظر: عبد الحافظ محمد سلامة ، الوسائل التعليمية والمنهج ، ص :81.

[2]- ينظر : المرجع نفسه ، ص : 330.

ممارستها بالمعاينة المباشرة ، أي أن يختبر المتعلمون القدوة الحسنة في عروض تمثيلية أو من خلال فيلم سينمائي أو روايات إذاعية وغيرها من الوسائل التعليمية المتاحة لأن هذه الرسائل تملك قوة التأثير وتتيح الفرصة للمتعلم كي يتفاعل مع المواقف التعليمية ويتعاطف مع الشخصيات ويندمج معهم وجدانيا[1] .

إن مجال الوجدان عند المتعلم هام جدا، ومن الصعب تحقيق أهدافه، لأنه يمثل محركات السلوك الإنساني التي تكونت من معارفه وخبراته السابقة، ومعنى ذلك أنه لا انفصال بين المجالين المعرفي والوجداني، بل إن المجال المعرفي هو حجر الأساس الذي ينبنى عليه المجال الوجداني، ولذلك فإن المجال الوجداني، ولذلك. فإن المعلم الناجح هو الذي يخطط للخبرات التي سينفذها مع المتعلمين، دون فصل المجالات المعرفية والوجدانية والحس–حركية، إضافة إلى كفاءته مع استخدام الوسائل التعليمية وإيمانه بجدواها[2].

ج– أهمية الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف (النفس –الحركية):

أهم هذه الأهداف هي تلك التي تتعلق بالمهارات الأدائية والتي تشترط لتعلمها بشكل سليم، تركيز الانتباه باستمرار على الهدف المراد تعلمه، لذلك ينصح باستخدام الوسائل التعليمية، لما تمتلكه من قدرة الاستحواذ على الانتباه، كما يشترط أن يقلد المتعلم نموذجا جيدا، سواء كان هذا النموذج ممثلا في المدرس الذي يضطلع بمهمة التوضيح العملي للنشاط المراد تحقيقه، أو في صور متحركة(فيلم سينمائي) صور شاشية (شفافيات، شرائح، صور مسطحة)[3] فتعلم مهارة السباحة مثلا: التي تبدأ بالتوضيح العملي

[1]– ينظر : إيناس خليفة عبد الرزاق ، الشامل في الوسائل التعليمية ، ص :81.

[2]– ينظر: زيدان عبد الباقي ، الوسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربية الإدارية والإعلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،د.ط، 1979 ، ص:119.

[3]– ينظر : إيناس خليفة عبد الرزاق ، الشامل في الوسائل التعليمية ، ص :82.

من المدرب، بما له من كفاية في حسن الأداء، إضافة استخدام الشريط السينمائي بالصور البسيطة ثم بعد ذلك يأتي التدريب العملي.

ونؤكد هنا أيضا أن هذا الجانب من الأهداف ليس بمعزل عن الجانبين العقلي والوجداني، فتعلم مهارة ما تنطوي على جانب حس –حركي سيعتمد على مدى إتقان المتعلم للنظرية العقلية، التي تنبني عليها هذه المهارة، بالإضافة إلى اتجاهه الإيجابي أي اقتناعه بها من الناحية الوجدانية، ثم يأتي دور التمرين والتدريب لإتقانها.

10– الوسائل التعليمية والمنهاج

توجد علاقة مباشرة بين الوسائل التعليمية والمنهاج رغم التشكيك فيها باعتبار أن المنهاج ليس إلا جهدا إضافيا يلقى بثقله على المعلم الذي لا يجد بد من تجسيده على أرض الواقع، بات أمر استخدام الوسائل التعليمية التعلمية دون المستوى المرغوب فيه بعيدا عن تطلعات المدرسة التقدمية [1].

ورغم هذه النظرة الضيقة للعلاقة بين الوسائل التعليمية والمنهاج إلا أن واقع التقدم العلمي الذي يشهده عصرنا جعل الوسيلة التعليمية تقتحم المنهاج حتى صارت ركنا مساعدا في تذليل الصعوبات التي تعترض سبيل المعلم والمتعلم على السواء، وغدت عنصرا، أو مكونا أساسيا من مكونات المنهاج [2]. الذي يضم المحتوى والأهداف ، الأساليب والوسائل والأنشطة ثم التقويم، وهذا يعني أن هناك تفاعلات عديدة بين هذه المكونات بدونها لا تتم العملية التعليمة بشكل سليم[3].

[1]– ينظر :محمود محمد الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، ص : 274.

[2]– المرجع نفسه ، ص : 275.

[3]–إيناس خليفة عبد الرازق ، الشامل في الوسائل التعليمية ، ص : 83.

والمنهاج كنظام يبدأ تحديد الأهداف التربوية، ثم يحدد المحتوى المناسب لتحقيق هذه الأهداف ثم يختار الأساليب والأنشطة المناسبة، لتحقيق هذا المحتوى الذي بدوره يحقق الأهداف، وفي النهاية تأتي عملية التقويم.

ولا تقتصر علاقة الوسائل التعليمية بعنصر الأهداف في المنهج، بل ترتبط أيضا بعنصر الأهداف في المنهج، بل ترتبط أيضا بالعنصر والمحتوى، وليس هذا حسب، بل إن الوسائل التعليمية ارتباطا وثيقا بطريقة التدريس أيضا، وهي ركن أساس في المنهاج، إذ أن طرق التدريس هي المسلك المنظم لخطوات الدرس والوسيلة التي يتمكن من خلالها المعلم التحكم بدقة في مساره، ومن جهة أخرى، يمكن أن نجد الوسائل التعليمية دورا تضطلع به في تيسير الأنشطة المدرسية المصاحبة، ذلك أن المعلم ،وهو بصدد تنفيذ ما ينص عليه المنهاج، يمارس أنشطة داخل المدرسة وخارجها، وفي الحالتين معا سيستند إلى قاعدة يحددها في إطار متكامل مع طرق التدريس، والوسائل التعليمية المتاحة والمتوفرة في المدرسة أو في البيئة المحلية التي يعيش فيها المتعلم.

يمكن للوسائل التعليمية أن تدخل في عملية التقويم بشكل مباشر، بحيث تستخدم لقياس درجة تحقيق الأهداف في المجالات المختلفة للفعل التعليمي التعلمي(المعرفي والوجداني والحس- حركي) وهذا الأخير أكثر المجالات حاجة لاستخدام الوسائل التعليمية في عملية التقويم.

إن ما نود تأكيده أن الفلسفة المنهجية لها دور في تحديد اتجاهات المعلم المتعلقة بالوسائل التعليمية من حيث إعدادها. واستخدامها، وصيانتها وما إلى ذلك من لعمليات المرتبطة بها فإذا كانت الفلسفة المنهجية السائدة في منظومة تربوية ما ايجابية إزاء

الوسائل التعليمية انعكس ذلك بالإيجاب على تكوين اتجاهات ايجابية عند المعلم والموجه والمدير وعظم بالتالي الاهتمام بالوسائل التعليمية[1]

وهذا يدعونا إلى الاهتمام بالتهيئة الفكرية والنفسية لكل المشتغلين في ميدان التعليم باعتبار الوسائل التعليمية جزءا أساسيا من النظام التعليمي.

ومن المسلم به أن الوسائل التعليمية لها دور هام في تحقيق الأهداف التربوية ولكن يصعب تحقيق مثل هذه الأهداف دون معلم تتوفر فيه الكفايات اللازمة لذلك، ومن هنا ظهرت حركة الكفايات في إعداد المعلم ، والتي أصبحت تمثل اتجاها علميا يستهدف تطوير إعداد المعلم أثناء تكوينه وخلال ممارسته لمهامه، ورغم اختلاف قوائم الكفايات المطلوبة من المعلم، إلا أنها تجمع على الكفايات الخاصة بالوسائل التعليمية سواء في التخطيط لها أو تطويرها، أو استخداماها صيانتها[2].

[1] - عبد الحافظ محمد سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج ،ص : 332.

[2]– ينظر : أحمد حسن اللقاني ، الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي ، مؤسسة الخليج العربي ، ط2 ، 1996 ، ص : 11.

الفصل الثاني :

دور الوسائل التعليمية

في تنمية مهارتي الإستماع والحديث

أولا: مهارة الاستماع

ثانيا: مهارة الحديث

دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارتي الاستماع والحديث

أولا: مهارة الاستماع:

تمهيد :

الاستماع عملية عضوية معقدة يستثمرها الإنسان بوعي لتحقيق التواصل مع محيطه ، فالمحيط ، او البيئة ، تمد الإنسان بكم من الأصوات في وضعيات تواصلية مختلفة ، يقوم الدماغ بتحليلها وفقا لعمليات دقيقة يفصلها علم الوظائف الفيزيولوجية ، وحيث يتم ربطها بالمفاهيم والتصورات التي تحيل عليها ضمن السياقات التي تصاحب عملية النطق بها وظروف التقاطها من قبل المتلقي ، شريطة ألا يشوب عملية التلقي أي عطب من شأنه أن يشوش عملية التواصل .

1-مفهوم مهارة الاستماع:

إن الاتجاه في التربية الحديث يوحي إلى التمهير لا إلى الحفظ والتسميع وتعليم اللغة على أنها حقائق علمية لا يكفي لتكوين المهارة ، والمهارة تعني الأداء المتقن في الوقت والجهد القائم على الفهم ومهارات الاستماع تتمثل في: إدراك هدف المتحدث وإدراك معاني الكلمات، وفهم الفكر، وإدراك العلاقات فيما بينها وتنظيمها ، وتبويبها واصطفاء المعلومات المهمة واستنتاج ما يود المتحدث قوله وما يهدف إليه، وتحيل كلام المتحدث والحكم عليه وتلخيص الأفكار المطروحة، والقدرة على تركيز الانتباه، والاستمرار فيه، والقدرة على تدوين الملاحظات، وتذكر النقاط المسموعة، والتميز بين الآراء والحقائق مع مراعاة آداب الاستماع.[1]

ولا يمكن لمتعلم اللغة أن يكتسب مهاراتها في بداية الأمر، إلا إذا مرن أذنه على سماع الأصوات وتمييزها شيئا فشيئا، بشرط ألا تكون هذه الأصوات بمعزل عن الألفاظ،

[1]– معروف نايف محمود ، تعليم الإملاء وتعليميه، دار الحضارة العربية، بيروت، ب,ط,1974، ص:74.

والمفردات، والكلمات، وإنما تقدم له في جمل ويتعود على سماعها ثم يحاول تكرارها واعادتها مرات.[1]

وفي هذا الصدد بالذات يمكن للمربي أن يستعين بالتسجيلات الصوتية كلما دعت الحاجة الى ذلك، حتى يتيقن من أن المتعلمين قد استقبلوا بشكل جيد اللفظة المسجلة أو الجملة أو نص الدرس بأكمله ، قبل مطالبتهم بإعادة المسموع وتكراره، والذي تجدر الإشارة إليه–هاهنا– هو وجوب مصاحبة الصوت المسجل بالصورة الدالة على المعنى، لأن من شأن هذه المزاوجة بين الصوت والصورة أن تساعد على حسن الاستماع والربط بين المنطوق والمرئي، ثم إن الصورة المعبرة قد تساعد على الفهم الجيد من حيث أنها ستربط المسموع بمفهوم قار يترسخ في الذهن في شكل تصورات ثابتة تسترجعها الذاكرة كلما قرع اللفظ مسمعا.[2]

إذا فالاستماع: عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب، والفهم،والتحليل والتفسير، والإشتقاق، ثم البناء الذهني.

ولتلقي المادة الصوتية مستويات ثلاثة، من خلال النظر فيها ومعرفتها يتبين لنا مفهوم الاستماع.

أ– **السماع:** وهو تلقي الأصوات بلا قصد ولا إرادة فهم أو تحليل ، مثل سماع صوت أغاريد الطيور، وأصوات الازدحامات ونحوها.

ب– الاستماع: وهو تلقي الأصوات بقصد، وإرادة فهم وتحليل، وقد ينقطع لعامل ما.

[1]– ينظر: محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية لكتاب، الجزائر ،ب.ط, 1988، ص:201.

[2]– ينظر محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص:247.

ج- الانصات: وهو أعلى درجات الاستماع، ولا ينقطع بأي عامل من العوامل لوجود العزيمة القوية في المنصت.[1]

يقول الله تبارك وتعالى﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾.[2]

وقوله تعالى﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾.[3]

2- أثر الاستماع في عملية الاتصال التعليمي :

2-1- مفهوم عملية الاتصال : الاتصال والتواصل اللغوي هو عبارة عن عملية تتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لأخر حتى تصبح مشاع بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر ، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسير فيه وهدف تسعى إلى تحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها.

وقد تعددت مفاهيم الاتصال، فهو من الناحية الاجتماعية ، مثلا يشير إلى العلاقة المتبادلة بين طرفين ، أي انفتاح الذات على الآخر ، وهو من الناحية التربوية مثلا، عملية تحدث في الموقف التعليمي بين جميع الأطراف المشاركة في تنظيم الفعل التعليمي التعلمي قصد تحقيق الأهداف المسطرة.

للاتصال التعليمي صور متنوعة تجل على الحصر ، لكن يمكننا من الناحية العملية تلخيصها فيما يلي:

- الاتصال بين المتعلمين: وهو في العملية التعلمية، الاتصال بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم وزملائه مثلا.

- الاتصال بين المتعلم والوسيلة: وقد ازداد هذا النوع من الاتصال أهمية نظرا للتقدم العلمي والتكنولوجي، ومن أمثلته استخدام الحاسوب والانترنت في المجالات المختلفة من الحياة.

---

[1]- أحمد ابراهيم صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، د.ط,2009، ص:143.

[2]- الأعراف: الآية 204.

[3]- الشوري: الآية 11.

كما يمكننا حصر العناصر الفاعلة في عملية الاتصال في قاعة الدراسة فيما يلي:[1]

- **المرسل:sender :** وهو المعلم بالدرجة الاولى، حيث تبدأ عنده عملية الاتصال داخل حجرة الدراسة.

- **المستقبل recevier :** وهو الجهة أو الشخص الذي توجه اليه الرسالة ،و يقوم بحل رموزها بغية التوصل الى تفسير محتوياتها وفهم معناها، وينبغي أن يدرك المدرس أن نجاح الدرس لا يقاس بمقدرته على تقديم المعلومات، ولكنه يقاس بما يقوم به التلميذ ويستدل منه على بلوغ الهدف.[2]

- **الرسالة:message :** يمكن أن تقول أن الرسالة هي الموضوع أو المحتوى الذي يريد المرسل أن ينقله الى المستقبل، ولا يمكن تحقيق هذه الرسالة، إلا في ضوء رؤيتنا لأنماط السلوك التي يعبر بها المستقبل عن مدى تحقيق الهدف من عملية الاتصال.

الوسيلة channel أو mediuim: لقد أضاف التقدم العلمي والتكنولوجي الكثير إلى وسائل الاتصال التعليمية ،وأصبح للمدرس مجال كبير للإختيار بين أنواع هذه الوسائل المختلفة ابتداء من الصوت العادي والكتب والمطبوعات والخرائط والرسوم ولوحات العرض والصور الثابتة والأفلام المتحركة والمسجلات الصوتية والاذاعة والتلفزيون ...الخ.

ويتوقف اختيار كل واحدة من قنوات الاتصال على عوامل كثيرة مثل موضوع الدرس والهدف الذي يسعى المدرس الى تحقيقه وما يتعلق به من أنواع السلوك التي ينشدها بين التلاميذ والفروق الفردية بينهم وامكانيات المدرس وغير ذلك.[3]

---

[1]– حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار القلم ، الكويت، ط8، 1987، ص:28.

[2]– المرجع نفسه، ص:29.

[3]– المرجع نفسه، ص :31.

- **التغذية الراجعة:** وهي شرط من شروط الاتصال الفعال لأن الوقوف على مدى تحقق الأهداف يساعد على استدراك الأخطاء والعمل على تصحيحها ، سعيا لتقرير العملية التعلم، مما يساعد على المضي قدما في إنجاز الأهداف والمرامي المسطرة في المنهاج.

2-2- دور اللغة في عملية الاتصال:

تعتبر اللغة القناة الرئيسية لعمليات الاتصال بين الأفراد والجماعات شريطة أن يتكلموا لغة واحدة خاصة بهم، ذلك أن أي لغة تتكون من عنصرين هما:

- الأول: عنصر الصوت وهو مرتبط بالنطق والسماع ويؤثر على الأذن.
- الثاني: عنصر المعنى وهو مرتبط بإدراك المعاني ويؤثر على العقل.

واللغات المتداولة في العالم كثيرة من حيث السماع والمعاني ومن حيث الكتابة وفك رموزها ورغم أن الكثير من اللغات الشرقية تكتب بالحروف العربية ومثلها اللغات الأوروبية التي تكتب بالحروف اللاتينية ، ومع أن الانسان يستطيع قراءة الكتابة المتشابهة لكتابته إلا أنه لا يستطيع إدراك مدلولاتها.[1]

كذلك عند سماع أية لغة غير لغته، فهو يسمع الاصوات ولكنه لايدرك معانيها ، وعليه فمعرفة اللغة مرتبط بادراك معانيها للإنسان العادي وفك رموز كتابتها عند القارئ.

ويستطيع أي انسان اكتساب لغة الوسط الذي يعيش به دون أي تأثير لعاملي الوراثة والعرق ذلك أن التأثير يأتي نتيجة التعلم والاكتساب كون تعلم اللغة عند الطفل يخضع لاستعداد فطري يدعم بالممارسة والاستخدام.

يقول ساتر " التعلم عادة، ويتم نتيجة اكتساب خبرات بيئيه يتعرض لها المتعلم بعيدا عن وجود أي تأثير للوراثة.

[1]- بشير عبد الحليم الكلوب ، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، ص :48.

وعليه فإن قنوات الاتصال سواء أكانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية ومهما تعددت وسائط النقل لرسائل المعرفة العلمية والثقافية والاعلامية ، فإن اللغة المسموعة أو المكتوبة هي المصدر الأساسي لجميع عمليات الاتصال في حياة الافراد والجماعات.[1]

2-3- أثر تعليم الاستماع على المواقف التعليمية التعلمية:

تعد إمكانية تعليم وتعلم الاستماع وإثارة مواقفه من بين المهارات العامة التي ينبغي إدراجها ضمن البرامج التعليمية لاسيما في الأنشطة المتعلقة بتعلم اللغة، وما يرافقها من ضرورة التحكم في فن الإلقاء الذي يتأسس عليه توصيل المعنى وقدرة التأثير في المتلقي، وفي الوضعيات التعلمية التي تستدعي حسن الاصغاء، لأن فهم ما يعرض علينا من أفكار والإحساس بما يرافقها من انفعالات يتوقف في جانب كبير على سلامة وضعية التلقي.

ولا يخفى على أحد أن احدى الغايات الأساسية التي من أجلها وجدت اللغة هي التأثير في السامع وإقناعه بمضمون الرسالة التي توجه إليه، بمضمون الرسالة التي توجه إليه، ومن أجل ذلك وجب على الساهرين على البرامج التعليمية، وعلى المعلم بشكل خاص إيلاء هذه المهارة الأهمية التي تستحقها من خلال تخصيص وقت كافي لإنماء قدرات التلاميذ على التحكم في هذه المهارة وحسن توظيفها ، لاسيما وأن التجارب والأبحاث قد أثبتت أنه في الإمكان تعليم الاستماع.

إن الاهتمام الذي حظيت به مهارة الاستماع قديما، من خلال فن الخطابة عند أرسطو مثلا، ومن نهج نهجه كالجاحظ في كتابه "البيان والتبيين" وغيره وحديثا، من خلال نظريات الاتصال المختلفة ينبئ عن خطورة هذه المهارة، وما ذلك إلا لأن الغايات التي تحققها هذه المهارة إن أحسن صقلها وتوظيفها في المواقف التواصلية المختلفة تجل عن الحصر ويمكن أن نذكر منها:[2]

---

[1]- ينظر :بشير عبد الحليم الكلوب ، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، ، ص :49.

[2]- ينظر : راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ،ط1،2003، ص: 96.

- نظرية ذاكرة المتلقي وتمكينه من حفظ وتخزين ما يلقي عليه.
- تطوير قدرة المتعلم على إدراك أغراض الكلام.
- الالتقاط الجيد للمعاني وما يصاحبها من ظلال.
- التفاعل مع ما يلقى عليه والإحساس بجماليات الكلام.
- اكتساب القدرة على تقويم المسموع والحكم عليه.
- استخلاص المعاني من نغمة الصوت.
- زيادة القدرة على تحليل الأفكار وإعادة صياغتها.
- المساعدة على التلخيص الشفوي للمادة المسموعة.
- إثراء حصيلة المتعلم من المفردات والتراكيب.
- زيادة القدرة على الاستنتاج.
- تقدير الجمال في اللغة وفي الشعر.
- يتعلم المتعلم كيف يستمع بفهم إلى المناقشات.
- القدرة على الاستماع كفن من فنون اللغة.
- زيادة القدرة على الاستنتاج.
- إشعار المتحدث أو القارئ أنه موضوع تقدير واحترام من قبل المستمعين مما يشجع على تقبل الرأي الآخر.

ولكي تنجح عملية الاستماع لابد من توفر شروط في المتحدث والمستمع:

أ- ما يجب توفره في المتحدث :

- وضوح الصوت بالقدر الذي يمكن من الاستماع الجيد، لأن عدم الوضوح قد يحدث نقصا أو خللا في الاستماع وبالتالي قد لا ينتبه السامع للمتكلم أو يفهمه خطئا.
- سلامة نطق الحروف والكلمات وذلك وفق مخارجها الصحيحة، لأن وضع حرف مكان حرف آخر قد يؤدي إلى سوء الفهم، خاصة الحروف التي تتقارب مخارجها.
- التلوين الصوتي وفق ما يتطلبه الموقف مثل مواقف التعجب، الاستفهام...

– توظيف الحركات والمثيرات وعناصر التشويق مثل حركات اليدين أو الرأس وتقاسيم الوجه.

– الهيئة الباعثة على الانتباه كالإقبال بالوجه على السامع، النظر إليه...

ب– ما يجب توفره في المستمع:

– مراعاة آداب الاستماع كحسن الإصغاء والإنصات.

– الإقبال على المتحدث بالوجه وعدم الإشاحة عنه.

– عدم مقاطعة المتحدث أثناء الحديث لأن ذلك يشتت الأفكار.

– عدم الانشغال أو التفكير في أشياء خارجة عن موضوع الحديث والشرود.

– إبداء الرأي بلطف وتدوين الملاحظات التي تعين على الفهم والتذكر(المحاضرة، المناظرة، الدرس، المداخلة).[1]

ولأهمية الاستماع يجب تدريب التلاميذ عليه وقطع الطريق أمام الشرود الذي يعيق بل يقطع استمرار هذه العملية، عن طريق شد الانتباه، وجعلهم دائما في جو الموضوع بتوجيه الأسئلة المباشرة أو إحداث حركات معينة من المعلم.[2]

وإذا تتبعنا هذه المهارة وجدناها الركيزة التي تقوم عليها كل الفنون الأخرى، والتلميذ في حياته يوظف هذه المهارة أكثر من غيرها ، حيث أنه يستعمل الاستماع في حياته اليومية، فهو مهارة اتصال.

3– دور الوسائل التعليمية في تطوير مهارة الاستماع.

3–1–المختبر اللغوي في تطوير مهارة السمع.

يعتبر المختبر اللغوي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد بل وتمكن المتعلم من اكتساب مهارة الاستماع هذه ، بما يتوفر عليه من أجهزة كالمسجل والشرائط

[1]– علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان،الأردن،د.ط, 2007، ص:130.

[2]– المرجع نفسه، ص :132.

وسماعة يستمع بها إلى تسجيله وتسجيل المدرس، وهو يتيح الفرصة اللازمة للمتعلم في أن يكتسب تلك المهارة عندما يقوم بالاستماع إلى الأصوات والألفاظ والمقاطع، وهذه العملية المتكررة هي التي تدربه على حسن الاستماع، ومن ثم تتكون لديه عادة لغوية هامة هي التي ينفذ منها فيما بعد إلى اكتساب المهارات الأخرى، وهذا ما نادي به علم اللغة الحديث وعلم النفس والتربية، والاتجاه الجديد في تعلم اللغات الأجنبية ، وبناء على هذه المعطيات العلمية والتربوية واللغوية، صمم مختبر اللغة على الصورة التي تفي بحاجة الدارس من حيث تنمية مهارة الاستماع لديه.[1]

وقدرته على التمييز بين أصوات اللغة ، ومقاطعها ، ونبرها ونغمها، لأن ذلك يجعله أكثر قدرة على التلفظ باللغة الأجنبية دون أن يقع في الخطأ.

أما إذا بدأ بالتلفظ قبل عملية الاستماع فوقوعه في الخطأ ونطقه غير الصحيح بات مؤكدا وأصبح أكثر ثقة بنفسه مما يدفعه إلى الرغبة المشجعة في المضي قدما في تعلم اللغة الأجنبية .

وهكذا نجد مميزات مختبر اللغة في إكساب المتعلم مهارة الاستماع والإصغاء في النقاط التالية :

1-أنه يفسح المجال أمام المتعلم لكي يستمع إلى اللغة الأجنبية لمدة أطول، مما يساعده على اكتساب عادة لغوية هامة، وتتحقق النظرية القائلة بأن اللغة عادات ومهارات تكتسب بالممارسة.

2-يسمح للأذن بأن تتدرب على سماع الأصوات اللغوية وتتميز بينها.

3-يمكن الدارس من الاهتمام بتنمية مهارة واحدة ويدربها جيدا كالاستماع مثلا قبل المهارات الأخرى لأن ذلك يسهل اكتساب العادة المطلوبة وعملية التعلم عامة.

[1]- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعلمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص:203.

4-يسمح للدارس بأن يقف على نبرة اللغة الأجنبية ونغمتها عن طريق الإصغاء المستمر والمتكرر.[1]

5-يحفز المواقف التعليمية على حساب المواقف التعليمية، وهو ما تدعوا إليه نظريات التعليم الحديثة، ذلك أن مخبر اللغة يسمح للمتعلم أن يكشف أخطاءه وأن يصحح نفسه بنفسه، وهو مالا يتوفر في الموقف التعليمي داخل القسم، لأن المعلم قد لا يتمكن من اكتشاف أخطاء بعض المتعلمين بحكم الضغط العددي، أو لاعتبارات أخرى كالخجل الذي يمنع بعض المتعلمين من الكشف عن أخطائهم.

ولقد عمد العلم الحديث إلى تطوير الوسائل المساعدة على الإدراك الجيد للغة، لأن المتعلم إذا تمكن من اللغة مهر في باقي العلوم، وذلك باعتبار أن اللغة مفتاح العلوم، وهي المعاينة التي أكسبت مختبر اللغة أهمية كبيرة في عملية تعليم وتعلم اللغة.

3-2- الوسائل السمعية البصرية الأخرى:

من المعلوم أن كلاّ من المعلم والمتعلم يرسل ويتلقى الرسائل ويتفاعل معها عن طريق المثيرات السمعية، مما تؤدي حتما إلى تعديل سلوكات المتعلم ويطور آداءات المعلم، ومن المعلوم أيضا أن الكلمة المسموعة تمارس دورا هاما في التربية والتعليم، فقد شكلت الوسيلة المفضلة في التواصل التعليمي منذ القديم، بل تكاد تكون، قبل اختراع الكتابة الوسيلة الوحيدة لاكتساب العلم والخبرات، ومازالت إلى يومنا هذا الوسيلة التي لا غنى عنها في التدريب والتربية وممارسة الحياة اليومية.

وللوسائل السمعية البصرية الدور الفعال في استقطاب المثيرات الخارجية التي تسهم في نقل الرسائل، بما تتضمنه من معارف والانفعالات من المرسل إلى المستقبل في عملية التواصل اللفظي الذي يتم بشكلين.[2]

---

[1]- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعلمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص :204.

[2]- محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص: 06.

الشكل الأول: التواصل اللفظي المباشر، أي وجها لوجه، كالمعلم مع تلاميذه في القسم ، وأهم ما يميز هذا الموقف هو التفاعل ونسج العلاقات الحميمية بين المعلم والمتعلم.

الشكل الثاني: التواصل اللفظي غير المباشر ويتم عبر وسائل تعليمية سمعية وقد تكون بصرية كالتلفاز والبطاقات السمعية ومخبر اللغات المتحدث عنه سلفا ، والمذياع والمسجلات الصوتية والإذاعة المدرسية.

أ- **التلفاز:** اهتم رجال التربية والتعليم بالتلفزيون نتيجة لما تبث من البحوث والدراسات العديدة من تأثيره في وظيفة المدرسة ومسؤوليتها سواء فيما يتعلق بتحصيل التلميذ أو الآراء التي يكونها،[1] كما أنه يعمل على توفير الوقت والجهد للمدرس للتحسين العملية التعليمية ، فالمدرس الذي يقوم بتسجيل دروسه على شريط الفيديو، فإنه يقوم بإعدادها إعدادا وافيا قبل ذلك وهذا بالتالي يتيح له قضاء وقت أطول مع تلاميذه لمناقشة أعمالهم ومراجعة طريقته في التدريس وتحسين أدائه.

علاوة على ذلك فإن استخدام التلفزيون في التدريس يؤدي إلى إضافة جو من المتعة إلى عملية التدريس وتخرج بها عن المواقف التقليدية فتجعل التعلم أكثر تشويقا.[2]

ب- **البطاقات السمعية** :البطاقات السمعية هي عبارة عن قطعة من الورق المقوى مثبتة في الثلث السفلي منها بشريط ممغنط ذي مسارين يتم كتابة المادة التعليمية، أو الرسم على الجزء العلوي من البطاقة، ويسجل المعلم الحلول، أو الإجابات، أو أي شيء يتعلق بالمادة التعليمية على المسار الأول، وعندما توضع البطاقة في الجهاز الخاص بها يستمع المتعلم إلى الصوت المسجل ويشاهد ما هو مسجل عليها، ثم يدون رد فعله على ما سمعه وشاهده على المسار الثاني، ويقوم المتعلم، أو المعلم بموازنة هذه الاستجابة بالإجابات الصحيحة، فإذا كانت استجابة المتعلم صحيحة فإنه يتناول بطاقة

[1]- حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص : 189.

[2]- المرجع نفسه، ص :191.

جديدة، ويستمر في الدراسة، وإن أخفق فإن عليه أن يعيد استخدام البطاقة واستنطاقها من جديد.[1]

ج- **التسجيلات الصوتية:** لأجهزة التسجيل أهمية بالغة في عملية التعليم، فهي تحتفظ على الصوت ونغمته ونبرته وشدته، وحدته، وتعين التسجيلات المدرس في كثير من المواقف كالأداء الجيد الذي يتلو عملية التكرار التي يؤديها المتعلم بالاعتماد على الدرس المسجل عدة مرات، وبنفس الأداء الأول، هذا الأداء الذي يعتمد على حاسة السمع بالدرجة الأولى.[2]

وللتسجيلات الصوتية أهمية بالغة في مجال التقويم بالنسبة للمعلم والمتعلم، فمثلا عند سماع المعلم لما تحدث به، وشرحه في أثناء الدرس من خلال الشريط المسجل يستطيع أن يتلمس جوانب التفوق وجوانب الضعف في أدائه وفي ضوء هذه التغذية الراجعة يعيد النظر في تعديل وتطوير تلك الجوانب من خطئه ، وما ذكر عن المعلم يمكن أن يقال بالنسبة للمتعلم فعندما يسمع صوته الذي تم تسجيله عندما يقرأ نصا أو قصيدة يكون أقدر على إجراء تقويم ذاتي لما قام به، ولو أعاد قراءة النص من جديد لابتعد عن كثير من الأخطاء التي وقع فيها المرة الأولى.[3]

د- **الإذاعة المدرسية:** للإذاعة التعليمية أهمية بالغة في إثراء الوعي والتثقيف والترفيه ، كما تساهم في إمداد المتعلم بالزاد العلمي للمواكبة العصر، وتظهر أهميتها من خلال ربطها بالبرامج والمناهج الدراسية،[4] كما أنها تخلق جوا فنيا يريح النفس ويساعد على التفاعل ، وذلك من خلال بث الأغاني والأناشيد والموسيقى المناسبة لأوقات الاستراحة

---

[1]- ينظر : محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص:242.

[2]- محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص:137.

[3]- محمد السيد علي: تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع ،2005، ب.ط, ص: 249.

[4]- ينظر : محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص :132.

للطلبة، وكذلك فإن بث القرآن الكريم صباحا يضفي جوا روحيا رائعا ومشجعا وكما أنها تساهم في إزالة الخجل والانطواء، من خلال مشاركة معظم التلاميذ في إلقاء الموضوعات، وخاصة أمام التلاميذ في طابور الصباح.[1]

هـ- السينما: تعتبر السينما وسيلة سمعية بصرية، لها القدرة على تقديم المعارف التربوية من خلال الفيلم السينمائي الذي يتميز بعنصر التشويق، حيث تجمع بين الصورة المتحركة، والصوت المعبر الخاضع لعمليات التنقية حتى يصدر من أفواه الممثلين والمعلقين صافيا سليما من العيوب، وما يميز السينما كذلك وبجعلها أكثر إثارة، أن المشاهد التي تقدم في الأفلام السينمائية تكون من حيث أبعادها ، أكثر مشابهة للواقع الذي يعيش فيه المتلقي.

كما أن اعتماد الفيلم السينمائي على الصورة يجعله يحقق هدفا كونه وسيلة توضيحية للتفاهم بين الأطفال وموضوع الفيلم وأحداثه وشخوصه، إذ تعتبر الصورة بديلا مناسبا للخبرة المباشرة، وبخاصة إذا كانت ملونة ومتحركة ويرافقها الصوت.[2]

و-الفيديو: يعد الفيديو أحد مستحدثات تكنولوجيا التعليم التي تقدم المعلومات السمعية والبصرية وفقا لاستجابات المتعلم، وفيه يتم عرض الصوت والصورة من خلال شاشة عرض تعد جزءا من وحدة متكاملة تتألف من جهاز الكومبيوتر ووسائل لإدخال البيانات وتخزينها.

ويعد الفيديو وسيلة لتطوير مهارة الاستماع والنطق، وذلك من خلال تسجيل ومشاهدة أشرطة تعليمية معدة من قبل مختصين تربويين حول كيفية نطق وإخراج الحروف على الوجه الصحيح، وما على المتعلم إلا الإصغاء لما يقدم له ومتابعته، ثم

---

[1]- ينظر : عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ص: 206.

[2]- ينظر : أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ، الأردن، والتوزيع المركزي العربي لتوزيع المطبوعات، بيروت ، لبنان، ط1، 1990،أص: 141-143.

تقليده وتكراره إلى أن يتحقق النطق السليم للأصوات والكلمات المستهدفة من خلال برنامج الفيديو ، وفي حالة تعذر ذلك تعاد المحاولة بتشغيل الفيديو من جديد.[1]

ويساعد الفيديو المتعلم كونه يستخدم أكثر من حاسة في التعلم وهذا يساعد في تعلم أسهل وأكثر مقاومة للنسيان، ويوفر كذلك عنصر التشويق الناتج عن عنصري الصوت والصورة ، والتعزيز والإثارة.[2]

وهذه الوسائل كلها تمكن صاحبها من أن يستمع إلى اللغة المتعلمة بالقدر الذي يسمح له باكتساب العادات اللغوية استماعا ونطقا حديثا وقراءة ، ففي هذه الحالة يشبه هذا الموقف التعليمي طبيعة اكتساب المتعلم للغة الأم، وذلك أنه تعلمها في بادئ الأمر عشوائيا، ويتم ذلك بالتدرج مرحلة بعد مرحلة ، فمن مرحلة الاستماع إلى لغة الأبوين وتقليدها بالإعادة والتكرار، إلى مرحلة استعمالها في الحديث حتى تصبح اللغة عنده سلوكا مكتسبا عبر مراحل متعددة ومتشعبة.

[1]– محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، ص:317.

[2]– ينظر: إيناس خليفة عبد الرازق، الشامل في الوسائل التعليمية، ص:183.

ثانيا : مهارة الحديث

تمهيد :

إن التعامل اللغوي الذي يجري بين المتعلمين أثناء التواصل فيما بينهم داخل القسم ، يتم بكيفية تشجع الحوار ، بواسطة تراكيب لغوية ترافقها وضعيات مصورة يستمع إليه المتعلمون ثم يعملون على إعادة تشكيلها في وضعيات حوارية تقتضي المحافظة على سلامة اللغة ألفاظا وتراكيب وإيقاعا ، أي بتحقيق مخارج الأصوات وما يرافقها من نبر وتنغيم يقتضيها موقف الذي تحيل عليه الوضعية الحوارية.

1-مفهوم مهارة الحديث وأهدافه:

هو المرحلة الثانية بعد الاستماع، فالإنسان كما هو معلوم يوظف حاسة السمع وهو جنين ويستمر في توظيفها مع ظهور النغمة الثانية وهي الكلام، ويقصد بالكلام أو التحدث "القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء...".

فإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم كما ذكرنا ، فإن الكلام وسيلة للإفهام والفهم طرفا عملية الاتصال" والكلام هو القدرة على الاستخدام الصحيح للغة، بينما يقصد بالتحدث القدرة على الاستعمال المناسب للغة في سياقها".[1]

واحتلاله للرتبة الثانية بعد الاستماع جعلت منه أهم أشكال الاتصال اللغوي ويعد الوسيلة الأساس في التعبير الشفهي، ولهذا تحرص البرامج التعليمية على ضرورة الاهتمام بهذه المهارة خاصة في المراحل الأولى، وتدريب التلميذ على النطق السليم، والتخلص من عيوب النطق، كما يدرب التلاميذ على حسن الإلقاء"فإن على المناهج أن

[1]- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص:151.

تعطي التعبير الشفوي أو التحدث كل الوقت في المراحل الأولى، وتزداد أهميته في المراحل الموالية ليتعادل مع التعبير الكتابي في نهاية الإعدادية والثانوية...".[1]

وإذا كانت الغاية من الكلام التعبير عن الأفكار والأحاسيس التي تجيش في النفس، وإبرازها إلى الوجود الفعلي، فإن تحقيق ذلك يتطلب من المتحدث أو المتكلم أن يحسن التحدث ليكون كلامه واضحا، أي أن الموقف يطلب حسن الإلقاء والتحدث بطلاقة، ودون تكلف وأن تكون للتلميذ الجرأة الكافية في الاسترسال في الحديث، لهذا لابد من تنمية الثروة اللغوية والتمكن من ترتيب الأفكار وحسن الهجاء والنطق السليم حتى يصل التلميذ إلى التعبير عن المواقف التي يريد التعبير عنها ، ومن أهداف التحدث:

- ✓القدرة على التكيف مع ظروف المستمعين من حيث السرعة التي يتحدث بها ومستوى مادة الحديث، أي مراعاة الجو العام الذي يتحدث فيه.
- ✓التعبير عن الأفكار دون إطالة مملة ولا إيجاز مخل.
- ✓القدرة على التحدث في ندوة لفترة معينة بثقة ودون تلعثم.
- ✓القدرة على التعليق على الأخبار والأحداث وعلى المداخلات.
- ✓القدرة على استخدام التراكيب اللغوية الصحيحة مع الضبط السليم وهنا تبرز وظيفة القواعد اللغوية.
- ✓القدرة على المشاركة في جلسة عمل أو اجتماع.[2]

وللوصول إلى هذه الغايات والأهداف وحتى ينجح المتكلم في حديثه لابد أن تكون لديه ثروة لغوية كافية التي تمكنه من الاسترسال في الحديث دون انقطاع، وأن يحسن ترتيب أفكاره ويمتلك وسائل التأثير في السامع حتى يشده إليه، كما أن التحكم في زمام

[1]– رشدي أحمد طعيمة ،دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرنامج تعليم اللغة العربية، معهد اللغة العربية، أم القرى، مكة المكرمة،1985، ص: 185.

[2]– علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص:155.

اللغة يحتاج إلى التمكن من قواعد النحو والصرف والقدرة على التحكم في زمام الأمور ، ومهما يكون نوع الحديث فإن المعلم عليه أن يراعي مايلي:

- ✓ أن تكون موضوعات التحدث من اختيار التلاميذ وهذا من شأنه تسهيل العملية، لأن الحديث عن موضوع يجهله تنجم عنه مشاركة ضئيلة أو منعدمة.
- ✓ تجنب إكراه التلاميذ على التحدث عن الموضوعات التي لايستمتعون بحكايتها.
- ✓ تنويع الموضوعات لأن الأذواق مختلفة لذا عليه أن يحاول إرضاء أذواق العديد الأكبر، ويستحسن أن تكون الموضوعات نابعة من حياة التلاميذ ومن اهتماماتهم.
- ✓ التركيز على المعاني أكثر من التركيز على الألفاظ، حتى لا يكون الحديث هشا ويتحول إلى مباراة في الألفاظ.
- ✓ عدم مقاطعة التلميذ أثناء حديثه، فالانطلاق في الحديث مهارة ينبغي تشجيعها لها الأولوية في سلم المهارات الشفوية ، والمقاطعة المستمرة تحد من قدرة التلميذ على الانطلاق في الحديث...[1]

ولكي يضمن المعلم حديثا ناجحا ومفيدا عليه أن يحسن إدارة الحديث بين التلاميذ، وأن يدربهم على القراءة الجهرية التي تنمي مهارة التحدث ومهارة الاستماع مع السهر على تقويم النطق سواء تعلق الأمر بمخارج الحروف أو بالناحية اللغوية(الإعراب).

2- دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الحديث :

إن اكتساب مهارة الحديث من بين الأهداف الأساسية التي تعمل عملية التعلم على تحقيقها لدى المتعلم.

وفيما يلي سنعرض دور الوسائل في ترسيخ هذه المهارة وتفعيلها بحيث يتمكن من توظيفها في الوضعيات التواصلية التي تعترض سبله في المواقف الحياتية المختلفة.

[1]- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 164.

أ- **اللوحة الوبرية(الفانيلا)** : "تعد اللوحة الوبرية من لوحات عرض المواد التعلمية البصرية،" [1]وتسمى كذلك السبورة الوبرية ، والفكرة الرئيسية فيها أن السطوح الوبرية التي لها وبرة أو زغب تلتصق ببعضها إذا تلامست".[2]وهي كذلك قطعة من قماش الجوخ أو القطيفة بحيث يسمح سطحها الزغبي أن يشد إليه ما يوضع عليه من صور رسوم مصنفرة الخلف، وقد دخلت اللوحة الوبرية الميدان التعليمي منذ وقت ليس بالطويل.[3]

إن مرونتها وتنوع استعمالاتها يجعلها وسيلة سهلة الاستعمال في مراحل التعليم المختلفة لأغراض كثيرة، ففي المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال تستخدم في عرض القصص التعليمية المصورة خطوة خطوة، أو التعرف على الأحرف والكلمات والصور التي تصاحبها ، وتؤدي هذه الطريقة إلى تنمية قدرة التلميذ على التعبير كأن يطلب المدرس من كل تلميذ مثلا أن يقوم بكتابة جملة أو أكثر حول موضوع الصور التي يعرضها أمامهم على اللوحة الوبرية.[4]

ويمكن إرجاع الاهتمام بهذه الوسيلة التعليمية إلى ما تتميز به من سهولة الاستعمال، وما يرصد عليها من صور ورسوم معبرة يتم إعدادها قبل الشروع في الدرس، كما أن اللوحة الوبرية تعتمد على عنصري السمع والبصر، وهذا ما ينمي عند المتعلم سماع مخارج الحروف، والأصوات التي تتكون منها الكلمات والجمل وتعويدهم أيضا على الفهم السريع.

وفي مثل هذه المواقف التعليمية ، قد تعوض لنا هذه الوسيلة استخدام ألة عرض الصور الثابتة والشفافة إذا كانت غير متاحة، أو غيرها من الوسائل الأخرى التي تعرض بواسطتها الصور والرسوم مع الصوت .

---

[1]- محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعلمية، ص:106.

[2]- حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ص:85.

[3]- محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص:89.

[4]- حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ص:78.

ب- **اللوحة الجيبية:** وهي عبارة عن ورق مقوى يصنع على هيئة ثنيات شبيهة بالجيوب وبذلك سميت ، تثبت على اللوحة الخشبية بدبابيس أو بغيرها ثم تصنع لها البطاقات المناسبة من الورق المقوى كذلك بحيث يدخل جزء من البطاقة في الجيب ويبقي الجزء الثاني الذي يحمل المعلومة ظاهرا، حتى يمكن مشاهدته وقراءة ما عليه، أو معرفة الصورة إن كان يحمل صورة.[1]

تسمح اللوحة الجيبية بإعداد عناصر الدرس مسبقا في شكل بطاقات للكتابة والصور، مع مراعاة تسلسل هذه العناصر وعرضها بالطريقة التي يفرضها الموقف التعليمي، في مراحل مناسبة ومتفقة مع الطريقة التعليمية التي يطبقها المدرس كما أنها تسمح بتغيير هذه البطاقات من وضع إلى آخر، وإعادتها بنفس الترتيب الأولى وعلى حسب ظروف الطريقة ومراحل الفعل التعليمي.

ويمكن استخدام لوحة الجيوب بالنسبة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية في إعداد بطاقات عليها بعض الكلمات والجمل والأحرف مع مجموعة من الصور ، وتكليف التلاميذ المطابقة بين الصورة (شبه المجردة) والكلمة (المجردة) ، بعد تعليم كلمات جديدة ننبت بعض الصور، وتكلف بعض التلاميذ تعرف الكلمات التي تمثل الصور،[2] وبهذا يتعود المتعلمون على سماع الوحدات الصوتية، ولمعرفة اختلاف مخارج هذه الأصوات من خلال عملية التكرار لما يسمعوه مع استعمال الصور والرسوم للفهم.

ج- **الرحلات التعليمية:** تعد الرحلات الميدانية من أساليب التربية الاجتماعية المشهورة وغيرها، والتي تركز على التعليم في مواقع العمل والميدان، وهي نشاط تعليمي منظم ومخطط خارج غرفة الصف يقوم به التلاميذ تحت رعاية وإشراف معلم المادة لأغراض تربوية وسلوكية محددة.[3]

---

[1]- محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص: 94.

[2]- محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعلمية، ص:102.

[3]- محمود حسان سعد ، التربية العلمية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1،2000، ص:204.

والرحلات التعليمية من أهم محفزات التعليم كونها تسمح للتلميذ بأن يشاهد الواقع على حقيقته، ويرى عناصر الأحداث تتفاعل في الطبيعة.[1]

إن الرحلات مهمة في حياة الناس عامة وفي حياة المتعلمين خاصة، لما تنتج لهم من دراسة ومشاهدة الواقع في الطبيعة، ولذلك نادى المربون بأهمية الرحلات في عملية التعلم من عصور متقدمة ، وأكد على هذا الجانب مربون لهم دورهم الكبير في الحقل التربوي من أمثال روسو، وفرويل، وفي العصر الحديث جاء جون ديوي ليجدد النداء وليلفت الأنظار إلى دور الرحلات والزيارات كوسائل تعليمية لأنها تمكننا من الاتصال بالواقع وبالطبيعة التي قال عنها " إن الوضع الإنساني واقع بصفة كلية داخل البيئة، وهو يعكس سمات الطبيعة وخصائصها وببراهين بينة لا تقبل الجدل، إن في الطبيعة نفسها ترتبط الصفات والعلاقات والملامح الفردية المميزة والتناسقات المطردة المتشابهة والنهايات والفاعليات والطوارئ غير المنتظرة واللزوميات–ارتباطا وثيقا لانفصام له".[2]

فإذا كانت الخبرة المباشرة تتيح للإنسان بأن يستعمل حواسه بحيث يعمل ويرى ويلاحظ في نفس الوقت فإن الرحلة تسمح له بالملاحظة وبالمشاهدة فدور الملاحظة يغلب على غيره في الرحلات.

وللرحلات والزيارات التعليمية مزايا هامة تحققها للإنسان في كثير من المجالات منها[3]:

- ✓ أنها تجعل المتعلم في جميع المراحل التعليمية متفاعلا مع الموقف ومهتما بكل ما يراه ويشاهده بحيث يفكر فيه ويعبر عن الخبرات الواقعية التي يختك بها خلال

[1]– ينظر: محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص: 95.

[2]– ينظر: محمد وطاس، المرجع السابق ، ص:196 نقلا عن جون ديوي، قاموس التربية ، ترجمة محمد علي العريان، مكتبة الأنجلو المعرفة، القاهرة، ط1، 1964.

[3]- ينظر: محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة, ص : 99.

رحلته هذه، فهي إذن مجال للتأمل والملاحظة ومصدر للتفكير الذي يقوم عليه التعلم.

- ✓ تمكن المتعلم من إدراك العلاقة بين ما يشاهده في الواقع وبين ما يدرسه في قاعات الدراسة، فليس الحديث عن صنع الحديد كزيارة مصنع الحديد نفسه والوقوف على صهر الحديد كزيارة مصنع الحديد نفسه والوقوف على صهر الحديد.
- ✓ تمكن المتعلم من الحصول على الخبرات الشخصية من الواقع ذاته ومن الحصول على المفاهيم المستمدة من الظواهر الطبيعية والاجتماعية والبيئية ، كمصادر للخبرة المباشرة.
- ✓ تجعل المتعلم يميل إلى الواقعية بما فيه من محاسن ومن ايجابيات في حياته وحياة مجتمعه بالإضافة إلى ميله إلى حب الاطلاع والبحث والكشف.
- ✓ تنمي في الإنسان دقة الملاحظة والتأمل والمقارنة والموازنة والربط والنقد.
- ✓ تنقل الإنسان المتعلم إلى ميدان الحياة الفسيح وتجعله يتصل بالفلاح والأرض وبالمنهج والعمال وبالمجتمع في عين المكان دون حواجز.
- ✓ أنها تنمي في التلميذ عدة جوانب أهمها الجوانب الخلقية والاجتماعية كما تعلمه، معنى التعاون والنظام والصبر والمثابرة والملاحظة والتعامل الجماعي والقدرة على تحمل المسؤولية والقيام بها.

وبذلك هي تمكن المدرس من أن يطلع على ميول كل تلميذ وعلى عوامله النفسية خارج قاعة الدراسة حيث يشعر هذا التلميذ بالحرية التي تكاد تكون مطلقة بدل المراقبة المستمرة والانضباط في الحركة والعمل والقول وعدم التلقائية.

2-3- الوسائل السمعية البصرية :

أ- **الألعاب التعليمية:** يعد التدريس باستخدام الألعاب التعليمية من أبرز الطرق والاستراتيجيات التدريسية التي تراعي سيكولوجية المتعلمين، فمن خلالها يصبح

للتلميذ دور ايجابي يتميز بكونه عنصر نشط وفعال داخل الصف لما يتسم به هذا الأسلوب التدريسي من التفاعل بين المعلم وتلاميذه خلال العملية التعليمية وذلك من خلال أنشطة وألعاب تعليمية ثم إعدادها وتنفيذها بطريقة علمية منظمة.

وتعتبر الألعاب التعليمية إحدى مداخل التدريس الرئيسية التي تهتم بنشاط التلميذ وإيجابياته وبتنمية شخصيته تنمية شاملة في مختلف الجوانب لأنها تعنى بتجسيد المفاهيم المجردة وبإغراء المتعلم على التفاعل مع المواقف التعليمية بما تتضمنه من مواد تعليمية جيدة وأنشطة تربوية هادفة مما يجعله نشطا وفاعلا أثناء تعلمه في هذه المواقف التعليمية التي تقدم له بصورة شبه واقعية لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التدريس.[1]

ويرى العقيل أن الألعاب التعليمية تهدف إلى إيجاد ومناخ تعليمي يمتزج فيه التحصيل العلمي مع التسلية لتوليد الإثارة والتشويق مما يحبب الأطفال بالتعلم ويساعدهم على ممارسة التفكير والتعلم بشكل فعال.[2]

فاللعب، لاسيما التمثيلي ، دور كبير في تفعيل العملية التعليمية التعلمية، وبخاصة في الطور التعليم الابتدائي خاصة في لعب الأدوار أو ما يسمى تمثيل المواقف ، فيلعبون ويتعلمون من لعبهم ما كان سيرهق عقولهم الفتية لو علم بطريقة جافة في شكل مفاهيم وتعاريف مجردة.

وبناء على ذلك فإن للعب التمثيلي دور كبير في عملية التعلم بالنسبة لأطفال المدارس الابتدائية، حيث توظف اللغة مصحوبة بالإشارات والتنغيمات الموافقة لسياق الموضوع الذي يدور حوله النص الممثل، وذلك من خلال أداء الأدوار المختلفة التي تعبر عن الحياة الاجتماعية وعن المعاملات اليومية والتي تكسبهم مهارات الحديث، وتثير فيهم روح التنافس ويساهم كذلك في بناء شخصية الطفل ، حيث تكسبه هذه الوضعيات ثقة في

[1]– عبد اللطيف حسن فرج، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان ، ط1، 2007، ص:262.

[2]– المرجع نفسه ، ص:263.

النفس تجعله قادرا على التواصل في المواكب الحاشدة، وتثير فيه روح المعاملة والتعاون مع الأفراد والجماعات ، وتبعد عنه حب الذات.

وإذا كان اللعب التمثيلي وسيلة مثلى في تعلم مهارة الحديث فإنه أيضا وسيلة هامة في تعلم النطق الصحيح للغة، ذلك أن تمثيل النص يشكل فرصة للمعلم كي يتدخل لتصحيح ما قد يرتكبه المتعلمون من أخطاء نطقية تتعلق بمخارج الأصوات وماشابه ذلك، أو أخطاء تتعلق بمناسبة المقال للمقام.

ب- مسرح العرائس: ويسمى مسرح الدمى، حيث يقوم على بعث الحياة في الدمية[1]، وتعتبر الدمى من الوسائل التعليمية وخاصة في المدارس الابتدائية والحضانة فهي تصلح لكثير من التمثيلات لتقوم مقام التلاميذ في الأدوار، وهي تعتبر مجالا هاما يعمل فيه كل تلميذ في تحضير وإعداد هذه الدمى وما تحتاجه من ملابس وتصميمها ، وحتى في صنعها، وفي إعداد الحوار التي تقوم به، وقد تستعمل الدمى في مصاحبة بعض القطع الموسيقية التصويرية بقصد إثارة التصور الذهني والتخيل لدى التلاميذ.

وما قيل في الدمى يمكن أن يقال في العرائس إلا أن العرائس تحتاج إلى جهد أكثر وإلى حركة أدق وهي كمثيلتها تعتبر مجالا خصبا في العمل اليدوي[2] الذي قوم به التلاميذ في إعدادها وصنعها ، الأمر الذي يتطلب تعاونا فيما بينهم وتفكيرا مركزا في إخراجها بالصورة المقبولة.[3]

ج- السينما: تعتبر الأفلام المتحركة من أكثر الوسائل التعليمية انتشارا ، وقد توفرت الأفلام في كل موضوع من موضوعات الدراسة وعلى جميع المستويات، وينبغي أن

---

[1]- ينظر: عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ص:147.

[2]-ينظر : محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص:75.

[3]-المرجع نفسه، ص:76.

يتعرف المدرس على خواص هذه الوسيلة وأهميتها في التعليم وأن يلم ببعض الأساليب التي تتبع في التصوير، وتؤدي إلى نجاح عملية الاتصال التعليمي.[1]

والافلام السينمائية اليوم تدخل ميدانا جديدا وهو ميدان التعليم لتكون وسيلة تعليمية هامة فيه إلى جانب الوسائل الأخرى المتعددة، وقد دعت إلى ذلك عدة أسباب وحاجيات متعلقة بالتطور الذي يشهده عالمنا اليوم في جميع الميادين، والرغبة الملحة من طرف رجال التربية والتعليم في تحسين المناهج الدراسية وعملية التعلم وطرقه باستعمال الوسائل المعينة على تحقيق هذه العملية التربوية، التي تهدف الى تيسير السبل أمام المتعلمين لاكتساب المهارات والقدرات المختلفة.[2]

وعادة ما يتم اختيار الأفلام التربوية وتوظيفها في الموقف التعليمي بحسب المهارة التي يسعى المعلم إلى تحقيقها ، أو تطويرها عند المتعلم ففي حالة إذا كانت المهارة المستهدفة هي دعم مواقف التواصل اللغوي في شكل حوارات تحقق ضبط عملية النطق باختلاف مكوناتها ، تحقيق مخارج الحروف والنبر والتنغيم ، مع السياق الذي ينطق فيه الكلام مثلا، يتعين على المعلم أن يختار من الأفلام ما يحقق هذا الغرض، فيعرضه على التلاميذ، ثم يطلب منهم بعد حفظ مقاطع منه، أن يمثلوه ويقوم هو بتقييم أداء اتهم وتقويمها ولاشك أن المتعلم وهو يقلد دور ممثل شهير ، قد يكون من المعجبين به، سيمنحه علاوة على إتقان مهارة المحادثة ثقة في النفس ستساعده دون شك على تنمية شخصيته، بما يمكنه من مواجهة الحياة بحزم وقوة، وذاك هو المبتغى الأسمى منكل عملية تربوية.

ويفيد الفيلم في كثير من المواقف كاكتساب المهارات والخبرات العلمية التي يستفيد بها الإنسان في حياته وعمله اليومي، وهذا هو هدف التعليم الذي إليه يسعى رجال التربية في كل جيل وعصر، فقد يكون موضوع الفيلم هو تعليم مهارة من مشاهدة الفيلم وتتبع

[1]– حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ص: 143.

[2]– محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص:115.

خطوات الموضوع المقدم يتمكن المتتبع من أن يؤدي نفس العمل، قد يخطئ وقد يصيب وباستعمال المحاولة والخطأ يتعلم الفرد ويتدرب لأن الفيلم يمكن المشاهد من رؤية الحركة البطيئة والسريعة، وكل التفصيلات المتصلة مباشرة بموضوع الدرس، وقد يكون ذلك أيضا بتكرار المشاهد مرات بقصد التأمل الجيد في المهارات والعمليات عن طريق هذه المشاهدة المكررة لعدد من المرات، لأن التكرار من العوامل الهامة في التعلم بل يعتبر مقياسا للتعلم في جميع الحالات، ومثل هذه الاستعمالات قد تفيد في تعليم اللغة العربية للمبتدئين، خصوصا إذا كانت هذه الأفلام توظف لغة عربية سليمة، كما هو الأمر في الأفلام التاريخية، وقد لاحظنا تأثيرها على لغة الطفل من خلال المسلسلات العديدة التي شخصت بعض المواقف التاريخية، ومازال التأثر الكبير الذي مارسه فيلم الرسالة عالقا في أذهاننا ، وكذا مسلسل الشنفرة وغيره، وقد يتحقق هذا المطلب عن طريق الأفلام المترجمة، أو المدبلجة باللغة الفصيحة.

ونستطيع القول أن الفيلم قد غزا اليوم كل مجالات الحياة بفضل ما يقدمه من حقائق قد تعجز عنها بعض الوسائل الأخرى ويحقق الغرض المطلوب في المواقف التعليمية إذ قام المدرس بشرح بعض المسائل المتعلقة بالفيلم حتى لا تتكون مفاهيم خاطئة لدى المتعلمين، ونظرا لهذه القيمة التعلمية في الأفلام السينمائية، فإنه يمكن استغلاله أيضا في تعليم اللغة العربية ، باعتبار أن هذه العملية ما هي إلا جزء من عملية التعلم الشاملة، فقد يقدم المدرس فيلما سينمائيا قصيرا يتناول موضوعا من المواضيع المبرمجة في المنهاج، بحيث يتمكن المتعلمون من المشاهدة والاستماع وتتبع الحركات التي تعبر عن كل العناصر الموضوع المعروض في صور متلاحقة، هي صور الواقع والحقيقة التي يراها المتعلم بكل مكوناتها الأساسية، فتعمل على أن يتفاعل معها، ويتجاوب مع هذه الحركات بالإضافة إلى الصوت الذي يحمل اللفظ الدال على معاني تلك الحركات، وهكذا نجد لدى المتعلم عدة عناصر قد اجتمعت لديه، هي الصورة والحركة والصوت وكلها

تساعد على الفهم والإدراك وعلى التصور الذهني للأشياء، إلى جانب العوامل النفسية الأخرى التي يحققها الفيلم السينمائي لدى المتعلم كالانتباه والاهتمام، والاستعداد عندما يكون الذهن مركزا على الشاشة وما يعرض عليها من أحداث وحركات وصور معبرة.[1]

ج-التسجيلات الصوتية: من المسلم به القول بأن مهارة التحدث مرتبطة بشكل وثيق بمهارة الاستماع، فلكي يستطيع المتعلم أن يتواصل بلغة سليمة يجب أن تستوعب أذنه لغة سليمة في ضوء ظروف تحقق لهذه التلاميذ السلامة شروطها.[2]

وعليه فإنه من المهم جدا أن تقدم للمتعلمين الأنشطة التربوية المختلفة، بنماذج لغوية سليمة، قادرة على أن تنمي فيهم مهارة الاستماع، فإن اختيار الأساليب السليمة من حيث تركيبها، الشيقة من حيث جمالية التعبير ستطرب أذن المتعلم وتحمله على تقليدها حتما، وبذلك تتحقق الشروط الضرورية لتحصيل مهارة الحديث.

وللتسجيلات الصوتية مجالات مختلفة ومتنوعة:[3]

- أنها تصلح للتدرب على النطق وحسن الإلقاء وفي التقويم الذاتي بحيث يقوم الإنسان نفسه بنفسه بواسطة استماعه إلى صوته المسجل.

- أنها تعمل على التشويق في الدراسة وعلى التفاعل مع الموقف التعليمي.

- يفيد تسجيل الصوت في عمليات الإرشاد والتوجيه وفي حل بعض المشاكل التي يعاني منها المجتمع كالمشاكل النفسية.

---

[1]- ينظر: محمد وطاس: ،أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة, ص :121.

[2]- ينظر: هدى الناشف، إعداد الطفل للقراءة والكتابة ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1996، ص:25.

[3]- ينظر: محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص :134.

د/ الاسطوانات: تتوقف طريقة استخدامها على طبيعة الأهداف التعليمية، والمادة التي تدرس أعمار التلاميذ ومستوى نضجهم وقدراتهم المختلفة فيمكن استخدام الأسطوانات للاستماع إلى بعض الأناشيد، أصوات الحيوانات، الشعر، الموسيقى...الخ.[1]

وتعتبر الأسطوانات من الوسائل السمعية التي لها دورها في مجالات مختلفة ولاسيما في مجال عملية التعلم لما تتوفر عليه من الإعداد الفني العالي وكذلك سجل يحفظ العديد من الموضوعات الهامة متصلة بأنشطة مختلفة في حياة الإنسان فهي تستعمل لتسجيل المواد الدراسية بجميع أنواعها، إلى جانب الأغراض الأخرى الترفيهية والمسلية كالأغاني والقطع الموسيقية.[2]

وتكمن قيمة الأسطوانات التي تسجل عليها الدروس في كونها تعلم مهارات النطق الصحيح بصوت واحد مع أبنائها، وأن يكون الأداء مثاليا وفي غاية من الدقة، من حيث مخارج الحروف والأصوات التي يقتدي بها المتعلم، وهذا ما تقوم به الدول المعتنية بنشر لغاتها، فقد قامت هيئة الإذاعة البريطانية(B.B.C) على سبيل المثال بإعداد سلسلة من دروس تعليم اللغة الإنجليزية بواسطة أسطوانات الى جانب كتاب يشتمل على تلك الدروس.[3]

هـ- الصور المتحركة : يزداد اهتمام المدرسة الحديثة اليوم باستخدام هذه الوسيلة السمعية البصرية لأنها أقرب إلى شخصية الطفل وأكثر تأثيرا على سلوكاته وفي إمكان أفلام الكارتون ، كما يجلو للبعض أن يسميها ، أن تسهم، كوسيلة تعليمية، في إنماء مهارة

[1]- ماجدة السيد عبيد، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001 ،ص:30.

[2]- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص:137.

[3]- المرجع نفسه، ص:138.

الحديث عند المتعلم ، ومن ضمنها أفلام الرسوم المتحركة التي تساهم في تقريب اللغة من المتعلم خاصة في مراحله الأولى التي يسعى فيها إلى تخطي صعوبات النطق.[1]

وتزداد أهمية الرسوم المتحركة في تنمية مهارة الحديث لدى المتعلم إذا كانت مصحوبة بنص معبر عن محتوى الصور، وهي الأكثر استعمالا ، ذلك أن المتعلم سيستفيد من الصورة باعتبارها تشكيلا فنيا لعوالم غريبة عجيبة تنمي خياله، كما سيستفيد من النص النطق السليم للكلمات والعبارات وإمكانية تقليداه بما يوسع معجمه ، ويطور قدرته على التواصل اللغوي في مجال الحياة اليومية.

بين اللغة كرسالة بين المتكلم والمستمع

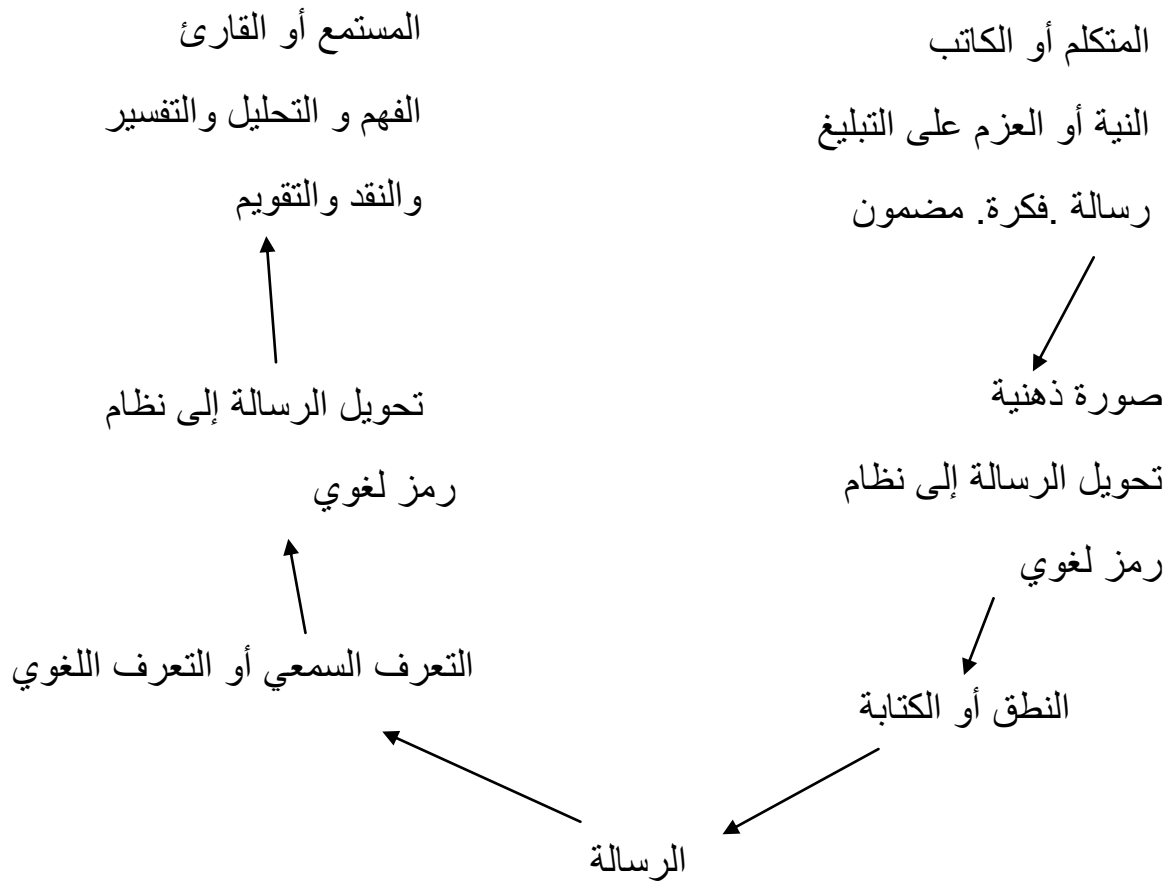

المصدر: علي أحمد مدكور: طرق تدريس اللغة العربية ص121.

[1]– ينظر: علي الحديدي، مشكلة اللغة العربية لغير العرب، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1967،ص:27.

الفصل الثالث :

أهمية الوسائل التعليمية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة

أولا: مهارة القراءة

ثانيا: مهارة الكتابة

أولا: مهارة القراءة

تمهيد:

إن إعداد الطفل للقراءة ليس بالمهمة السهلة ،إنما يحتاج إلى مهارة فائقة من المربي سواء كان أبًّا أو أمّا أو معلمًا كي يتمكن الأطفال من الوصول إلى القدرة التي تحقق لهم النمو اللغوي السليم[1].

1-القراءة

1-1-**لغة:** قرأ الكتاب نطق بالمكتوب فيه ألقى النظر عليه وطالعه.

قرأ لشيء: جمعه وضم بعضهم إلى بعض.

قرأ عليه السلام :أبلغه إياه.

2-1- اصطلاحا

هي عملية فكرية عقليه يتفاعل معها القارئ ويستطيع من خلالها نطق الكلمات نطقا سليمًا و ترجمة الرموز المكتوبة إلى أفكار ومعاني يتأثر بها، ويستجيب لها، بأن يرضى أو يسخط، أو يتعجب بها، ونتصور هذه الرموز إلى قيم ومعاني يواجه بها الحياة الواسعة، وتمكنه من التفاعل معها تفاعلا وظيفيا منتجا[2].

ومن هنا تعريف القراءة يندرج تحت عناوين مختلفة: القراءة كتنمية للمهارة، والقراءة كعملية بصرية، والقراءة كعملية إدراكية والقراءات كعملية تفكير، والقراءة كعمليه عقلية، والقراءة وارتباطهما بالخلفية الثقافية.

---

[1]- ينظر: محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط,2007، ص:5.

[2]- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية، ط2، 2004، ص:46-47.

2- طبيعة عملية القراءة

تتطلب القراءة قدرات عقلية وحسية وتدريبا متواصلا لأن أساسها الرموز الدالة على الأصوات، وفهم الرموز يستوجب مستوى من الإدراك والنضج وتزداد صعوبة إدراك الرمز، وقيمته الصوتية لأن العلاقة بينهما ليست علاقة ترابط منطقي، ومع ذلك فالمتعلم مطالب بتمثل هذه العلاقة أو اعتمادها كأساس في التعرف والنطق[1].

وفهم معانيها بسهولة ودقة، دون صوت ولا همس ولا تحريك اللسان أو شقه"[2].

3-مراحل التحكم في مهارة القراءة

أ-القراءة الصامتة

تعرف القراءة الصامتة بأنها "العملية الفكرية التي يتم فيها تفسير الرموز المكتوبة".

وتقوم على عنصرين:

- مجرد النظر بالعين إلى المقروء.
- النشاط الذهني الذي يثيره المنظور إليه من تلك الرموز.

ولهذا النوع من القراءة أثرا في نمو الطفل نفسيا، حيث تحرره من الخجل والحرج وبخاصه الأطفال الذين لديهم عيوب نطقية، فهي تنقذه من الشعور بالتعرض للسخرية وتحاشي لغة الآخرين[3].

---

[1]- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الإبتدائية- رؤية تربوية، ص:51 .

[2]- سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص :143.

[3]- عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال، المهارات القرائية والكتابية، ص:202.

أ-1-تنمية مهارة القراءة الصامتة:

إن الطفل الذي يعتاد على القراءة الجهرية في صغره من الصعب عليه أن يقرأ درسه قراءة صامتة، حتى لو دربته على ذلك مستقبلا، فإنه سرعان ما ينسى ذلك، لذلك على المعلم أن يعتبر القراءة الصامتة غاية في حد ذاتها في الصفين الأول والثاني، ويدرب التلاميذ على كيفية هذه القراءة بشكل علمي، وعليه ألا يطالب تلاميذه بشرح ما فهموه من القراءة بل عليه أن يلاحظ كيف يقرؤون دون أن يحركوا أشافههم، وعليه أن ينبههم إلى أن تحريك الشفاه يفسد القراءة الصامتة.

أما في الصف الثالث، والصفوف التي تليه، فالقراءة الصامتة وسيلة، وغاية معا فكونها وسيلة تستلزم المعلم أن يدرب طلابه على فهم ما يقرؤون عن طريق أسئلة تتعلق بالمادة التي قرؤوها[1]، وقد يذهب بهم المعلم إلى المكتبة المدرسية، ويوزع عليهم قصصا متعددة ويطلب منهم قراءتها قراءة صامتة، حتى إذا رجعوا إلى غرفة الصف، طلب من كل واحد إعطاء فكرة عامة عن الشيء الذي قرأه.

أ-2 التدريب على القراءة الصامتة

في الصف الاول

- عرض صورة تعبر عن جملة، ثم صورة تعبر عن كلمة ويطلب إلى التلاميذ تأملها، والإجابة عن محتواها.
- عرض عدة بطاقات جملة، واختيار واحدة، أو كلمة من عدة كلمات لتدل على صورة معينة.

بعد التأكد من أن التلاميذ قد أتقنو قراءة عدد من جمل الدروس التي مرت معهم ومفرداتها قراءة جاهرة ،يمكن تدريب الطلاب على القراءة الصامتة بإتباع ما يلي:

[1]- عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال، المهارات القرائية والكتابية، ص:203-204.

- توزيع بطاقات جمل أو بطاقات المفردات على مجموعة من التلاميذ، ثم توزيع صور تدل على تلك البطاقات على مجموعة أخرى، ثم يطلب من مجموعتين الخروج والوقوف أمام زملائهم متواجهين، ثم الطلب إلى التلاميذ الذين يحملون بطاقات الجمل أو المفردات النظر إلى بطاقاتهم، وقراءتها قراءة سريعة، ثم تكليفهم أن يقف كل واحد إلى جانب زميله الذي يحمل الصورة الدالة على الكلمة التي يحملها، كما يقوم الطالبان برفع بطاقة الكلمة والصورة أمام زملائهم.

- توزيع علب كرتون بداخلها بطاقات المفردات تكون جملة مفيدة، ثم الطلب إلى التلاميذ تكوين جمل مفيدة منها، ويمكن تشجيع الطلاب على السرعة وذلك بإبلاغهم أن من ينهي عمله بسرعة تعلق لوحته على اللوحة المغناطيسية أو لوحة الجيوب.

- كتابه نص، ثم ترك فراغ أو أكثر فيه، ثم وضع صور في هذه الفراغات التي تدل على الكلمات المحذوفة، و يطلب من التلاميذ أن ينزعوا الصور، ويضع مكانها الكلمات الدالة على تلك الصور.

في الصف الثاني

تقترح في هذا الصف الأنشطة والألعاب الآتية:

- عرض بطاقات كتب عليها جمل من الدرس المقرر، ويطلب من التلاميذ تأملها وتوجيه الأسئلة التي تتعلق بالمضمون بعد إخفاء تلك البطاقات.

- كتابة جمل على اللوح بشكل مبعثر، ثم الطلب من التلاميذ بعد قراءتها قراءة صامته ترتيبها.

- كتابة جملة من الدرس المقرر على شكل بطاقات، تحمل كل بطاقة كلمة من الجملة، ثم إعطاؤها إلى عدد متساوٍ من الطلاب، ويطلب من هؤلاء الخروج بالبطاقات والوقوف غير مرتبين، ثم يطلب المعلم من التلاميذ الجالسين قراءة الكلمات قراءة صامتة، ثم يخرج واحدًا منهم ليرتب الطلاب وفق ترتيب الجملة الصحيحة.

– يمكن إعادة النشاط السابق بشكل آخر حيث يخرج التلاميذ حاملين البطاقات مرتبين على وفق الجملة ماعدا طالب، ثم يطلب من الطالب الذي استثنى أن يقف في المكان الصحيح بين زملائه ليشكل الجملة مرتبه.

وتعتمد عملية القراءة على مجموعة من المهارات منها[1]:

أ– قراءة الكلمات قراءة صحيحة من الناحية الصرفية، ومن الناحية النحوية، وذلك بحسب موقعها في الجملة.

ب– تغيير نبرة الصوت بحسب المعني كالاستفهام، والتعجب، والإخبار، والطلب.

ج– السرعة القرائية: وهي من أهم المهارات التي لابد للمعلمين، والمدرسة، والمناهج أن يعملوا على تحقيقها، وذلك بتقنين السرعة بحيث تكون وسط بين البطء المعيب والإسراع المخل، ولا يتأتى ذلك إلا بكثرة تدريب الأطفال على مشاهده الكلمات، وتقليها في جمل وتراكيب، فقد كشفت الأبحاث أنه بعد التدريب المستمر، وبعد أن تألف عين القارئ الكلمات يستطيع أن يقرأ ما يزيد على ألفي كلمة في الدقيقة قراءة صامتة واعية.

وعموما يسعى المعلم من خلال تنميه مهارات القراءة الى[2]:

– إكساب التلاميذ عادات القراءة الصحيحة ومهاراتها المتمثلة في: سلامه النطق، وإخراج الحروف من مخارجها، وجودة الإلقاء وفهم المقروء والاستمتاع به.

– إثراء معجمات الأطفال اللغوية بالأساليب، والألفاظ.

– النهوض بالتذوق الجمالي والفني والوجداني عن طريق اكتسابهم التعابير الراقية والمعاني السامية والصور البارعة.

– النهوض بثقافة الطفل ومعارفه وخبراته الحياتية.

– خلق الرغبة في القراءة في نفوس الأطفال وتنميتها.

---

[1]– عبد التفاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ص:139 .

[2]– المرجع نفسه، ص:139–140.

- القدرة على الاستيعاب الكلي للمقروء.
- قدره المتعلم على التركيز، وجودة التلخيص للمادة المقروءة إضافة إلى القدرة على التذكر والتحميل.

ب- القراءة الجهرية:

هي قدرة التلميذ على ترجمة رموز الكتابة إلى أصوات ينطقها، وقدرته على أن يستوعب ويفهم ما يقرأ، وفي حال فقدان الطالب القدرة على الفهم وعدم التفاعل مع المقروء يكون هدم مفهوم القراءة، وألغى الهدف منها وبهذا فإن القراءة الجهرية تقوم على أربعة عناصر[1].

- رؤية العين المادة المقروءة.
- الإدراك الذهني للصورة المقروءة.
- نطق المادة المقروءة.
- إدراك وفهم معني المقروء.

وتمارس القراءة الجاهرة داخل المدرسة وخارجها في حياة الكبار ففي داخل المدرسة تمتد ممارسة هذه القراءة لتتجاوز حصص القراءة المخصصة لها إلى دروس النصوص الأدبية التي تهتم بحسن الأداء وجودة الإلقاء وإلى دروس البلاغة والكتابة والتعبير والقواعد النحوية[2].

وضمن القراءة الجهرية يمكن أن ندرج ما يعرف بقراءة الاستماع وهي نشاط حر مكمل لنشاط القراءة، وضمن هذا النشاط يقوم المتعلم باستقبال المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية، أو المتحدث

[1] – محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة والكتابة لمرحلة الرياض الأطفال والمرحلة الإبتدائية، ص:104-105.

[2] – ينظر: عبد التفاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ص:218.

في موضوع ما، أو ترجمة إلى لبعض الرموز والإشارات ترجمة مدعومة، تم التعليق عليها وفقا لما يكون المعلم قد أعده من أهداف لدرسه.

ولتحقيق أهداف يحتاج هذا النوع من القراءة إلى حسن الإنصات ومراعاة آداب السمع والاستماع كالبعد عن المقاطعة أو التشويش أو الانشغال عما يقال[1].

ومن وسائل التدريب على قراءه الاستماع[2]:

- قص حكاية مناسبة مشوقة، ثم إجراء حوار في موضوعها، وقد يكلف المعلم الأطفال بعد سرد الحكاية بإعادة سردها بغلتهم الخاصة أو يطلب إليهم تمثيلها، إن كانت تصلح لذلك.
- اختيار موضوع ملائما لأطفال، أو قصة مناسبة، كما يقوم المعلم بقراءتها عليهم، وبعد ذلك يناقشهم عن طريق أسئلة استيعابية لمعرفة ما تحصلوا عليه عن طريق الاستماع من القصة أو الموضوع.

4- طرق تعليم القراءة:

اهتم التربويون بوضع طرق مختلفة لتعليم مبادئ القراءة المبتدئين سنذكر كل منها في عجالة أهمها وهي:

أ- الطريقة التركيبية (الجزئية)

ويمكن أن نميز ضمنها بين :

[1]- ينظر: حسين عبد الباري، عصر قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريبها، دار النشر والتوزيع الإسكندرية،د.ط، 1999، ص:149.

[2]- ينظر: عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية ،ص:156.

أ-1- الطرق الهجائية:

وهي الطريقة التي يبدأ فيها الطفل بتعلم الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب قراءة وكتابة (ألف- باء- تاء- ثاء-...الخ) ويتبع المعلم في تدريسها الخطوات التالية[1]:

- يبدأ المعلم بنطق الحروف المكتوبة على اللوح والتلاميذ يرددون بعده بأسلوب جماعي وبأسلوب فردي.
- يدرب المعلم التلاميذ على كتابة الحروف الهجائية إلى أن يتقنوها.
- ينتقل المعلم إلى مجموعة أخرى من الحروف إلى أن ينتهي من الحروف جميعها، وإلى أن يحفظهم بالترتيب عن ظهر قلب، ثم ينتقل إلى تعليم أصواتها بالحركات الثلاث مع تعليم الشدة والسكون فإذا بلغ التلاميذ هذه المرحلة انتقل بهم إلى قراءة الكلمات، ثم إلى قراءة الجمل، أما تعليم الكتابة فإنه يسير جنبًا إلى جنب مع تعليم القراءة.

أ-2- الطريقة الصوتية:

تقوم هذه الطريقة على البدء بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلاً من أسمائها، ويتبع المعلم في تدريسها الخطوات التالية[2]:

- يعرض على الأطفال بطاقة عليها حرف (أ) وعليها صورة حيوان يبدأ إسمه بحرف ألف مثل أسد-أرنب.
- يتدرج المعلم في هذه الطريقة فيبدأ بالحروف التي تكون منفصلة في كلماتها، ويمرن التلاميذ على النطق بها منفردة، ثم مجتمعة لتكوين كلمه مثل (درس)، ثم ينتقل بهم إلى كلمات تتصل بعض حروفها، و ينفصل بعضها مثل (قرأ) ثم نطق الكلمات الجديدة، ثم ينتقل إلى كلمات تتصل جميع حروفها كتب.

---

[1]- ينظر: سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، ص:156 .

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ،ص :158.

أ-3- الطريقة المقطعية:

تعتمد هذه الطريقة على مقاطع الكلمات كوحدات في تعليم القراءة للمبتدئين بدلا من الحروف والأصوات فالأطفال، يستخدمون كلمات كثيرة تتكون من مقطع واحد مثل أب، أم أو مقطعين مثل بابا وماما، إلا أن هناك صعوبة تعتري هذه الطريقة تتمثل في قلة الألفاظ ذات المقطع الواحد في اللغة العربية.

وفي هذه الطريقة يقوم المعلم في بتدريب التلاميذ على كتابة حروف العلة مع لفظها من خلال كلمات تتضمن هذه الحروف، وتكون هذه الكلمات مرفقة بالصور التي تمثلها، ثم ينتقل الي المقطع بضم حرف صحيح الي حرف مده[1].

ب-الطريقة التحليلية (الكلية):

وفيها يبدأ المعلم بتعليم التلاميذ وحدات لغوية على شكل كلمات مفهومة ومألوفة لديهم وجمل بسيطة مناسبة لمستواهم، وهو في ذلك يتماشى مع طبيعة الإنسان في التعلم، من حيث إدراك الكل قبل الجزء لهذه الطريقة أشكال عدة منها:

ب-1- طريقة الكلمة:

تسمى هذه الطريقة أيضا طريقة "انظر وقل"، حيث يبدأ المتعلم بتعلم القراءة عن طريق الكلمة، لا الحرف ولا الصوت ولا المقطع، ومع أنها تبدأ بتعلم الوحدات اللغوية كسابقتها، إلا أنها أوسع منها، وألصق بالمفاهيم التي يدرك المتعلم دلالتها[2]، ففي هذه

[1]- ينظر: سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال ، ص:159.

[2]- ينظر: سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997، ص:36.

الطريقة يقوم كثير من المعلمين باعتماد الكلمة الكلية من خلال استعمال الصور والبطاقات، ويعتمد في تطبيقها على ما يأتي[1]:

- ينطق المعلم الكلمات بصوت واضح مشيرا إلى ما يقابلها من صورة، ويقوم المتعلمون بمحاكاتها ناظرين إلى الكلمة بإمعان وتركيز، وفي الوقت نفسه يؤكد المعلم على العلاقة بين الصورة والكلمة.
- يقوم المعلم بتكرار نطق الكلمة عدة مرات لتثبيت صورتها في أذهان المتعلمين.
- يتدرج المعلم بأن يستغني عن الصورة المرافقة للكلمات حتى يصبح المتعلم قادرا على التعرف على الكلمة، وتمييزها دون الاستعانة بالصورة.
- يقوم المعلم بتحليل الكلمة إلى حروفها حتى يستطيع المتعلم تمييز هذه الحروف.

تمتاز هذه الطريقة عن سابقتها بما يلي[2]:

- يبدأ المتعلم فيها بتعلم معنى دلالة ومعنى عنده.
- تتماشى هذه الطريقة مع طبيعة إدراك المتعلم، لأن الكلمة ذاتها كل، وليست جزءًا.
- تنمي الثروة اللغوية للمتعلم، وهو ما يمكنه من الاستفادة منها في تطبيقاته اللغوية.
- هي أسرع في تعلمها من الطرق السابقة إلا أنها تخلق عند المتعلمين الدافعية والرغبة.

ب-2- طريقة الجملة:

تعد الجملة في هذه الطريقة الوحدة التي يتم بها تعلم القراءة، وتقوم على الأسس التالية[3]:

---

[1]- حسين راضي عبد الرحمان، وزايد خالد مصطفى، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، د.ط، 1989، ص:82.

[2] - عبد الفتاح البجة، تعلم الأطفال المهارات القرائية والكتابية ،ص :237 .

[3]- المرجع نفسه، ص 238.

– إعداد جمل قصيرة من قبل المعلم مما يألفه التلميذ، وكتابتها على اللوح، أو على بطاقات، وقد تؤخذ الجملة من أفواه التلاميذ.

– ينظر التلاميذ إلى الجملة بانتباه، وتركيز، ودقة.

– ينطق المعلم الجملة، ويرددها الأطفال وراءه جماعات، وفرادى مرات كافية، ثم يعرض جملة أخرى تشترك مع الأولى في بعض الكلمات من حيث المعنى، والشكل ويتبع فيها ما فعله في الأولى.

– بعد عدة جمل يبدأ بتحليل الجمل، ويختار منها الكلمات المتشابهة لتحليل الحروف ويجدر بالمعلم هنا أن لا يتعجل عملية التحليل وألا يبطء فيها.

وتمتاز هذه الطريقة بما يأتي[1]:

- أنها تقدم للتلاميذ شيئا ذا معنى.
- تستند هذه الطريقة على استغلال الخبرات التلاميذ، واستخدام الكلمات التي تشيع في حياتهم اليومية.
- يقل الحدس والتخمين فيها عما نلاحظه في طريقه الكلمة.
- يمكن أن نتعلم هذه الطريقة عن طريق الكتاب أو البطاقات.
- لا تهمل هذه الطريقة التركيز على الكلمات، ولا على إتقان الحروف والأصوات.
- تعمل هذه الطريقة على انطلاق الطفل في تحدثه، وتعبيره في اللغة الشفوية والكتابية.

ج–3– طريقة القصة:

تعد هذه الطريقة في تعليم القراءة للمبتدئين امتدادً لطريقة الجملة، لأن جعل القصة أساسا في هذه الطريقة إنما يقوم على تحليلها إلى الجمل، ثم إدخال الجملة عنصرًا في عملية التعليم[2].

[1]- عبد الفتاح البجة، تعلم الأطفال المهارات القرائية والكتابية ، ص:238–239.

[2]– سلوى مبيضيين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، ص :162.

إن السبب في استخدام القصة في تعليم القراءة هو أن للقصة معنى أشمل و أكبر وأعم من الجمل وأن الأطفال يسيرون بحفظ القصص و تمثيلها وترديد جملها قبل عملية التحليل.

ج/ الطريقة التوليفية (الازدواجية)

تعتمد هذه الطريقة في تعليمية القراءة على أربع خطوات متسلسلة متدرجة واحدة بعد الأخرى، بحيث تمهد المرحلة السابقة للمرحلة اللاحقة وتتداخل معها، وهذه المراحل هي:

ج-1- مرحلة الإعداد والتهيئة:

- الوقوف على قدرات التلاميذ على تقليد الأصوات ومحاكاتها، ومعرفته الفروق بينهم، كأن يقلدوا أصواتً البعض الحيوانات[1].
- تدريب الأطفال على ادراك الأشياء وذكر أسمائها عن طريق صورها ونماذجها.
- قدرة الأطفال على نطق الكلمات وتدريبهم على التفريق بين الأضداد مثل: بعيد- قريب مرتفع-منخفض وهكذا، كذلك تدريبهم على سرد القصص، و فهم معانيها، وتمرينهم على استحضار بعض الألفاظ التي تتشابه في الوزن والجرس مثل: يسير- صغير-فطين- كبير، ومثل: عاد- غاب- قام- نام ...الخ ،وكذلك تكليفهم بذكر كلمات تبدأ أوائلها بحروف معينة، مثل: باب- بائع- برتقال- باسم ،او مثل: رد-هد- مد- وما شابهه ذلك.
- إكساب التلاميذ مهارة دقة الملاحظة، والتعرف إلى العلاقات بين الأشياء إختلافا, واتفاقا عن طريق عرض صور أو نماذج لتلك الأشياء.
- تدريب حواس الأطفال على تعيينهم على القراءة والكتابة.

[1]- عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ص :241.

ج-2- مرحلة التعريف بالكلمات والجمل:

وهي المرحلة التي يتم فيها الربط بين الأصوات، والألفاظ المنطوقة، برموز الحروف المكتوبة ومن أنشطتها[1]:

- عرض كلمات سهلة على الأطفال، وتمرينهم على نطقها، والتلفظ بها.
- الإكثار من الكلمات الجديدة التي تعرض عليهم والأنسب أن تعرض في كل درس كلمة جديدة، بقصد إثراء معجمهم اللغوي.
- إنشاء جمل باستعمال الكلمات التي مرت معهم، وتدربهم على النطق بها وقراءتها.
- الاستعانة بالبطاقات ولوحات الخبرة والوسائل، والأجهزة المختلفة في تعليمهم القراءة وتدريبهم تدريبا كافيا عليها.

ج-3- مرحلة التحليل والتجريد:

ويقصد بعمليه التحليل تجزئة الجملة إلى كلمات، والكلمة إلى حروفها وأصواتها، ويراد بالتجريد انتزاع صوت الحرف المكرر، في عدة كلمات والتدريب على نطقة منفردا حتى تترسخ صورته، ورمزه الكتابي في عقول التلاميذ وأنظارهم.

وتسير هذه المرحلة وفق الخطوات التالية:

- تحليل الجملة إلى كلمات: حيث يقوم المعلم بكتابة جملة على اللوح من الجمل التي سبق أن تعلمها، ثم تكليف تلميذ أو أكثر بقراءتها، ثم يقوم المعلم بإعادة كتابتها مع تغيير في ترتيب كلماتها، ويطلب من أحدهم قراءة الجملة عند كل تعبير.

- تجريد أصوات الحروف: حيث يقوم المعلم بانتقاء كلمة تتضمن الحرف المراد تجريده، ويدونها على اللوح، ويكلف بعض التلاميذ قراءتها بتأن مركزا علي صوت الحرف، ويكرر العملية مرارًا، ثم يقوم المعلم بكتابة الحرف منفردا، ويطالب التلاميذ

[1] - ينظر: عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ص :242-243.

باستحضار كلمات ورد فيها مثل هذا الحرف، ثم يقوم المعلم ثانية بتدوين الحرف على اللوح بطباشير ملونة ويطالبهم بإعادة نطقها ومن ثم يذكر لهم اسم الحرف، ويطالب عددًا منهم بإحضار كلمات تشمل على هذا الحرف أول الكلمة ووسطها، وآخرها، كما يقوم المعلم بعد ذلك بطاقة يطلق عليها (بطاقة التجريد) على لوحة الصف لتبقى تحت انظارهم من التدريب، والتطبيق يكلف المعلم التلاميذ بتكوين الحروف من مادة الصلصال، أو بتخطيطه على الرمل أو بقصها من الورق.

– تحليل الكلمة إلى أصوات: لا تتم هذه الخطوة إلا بعد إتمام عملية تجريد عدد من الحروف، بحيث تكون مناسبة ليشكل منها بعض الكلمات وتتم هذه الخطوة كما يلي:

- يدون المعلم الحروف التي تم تجريدها في أعلى اللوح.
- اختيار كلمة من الكلمات التي سبق تحليلها، ثم يطلب من بعض الطلاب قراءتها بتأن وبطء مع التنبيه إلى أجزائها في أثناء القراءة.
- يلفت المعلم نظر التلاميذ إلى أن هذه الكلمة مركبة من حروف بعضها مدون على السبورة، وثم ينطق حرفها الأول، ويطلب منهم أن يدل على ما يشبهه من الحروف المدونة في الأعمدة، ثم يكتب هذه الحروف مرة أخرى، ويكرر هذا مع باقي حروف الكلمة، ثم يقوم بتدريب الطلاب على نطق أصوات هذه الحروف مرتبة وغير مرتبة، ثم يكلفهم بكتابة الكلمة والحروف المكونة للكلمة، ثم ينتقل بعد ذلك إلى كلمة اخرى، وهكذا.

ج–4– مرحلة التركيب:

تساير هذه المرحلة السابقة (التحليل) وترتبط بها، والقصد من هذه المرحلة هي تدريب التلاميذ، وتمرينهم على استخدام ما تعلموه من الألفاظ والأصوات والحروف وتوظيفها في تكوين كلمات وجمل، ويتم تكوين الجملة بإعادة تشكيلها من كلماتها أو صوغ

جملة جديدة من ألفاظ سبق أن تعرفوا إليها، كما يأتي تكوين الكلمة، وبناؤها بعد تجريد مجموعة من أصوات الحروف حيث يقوم المعلم، وتلاميذه بتكوين كلمات سبق أن تعلموها وذلك بتآلف الحروف التي تم تجريدها، وقد يتم تكوين كلمات جديدة من هذه الحروف شرط أن يكون مدلول هذه الكلمة الجديدة واضحا في عقول التلاميذ.

وينتظر في هذه المرحلة أن يمارس التلاميذ عملية الكتابة بعد أن كانوا قد حاولوها سابق بعد أن تكون عضلات اصابعهم قد قويت ويتمكن بها ضبط رسم الكلمة[1].

وبناء على ما تقدم نستخلص أن ممارسة عملية الكتابة لا تنفصل عن عملية القراءة بل هما عمليتان متصلتان، ومرتبطتان أشد الارتباط، وهذا يعني أن التقدم في أي عملية منهما يقود إلى التقدم في الأخرة.

5- دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارة القراءة

أ- القصة

للقصة دور كبير في بناء شخصية الطفل، سواء من ناحية توجيه سلوكه، أو تنمية خياله، أو إدخال المتعة والسرور إلى نفسه أو الارتقاء بلغته.

وتتمثل أهميه القصة في الجوانب التربوية ما يلي[2]:

- تسلية التلاميذ وإمتاعهم من خلال تتبعهم لأحداث القصة، وتفاعلهم معها، و تحقيق التوترات النفسية التي تصيبهم.
- تنمية القدرات العقلية المختلفة لدى التلاميذ مثل التذكر والتخيل والتفكير.
- إثراء لغة التلاميذ وتنميتها بما تتضمنه القصة من ألفاظ وتعبيرات أو تراكيب لغوية.

[1]- عبد الفتاح البجة، تعليم الاطفال المهارات القرائية والكتابية، ص:243-244.

[2]- ينظر: سلوى مبيضين، تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ص :122.

– تنمية قدرات التلاميذ على التعبير عن أنفسهم وأفكارهم بطرق متنوعة مثل السرد والتلخيص والتمثيل.

ب– الأغاني والأناشيد:

يميل الأطفال ميلا طبيعيا منذ طفولتهم المبكرة إلى الإحساس بالنغم والإيقاع الموسيقي، ويتلذذون بسماعه، لذلك فمن الواجب أن نستغل هذه الظاهرة للاستفادة من الأناشيد المغناة في تعليم اللغة، وأن نجعلها من الوسائل الصالحة لتهذيبهم وتثقيفهم.

وتتمثل أهمية الأناشيد وأهدافها في ما يلي[1]:

– إكسابهم عددا من القيم، والاتجاهات، والمثل العليا وتعزيزها.

– هي وسيلة ناجحة من وسائل إبراز المواهب الدفينة لدى الطلاب، ومن ثم تنميتها، وتطويرها.

– توسيع فيهم النظرة الإنسانية للحياة عن طريق ما تحمله الأناشيد من ألوان العواطف لإنسانية كالحب المودة، الرحمة الشفقة والعدل.

– هي وسيله فعالة في تدريب الأطفال على الإلقاء الجيد، والتقيد بالنظام اللغوي السليم.

ج– الرحلات التعليمية:

الرحلات التعليمية نشاط تكميلي مهم للعملية التعليمية أو وسيلة تدعيمية لتطوير المهارات القرائية للمتعلم، إضافة إلى أنها عامل قوي في تثبيت المعلومات التي حصل عليها المتعلمون واسترجاعها وإدراك معانيها، وهي علاوة على ذلك كله وسيلة من وسائل إيضاح الغامض من المعلومات التي يتعرض لها المعلم في القسم، فهي باختصار أداة ناجحة لتدريب المتعلمين على استخلاص الحقائق معتمدين على أنفسهم، ولذا فإن

[1]– ينظر: عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ص :176–178–179.

الإكثار من هذه الرحلات أمر أكيد وذو أثر فعال في تطوير مهارة القراءة وما يدور في فلكها من النشاطات المكملة لها[1].

ومن الأساليب المجدية التي تتعلق بالرحلات المخصصة لدعم نشاط القراءة، تلك الزيارات القصيرة التي يطلق عليها أحيانا مصطلح "الزيارات الفصيحة"، والتي يلتزم فيها المتعلم بالتحدث بلغة فصيحة سليمة، مما يعزز قدرات المتعلم على اكتساب آليات النطق السليم باللغة وما يترتب عنه من تحكم في مهارة القراءة[2].

خلال هذه الرحلات يتعرف المتعلم على المزارع والحقول والحيوانات في وسطها وعلى طبيعتها، مما يشكل علامة لغوية تامة الأركان من دال ومدلول ومرجع، ومن شأن ذلك أن يساعد على سرعه تعلم القراءة والكتابة وترسيخ المقروء في أذهان المتعلم يمنع القدرة على استرجاعه في النشاطات الأخرى كالتعبير بشقيه الكتابي والشفهي.

د/ الكتاب المدرسي

يعد أسلوب القراءة والتسميع من أقدم الأساليب التعليمية التي استخدمت في الكتاب المدرسي حيث يقرأ المتعلم أجزاء معينة من الكتاب ويحفظها ثم يطلب منه المعلم تسميع ما حفظه من الكتاب، وفي بعض الأوقات يعتمد المعلم كلية على هذا الأسلوب في التعليم حتى أن هذه الطريقة في التعليم سميت بطريقه الكتاب والتسميع، التحفيظ والتسميع، كطريقة الكتاتيب القرآنية[3].

ويمكن هذا لأسلوب الحفظ والتسميع أن يكون مفيدا لو استخدم بعض الوقت من جانب المعلم وليس كل الوقت، فمثلا يمكن أن يعين المعلم لتلاميذه أجزاء معينه من الكتاب

---

[1]– ينظر: نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008، ص :260–261.

[2]– نخبة من المتخصصين ،طرائق التدريس و التدريب العامة، ص :261 .

[3]– ينظر: أحمد خير كاظم ، وجابر عبد الحميد جابر ، الوسائل التعليمية والمنهج ، ص 171.

لقراءتها ثم يناقشهم بعد ذلك في ما قرؤوه، للتأكد من سلامة فهمهم، ولكي تكون هذه الطريقة فعالة، ينبغي أن يكون الجزء المعني للقراءة ذا أهميه بالنسبة للمتعلمين، بمعنى أن يدرك المتعلمون أهمية المادة التي يطالعونها في الكتاب بالنسبة للحياة اليومية وحاجتهم وميولهم المختلفة، كما ينبغي أيضا أن تكون لغة الكتاب والأفكار التي يتضمنها مناسبة لمستوى المتعلمين بحيث يمكنهم فهمها وتوظيفها.

تفيد الصور والرسوم التي يتضمنها الكتاب في توضيح كثير من الأفكار التي يتناولها النص في إمكان المعلم أن يناقش هذه الصور والرسومات مع تلاميذه ليضعهم في جو الموضوع الذي يتناوله النص المعروض للقراءة، فمن شأن هذا الأمر أن يثير اهتمام المتعلمين ويدفعهم إلى التعاطف مع النص والإقبال على قراءته بشغف، وبمثل هذه التصرفات يغرس حب القراءة في نفوس النشء.

هـــ/ التلفاز

يؤثر التلفزيون بشكل واضح على تشكيل لغة الطفل ونموها، ذلك أن النمو اللغوي لدى الطفل مرتبط باستماعه إلى كلام الآخرين في المراحل الأولى من تعلمه للغة، بالفعل، فقد أثبتت الدراسات التربوية أن أبسط شروط اكتساب المتعلم للغة، هي إقامته في سنوات حياته الأولى علاقات ثابتة بينه وبين المحيطين به مباشرة. والتلفاز في أيامنا هذه أصبح من أكثر الوسائل المؤثرة المحيطة بالطفل.

ولاستعمال التلفزيون التعليمي في المجال التربوي فوائد ومن أهمها[1]:

- يعتبر جهاز التلفزيون من أكثر الوسائل إقناعا وتمثيلا للواقع لما يقدمه من مادة مصوره بألوان طبيعية مصحوبة بالصوت الحقيقي.
- يصلح لتقديم جميع مواضيع التعليم و نشاطاتها.

[1]– ينظر: إيناس خليفة عبد الرزاق، الشامل في الوسائل التعليمية، ص :164 .

– له قدرة عالية على توظيف مختلف الوسائل التعليمية من رسوم وصور وشفافيات وسمعيات وشرائح وغيرها من البرامج الواحدة.

– قدرته على توظيف أكثر من طريقة من طرق التعليم في البرنامج الواحد، كالمناقشة والتمثيل والتعليق العلمي والمحاضرة.

– يضع العالم في غرفة الصف متجاوزا البعدين الزمني والمكاني، وقدرته على نفث الحياة في ما مضى من الأحداث، والتشخيص ما لم يحدث بعد في لقطات واقعية ومؤثرة.

و/ الصحف والمجلات:

تقدم الصحافة من خلال المعارف المبسطة التي تنشرها، مواد معرفية للمتعلم يتدرب من خلال مطالعتها على التحكم في القدرات المختلفة التي تتطور المهارة القرائية لديه، وتوجد في الوقت الحاضر كثيرا من المجلات الخاصة بالأطفال، وهي تبرز ميولهم واتجاهاتهم، كما أنها إلى جانب تسليتهم، تنمي هوياتهم ونشاطاتهم عن طريق تنمية الإدراك والتفكير وترهيف الحس بواسطة ما تعرضه عليه من ألعاب فكرية مسلية وهادفة، كالحروف والمربعات والخروج من المتاهات والعثور على الفروقات بين الأشكال المتشابهة[1].

ز/ الحاسوب:

عن طريق الحاسوب يمكن تطوير مهارات القراءة وفهم المقروء، فهناك برمجيات تعالج نصوصًا أدبية مختلفة، يمكن استغلالها في تطوير مهارات الفهم، فالطالب يتفاعل مع الحاسوب وبإمكانه إجراء فعاليات ذهنية بصوت عالي مع البرامج ،كأن يلقي الطالب أسئلة ذاتية يحاور فيها نفسها مستفسرا عن النص الذي يعالجه، هل أنا فهمت المضمون ؟

[1]– فاضل حنا، التلفزيون ماله وما عليه ومدى تأثيره ف الأطفال، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002،ص :18.

ماذا يحوي النص ؟ ما هو المغزى والهدف؟ ما أهميه العنوان ؟ وما علاقته بالمضمون ؟ وغير ذلك[1].

ح/ استغلال المكتبة المدرسية والمكتبة العامة:

من المهم جدا وجود مكتبة مدرسية و مكتبة عامة في محيط الطالب، حيث تكون هذه المكتبات غنية بالكتب والقصص والمصادر والمجلات، وتكون في متناول الطالب للاطلاع عليها واستثمار أوقات فراغه بما هو نافع ومفيد.

تستطيع المكتبة القيام بعدة فعاليات ونشاطات في مجال اللغة والأدب بالتنسيق مع المدرسة مثلا، إقامة معرض للكتب، إجراء مسابقات في قراءة الكتب، وأيضا يمكن استغلال المكتبة لمشاهدة برامج وأفلام تلفزيونية تعرض لبعض المسرحيات والروايات واستغلالها كذلك للاستماع إلى أشرطة مسجلة، إذا ما توفرت فيها زاوية الإصغاء[2].

[1]– محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، ص :186–187.

[2] – ينظر: المرجع نفسه:184،185.

ثانيا: مهارة الكتابة

تمهيد:

تعد الكتابة أكبر اختراع توصل إليه الإنسان، إذ به حقق إنسانيته عبر العصور، وبه استطاع أن يسجل إنتاجياته وتراثه، وبالكتابة استطاع الإنسان أن يتخذ فكره وآراءه، وأحاسيسه ويضمن لها السيرورة عبر التاريخ.

1- تعريف الكتابة وشروطها

1-1-**لغة:** جاء في لسان العرب: "كتب يكتبه وكتابًا وكتابة، الكتابة لمن تكون له صناعة مثل: الصناعة والخياطة"[1]، وجاء في معجم متن اللغة: "كتبه، كتبا وكتابة وكتبة: خطبه، فهو كتاب، والاسم كتابة، وكتبه الصبي: علمه الكتابة، وأكتبه القصيدة: أملاها عليه"[2].

1-2- اصطلاحًا:

1-2-1- الكتابة بمعنى التجويد الخطي: يؤثر شكل الخط بحسب جودته أو رداءته تأثرا كبيرا على ما يكتبه الكاتب، فكلما كان قادرًا على رسم الحروف رسما صحيحا كلما كانت قدرته على التبليغ أسهل، وإلا اضطربت الرموز واستحالت قراءتها.

1-2-2- الكتابة بمعنى الرسم الإملائي: ويقصد به رسم الحروف والكلمات رسمًا صحيحًا بتوافق مع القواعد المتواضع عليها، وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولات.

1-2-3- الكتابة بمعنى التعبير التحريري (الكتابي): وهي الحصيلة النهائية لتعليم اللغة، فكل فنونها وفروعها تصب في التعبير، ليس المهم أن تكون الكتابة سليمة واضحة في حد ذاتها، ولا أن يكون الخط جميلا في حد ذاته ولكن الأهم من ذلك هو أن تساعد الكتابة الواضحة والخط الجميل الكاتب على أن ينظم أفكاره وينسقها ويضعها في شكل مكتوب

[1]- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ب.ط، 1968، المجلد الأول، ص:698.

[2]- رضا أحمد، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، ب.ط،1960، المجلد الخامس، ص:17.

يمكن قراءته بسهولة، من هنا اتصل الخط والإملاء بالمهارات اليدوية حتى أطلق عليها "آليات الكتابة أو مهارات التحرير العربي"[1].

وقد أصبح تعليم الكتابة وتعلمها يمثل عنصرًا أساسيًا في العملية التربوية، بل نستطيع القول: أن القراءة والكتابة هما من الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية، ومن بين مسؤولياتها، وأبرزها.

ولعل تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة في إطار العمل المدرسي يتركز في العناية بأمور ثلاثة:

1- قدرة التلميذ على الكتابة الصحيحة إملائيًا.

2- إجادة الخط.

3- قدرته على التعبير عما لديه من أفكار في وضوح الدقة[2].

هذا يعني أنه لابد من أن يكون التلميذ قادرًا على رسم الحروف رسمًا صحيحًا، وإلا اختلت الحروف، وتعذرت القراءة، وأن يكون قادرًا على كتابة الكلمات بالطريقة التي تواضع عليها أهل اللغة، وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولاتها، وأن يكون قادرًا على اختيار الكلمات، ووضعها في نظام خاص وإلا استحال فهم المعنى والأفكار.

1-3- شروط الكتابة:

وتحتاج اللغة المكتوبة إلى أداوت يستعان بها، كالقلم والدفتر، ...الخ وتحتاج إلى الإنارة، إذ لا يستطيع أحد أن يكتب ويقرأ في العتمة، خلافًا لما عليه حال اللغة المنطوقة، ومن الشروط اللازمة التي تساعد على إتقان الكتابة نجد[3]:

- جلوس التلميذ عند الكتابة جلسة صحيحة.

---

[1]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ب.ط، 1997، ص :265.

[2] عبد الفتاح الحسن البحة، تعلم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ص:272.

[3]- ينظر: عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ص:273 .

– إمساك القلم مسكة صحيحة، وذلك بأن يجعله بين أصابع يده اليمنى، وعلى المعلم أن يحاول منع التلاميذ من الكتابة باليد اليسرى.
– أن يتعود المتعلم الكتابة على خط أفقي سليم.

ومن بين شروط اكتساب المهارة ما يتعلق بالحواس التي تتدخل في النقاط الحروف وإعادة تشكيها، وهي كالتالي[1]:

أ– **العين:** فهي ترى الكلمات، وتلاحظ رسم الحروف، وترتيبها، فترسم حروفها الصحيحة في الذهن، مما يساعد على تذكرها حين يراد كتابتها، ومن أجل ذلك كان الربط بين دروس القراءة، والكتابة بالنسبة لصغار التلاميذ أمرًا ضروريا.
ب–الأذن: فهي تسمع الكلمات وتميز بين أصوات الحروف، ولذا يجب تدريب الأطفال على سماع الأصوات، ويميز بعضها عن بعض، وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج، و السبيل إلى ذلك، الإكثار من التدريب الشفوي على تهجي بعض الكلمات قبل ممارسة كتابتها.
ج– اليد: فهي تؤدي العمل الكتابي على الدفاتر وجهدها في ذلك جهد عضلي، لذا يجب أن يدرب التلاميذ على الانضباط اليدوي العضلي في رسم الحروف، وكتابة الكلمات حتى يصبح ذلك من عادتهم، فيفيدهم في السرعة الكتابية مع تجويدها.

ولأن عملية الكتابة بهده الصورة، فإن لابد من الاستعداد لها والتهيؤ لممارستها، ومن ثم تدريب الحواس التي تتعلق بعملية الكتابة تدريبا مكثفًا، فعملية الكتابة تحتاج إلى إعداد سليم ومدروس، والملاحظ أنه كثير من الأطفال يفتقدون الاستعداد لتعليم أساليب الكتابة عند التحاقهم بالمدرسة، كما أن معظمهم لا يستطيعون، في أول الأمر، الإلمام بصيغ الخط المختلفة التي يستخدمها الكبار، لذلك فإن من حق هؤلاء الأطفال أن ينالوا

[1]- عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ص:276 .

تدريبًا خاصًا يساعدهم على اكتساب مزيد من التحكم الحركي، والإلمام بالصيغ المعقدة للخط كما ينمي استعدادهم العقلي للكتابة.

2/ طرق تعلم الكتابة:

يعد تعليم مهارة الكتابة من الأهداف الهامة في عملية تعلم اللغات، غير أنها تأتي في مرحلة متأخرة بعد اكتساب مهارات النطق والحديث، ثم مهارة القراءة التي يجب أن تكون متلوة في كثير من الأحيان بحصة الكتابة[1]، ذلك أن الطرق التعليمية الحديثة تركز جل اهتمامها على تعويد المتعلم الاستماع إلى أصوات اللغة والتدرب عليها بالنطق بها مفردة ومتداخلة ضمن كلمات وجمل، حتى إذا مهر في الحديث وألف نظام اللغة الصوتي والتركيبي، أصبح قادر على تشكيل مدركات وصور ذهنية تسعفه على ممارسة اللغة[2].

وتخضع عملية تعلم الكتابة واكتساب مهارتها لاعتبارات كثير منها:

- الاكتساب القلبي لمهارات السمع والنطق والقراءة.
- إتباع طريقة التدرج في تعليم الخط.
- أن تكون حصة الخط تابعة لحصة القراءة وليست مستقلة بذاتها.

ولكي يقبل المتعلم على ممارسة الكتابة راغبًا فيها لا مكرها عليها، يتعين إتباع طريقة تأخذ بعين الاعتبار التدرج في تلقين هذه المهارة للتلاميذ، وقد تكون أسلم طريقة تؤدي هذا الغرض هي الطريقة التي تحترم التصورات التالية[3]:

- تقديم التعزيز المادي عن طريق الوسائل التعليمية اللازمة لذلك.

---

[1]– ينظر: علي إسماعيل محمد، نحو تيسير القراءة في اللغة العربية، دار القلم، الكويت، ب.ط،1985 ،ص:154 .

[2]– هدى الناشف، إعداد الطفل للقراءة والكتابة، ص :93 .

[3]– جميل طارق عبد المجيد ،إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان،ط،1،2005 ،ص:145 .

- ربط نشاط الكتابة برغبات المتعلم واهتماماته، مع الأخذ بعين الاعتبار تناسب النشاط الكتابي مع مستوى نمو المتعلم وقدراته.
- تشجيع المتعلم على محاكاة نماذج كتابية رفيعة سواء كانت من الكتاب المدرسي أو من المجلات التربوية، أو الجرائد.

يحتاج المتعلم، في سعيه لامتلاك المهارة الكتابية إلى وسائل تعليمية متنوعة، لعل أخصها أن يتوفر النموذج المقلد الذي يمكن للمتعلم تذكر شكله وتقليده، كتركيب المجسمات، وتشكيل بعض الحروف المنفصلة بالعجين أو بالورق المقوى، وهذه الوسائل على بساطتها ستمكن التلميذ من استيعاب طريقة تشكل الحروف، مما سيعمل حتما على تنمية المهارات الحس الحركية اللازمة لتسيير عملية الكتابة لدى المتعلم.

إن المعاينة التي تؤكد على أن اللغة المكتوبة تأتي في المرتبة الثانية، باعتبارها ترجمة لمبادئ التصويت، نبني الفعل التعليمي على أساس أن المدرسة تعود المتعلم على الربط بين ثلاث ركائز متوالية[1]:

- الفكرة العقلية.
- الصوت المعبر عنها.
- النقش، أو الكتابة المتمثلة للفكرة وصوتها.

وعلى هذا الأساس فإن الكتابة شكل ومحتوى، أو هي قدرة وعملية، ومهارة عقلية، وحس–حركية، إن النظرة المعمقة للكتابة تجعل تعليمها أيسر منالا لاعتمادها على جانبين حسي وحركي، وهي بذلك أكثر طواعية في تعلمها من النشاطات العقلية التي تحتاج إلى النضج الفكري، والقدرة على قراءة، واستواء الصورة.

[1]– ينظر: حسني عبد الباري، عصر تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ص :254.

3- دور الوسائل التعليمية في اكتساب مهارة الكتابة

أ- السبورة:

السبورة من الأدوات التي تساعد على نجاح العملية الكتابية، لذا فإن استعمالها يعني إدماجها في صلب هذه العملية[1]، وتعتبر أول وسيلة اعتمد عليها في التعليم بمختلف المراحل، منذ أن أسست المدرسة وظهر نظام الفصول وحجرات الدراسة في العالم[2]، والسبورة أنواع: منها السبورة المخططة والمجدولة فإنها تصلح لتعليم الخط للمبتدئين عامة، لأنها تمكنهم من التدريب على تقليد النماذج الخطية بإتباع الجداول والخطوط والمقاييس التي يتقيد بها الدراس، فيكتسب بذلك مهارة الكتابة ومهارة الخط وأشكال الحروف العربية عندما يصلون إلى مرحلة الكتابة والتمرن عليها[3].

- وعادة ما يستهل المتعلم الحصة المخصصة لتعلم الكتابة بتوجيه يد المتعلم وفقا لشكل الحروف حتى يستطيع رسمه بنفسه، أو بتقليد سلسلة الحركات اللازمة لرسم الحروف، ومن خلال التكرار والتمرين يمكن تطوير النماذج الحركية المتسلسلة التي تحدث بشكل آلي، يحقق المتعلم من خلال تقليده لنماذج الحروف وأشكال الكلمات المرسومة على السبورة المهيئة لهذا الغرض مجموعة من القدرات التي تندرج ضمن مهارة الكتابة وأهمها:

- اكتساب الوضوح في الخط.

- اكتساب القواعد الأساسية لخطي النسج والرقعة، تيسير القراءة والكتابة، تعميقًا للصلة بين الخط والقراءة من جهة، والخط والكتابة من جهة أخرى.

- تنمية الذوق الجمالي والفني لدى المتعلم وترسيخ مبادئ النظافة[4].

---

[1]- محمد الدريج، مدخل إلى العملية التعليمية، الرباط، د.ط، 2006، ص:239 .

[2]- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص: 83 .

[3]- المرجع نفسه، ص:84.

[4]- حسن عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ,ص:350 .

والواقع أن السبورة تستعمل استعمالا يتوقف على الموقف التعليمي أولاً وعلى مقدرا، حسب استعمال المعلم لها عندما يستغلها في الوقت المناسب وعند الحاجة ثانيا لذلك يجب مراعاة ما يلي في استعمال السبورة كوسيلة تعليمية هامة جدًا

- يجب تجنب ملء السبورة بالكتابة بحيث يخلط فيها الحابل بالنابل.
- يجب أن تستعمل عند تسجيل النقاط الهامة التي تسرد في الدرس حتى يعمل المدرس على لفت انتباه تلاميذه المتعلمين إلى تلك النقاط.
- الالتزام بنوع واحد من الخط في الدرس الواحد.
- أن يستعمل الطباشير الأبيض وهو الأنسب والملون في بعض المواقف.
- أن يحافظ على نظافتها عند الكتابة وعلى لونها الأنسب.
- أن تكون الإضاءة جانبية حتى لا ينعكس عليها النور.
- تجنب استعمال الجزء السفلي من السبورة[1].

ب- البطاقات والرسوم:

يعد استخدام البطاقات من أهم الوسائل التعليمية، وبخاصة في المرحلة الأساسية الدنيا، لأنها تشبع ميولهم، ورغباتهم، لما فيها من الحركة، ولعب، ونشاط، والحل، والتركيب، وتمتاز هذه الوسيلة بعدة مزايا من أهمها: تعويد الطلاب السرعة القرائية مع الاحتفاظ بالفهم، وحسن الإلقاء، والأداء، إضافة إلى أنها من أفضل الوسائل في التدريب الفردي على الهجاء الإملائي-والخط، والاستعمال اللغوي[2] والتعبير.

فمن شأن هذا النوع من النشاطات أن يدرب المتعلم على استخدام الذاكرة في رسم الحروف والكلمات المعروضة عليه في البطاقات، وذلك من خلال إعادة تخيل الحرف، أو الكلمة، بعد أن يسحب منه الصورة، ومطالبته بإعادة رسم الحرف الموجود عليه.

---

[1]- ينظر: محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص: 85-921.

[2] - عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ص :336.

إن لجوء المتعلم إلى وسيلة البطاقات التعليمية ستمكن المتعلم من تخطي مرحلة تشكيل الحروف التي تكون عماد الكتابة فيما بعد، وهذا ما اقترحه كل من جرهام وميلر، لأن الإجراءات الثمانية العلاجية لتدريس تشكيل الحروف هي نفسها في كل من الكتابة بطريقة الحروف المنفصلة، أو المتصلة، ذلك أن الحروف يتم تعليمها بشكل منفصل من خلال التدريب المركز أولاّ، ومن تطبيق ذلك في سياق الكتابة ثانيا، فالتشكيل الأولي للحروف يعتمد على الحث والتعزيز الخارجي، حتى يصبح ذلك في نهاية المطاف تعزيزا داخليا[1].

فمن خلال البطاقات التعليمية يمكننا أن نطور الأساليب والإجراءات العلمية في تدريس تشكيل الحروف وذلك من خلال[2]:

- النمذجة: ويتمثل في أن يكتب المعلم ويسميه، وأن يلاحظ المتعلم هذه الحروف وترتيبها واتجاه الخطوط وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالكتابة.
- أن يجري المتعلم مقارنة بين هذه الحروف وغيره من الحروف التي يشترك معه بعض الخصائص الشكلية.
- أن يحاول المتعلم كتابة الحرف المطلوب دون مساعدة البطاقات.
- اللجوء إلى التكرار حتى يتدرب المتعلم على تشكيل الحرف، مع التركيز على الاستخدام الجيد للحواس المشاركة في عملية إدراك النماذج وتقليدها.

وبهذه الكيفية يتمكن المتعلم من إتقان عملية التجريد، باعتبارها الشغل الشاغل في تعليمية اللغة في الطور الأول من التعليم الابتدائي، بحيث ينتقل المتعلم من هذا الطور إلى الذي يليه وقد جرد كل الحروف الأبجدية العربية في صورها المنفصلة ومختلف مواضعها، لأن حروف العربية لا تلازم صورة واحدة كما هو معلوم.

---

[1]- ماريان وايتهيد، تنمية مهارات تعلم اللغة والقراءة والكتابة في سنوات الطفولة المبكرة، ترجمة بهاء شاهين، مجموعة النيل العربية، ط1، 2006، ص :81 .

[2]- ينظر: جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، ص:179-180.

ج- القصص:

يمكن أن يتخذ المعلم من القصص وسيلة لتعليمية الكتابة، لأن طبيعة القصة المؤثرة بمحتواها وصورها وخطها الجميل، قد تنشط التلاميذ وتحفزهم على محاكاة مكوناتها بما في ذلك إعادة كتابة مقاطع منها وحفظها، فبعد القراءة المتأنية للقصة يمكن للمعلم أن يطلب من المتعلمين محاكاة حروف بعينها، أو كلمات، أو عبارات بكاملها تكون قد أعجبتهم نظرًا لما تحمله في طياتها من حكم، أو أمثال، أو التعبير عن خلق سام.

د- المعارض:

تشكل المعارض الفنية التي ينظمها الخطاطون المشهورون مصدرا من مصادر تعليم الخط وتعلمه، إذ من خلال زيارة هذه المعارض قد يحصل المتعلم على المعلومات والقواعد اللازمة لممارسة الخط والكتابة على وجه العموم، فقد تشكل هذه التظاهرات فرصة للمتعلمين لمحاكاة هؤلاء الفنانين الذين قد يصبحوا فيما بعد قدوة للنشء في هذا المجال.

ه- التربية التشكيلية:

تشكل التربية الفنية مصدرًا هامًا في تعلم الكتابة، لما تحويه من وسائل ترفيهية مشجعة للطفل ومنها:

- استخدام المعجون والأوراق الملونة لتشكيل الحروف والتفنن في عملها وإنجازها دون عناء أو ملل وهذه طريقة محببة للأطفال.
- تعلم الكتابة بالتنقيط، حيث يكتب المتعلم الحروف والأرقام على شكل نقط يكون دور الطفل توصيل هذه النقط مع بعضها يكون كلمة مفيدة، فهي أشبه باللغة المسلية، فمن ناحية تعلم الطفل الكتابة وتجعله يشعر بالتسلية والمرح أثناء تعليمه، وتضمن كتابته بالطريقة الصحيحة، ومن ناحية أخرى تعتبر تمرين لتقوية عضلات اليدين.

- تعليم الطفل كتابة الحروف الأولى من اسمه وتدريبه على كتابته وزخرفته بألوان جذابة.

إن تركيز المعلم على السبورة، أو البطاقات الكتابية والرسومات المعروضة أمامه، ومحاولة تقليد محتواها يبقى رهن التدريب المستمر في حالة ما إذا رمنا الوصول إلى مستوى من الإتقان معقولا ومقبولا في آن واحد[1].

وبعد لجوء المعلم إلى أسلوب التكرار، أي تكرار توظيف الوسائل المساعدة لتحقق المحاكاة والتعزيز، باعتبارهما أمرين مهمين في ممارسة تدريبات الخط[2]، ينتقل إلى عملية تشخيص أوجه الضعف، وأوجه الإجادة، وتحديد العلاج بمعاودة التدريب للاقلالمن الأخطاء، وبهذه الكيفية تتم عملية التقويم المستمر الرامية إلى ترسيخ العادات الحسنة في تناول الكتابة[3].

ويبقى المعلم في ذلك كله هو القدوة الحسنة في تعلم مهارة الكتابة، لأن المتعلم ما هو إلا مقلد للنموذج المماثل أمامه، والمعلم هو صاحب الصدارة ضمن هذه النماذج نظرا الصلة التقدير والإعجاب التي يكنها له المتعلم، لذلك ننبه أن الخط الحسن الجميل الواضح والمنظم يجب أن يبدأ من المعلم نفسه.

4- طريقة تجويد الخط في المرحلة الابتدائية.

يجدر التنويه هنا أن تعليم الخط يجب أن يجيء لاحقا للتجريد والتهجي لا سابقا عليهما، بحيث يكون هذان بمثابة المقدمة النظرية المعرفية للمهارة، أو المهارات الحركية في الخط ذاته، وليكونا بمثابة معيار يرجع إليه التلميذ في عملية المحاكاة.

[1]- ينظر: جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة،ص: 156.

[2]- ينظر: هدى الناشف، إعداد الطفل للقراءة والكتابة، ص :55.

[3]- ينظر: حسني عبد الباري عصر, تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية،ص:351.

وبعد تجريد الحرف يجيئ التدريب على رسمه في الخط، بحيث إن محتوى الخط هنا يكون أمرين صورة الحرف المجرد، ومهارات نقشه ورسمه، ويكون الهدف المهاري ممثلا في إتقان كتابة الحرف نفسه بخط النسخ أولاً، ويؤجل خط الرقعة إلى مرحلة تالية أكثر نضجا ونموا، وقد تكون في السنوات اللاحقة من نفس المرحلة، بعد التمكن من كل التجريد، ونسخ كافة الحروف العربية في كافة أشكالها، وأوضاعها في الكلمة العربية.

وكما قلنا يلاحظ هنا اقتران الكتابة ببعد التجريد، فكلما زاد عدد الحروف المجردة زادت كمية الحروف المكتوبة بالخط الذي هو النسخ لا الرقعة، ومن الوسائل المعينة على مثل هذا النشاط[1]:

- استخدام البطاقات الكلمات المنفصلة في صورة الكلمة الكلية.
- تجريد الحرف المراد كتابته من كلمات تتضمن كافة أوضاع الحرف.
- استخدام اللون الواحد للحرف، في مختلف البطاقات، في كافة أوضاع الحروف.
- تكرار جماعي للحرف المجرد، ونطق فردي.
- يكتب المعلم كلمات أخرى للحرف نفسه على السبورة باللون ذاته في كافة مواضعه بتدرج وتأن في حركة اليد، على أن تكون السبورة مسطرة، مراعيا الالتزام بالسطر، وما عليه، وما فوقه، وما تحته.
- يركز المعلم على اتجاه البداية في رسم الحرف، ومسار الرسم، وطريقة ختام الكتابة والرسم.
- تجسيد الحرف المراد كتابته، فالياء –مثلا– طبق تحته نقطة والتاء طبق فيها نقطتان، متجاورتان، وهكذا لخلق صورة محسوسة للحرف يحاكيها الطفل في نقش الحرف.
- تستخدم الخامات البيئية في تجسيد الحروف منفصلة مثل طين الصلصال، وقطع العجين أو الأسلاك، والورق المقصوص، وحبات الثمار، والأوراق المقواة، والأوراق الملونة،

[1]- ينظر: حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ص:364 .

والرسم بالأيدي على الرمال، أو السبورة، أو على الأرض، أو على العداد، كل هذا قبل الإمساك بالأقلام على الأوراق في الدفاتر، حيث يكتسب التلميذ الليونة، والمرونة، والسهولة والسرعة في تجسد الصورة الذهنية للحرف الذي جرد، ويراد كتابته.

– عرض الحرف مكتوبا بالنقط غير متصل ليمر عليه الصغار بالأيادي أولا، ثم بالأقلام، ثم كتابته كتابة حرة مستقلة.

– عرض النماذج المثلى لأوضاع الحرف في كلمات شتى: أول الكلمة، ووسطها، ونهايتها: مشكلا باليد، ومنقطًا، ثم مكتوبًا كتابة حرة.

– الانتقال إلى المعداد لممارسة كل ما سبق، أو تطبيقه على السبورة، ثم الانتهاء بالدفتر دفتر نماذج التدريب، وأخيرا دفتر المدرسة[1].

وهنا نلمح أن تعليم الخط يبدأ من حرف واحد إلى كلمة واحدة في مختلف أوضاع الحرف، ثم بجملة متصلة بكلمات كثيرة، مع السرعة والالتزام بالقواعد، وهذا معناه أن تعليم الخط في المرحلة الابتدائية يمكن أن يربط بالقراءة الجهرية، وبالجمل التامة معنى، المكتملة أركان.

5- أهمية الاملاء في تعزيز المهارة الكتابية.

5-1- تعريف الإملاء:

5-1-1لغة: جاء في تاج العروس: أمله قال له فكتب عنه وأملاه فأكمله على تحويل التضعيف، وفي التنزيل: ﴿فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ... ﴾[2]

[1]– ينظر: حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ص :365 .

[2]– البقرة، الآية 282.

وهذا من أمل... وقال القراء: أمللت لغة الحجاز وبني أسد وأمليت لغة بني تميم وقيس يقال أمل عليه شيئا يكتبه وأملا عليه، فنزل القرآن باللغتين معا[1].

5-1-2 اصطلاحا: تعددت المصطلحات التي تدل على الإملاء، كالرسم والخط والهجاء والكتابة ولكتب وتقويم اليد والكتاب[2].

والإملاء موضوع من فروع اللغة العربية يبحث في صحة بناء الكلمة من حيث وضع الحروف في مواضيعها حتى يستقيم اللفظ والمعنى ولذلك قيل عن الإملاء بأنه طريقة كتابة كلمات اللغة كتابة صحيحة.

وللإملاء أهمية خاصة في اللغة، وذلك لما يترتب على الخطأ الإملائي في صورة الكلمة، الذي بدوره يؤدي إلى تغيير في معناها، ولعل من أهم أهدافه ما يلي[3]:

- القدرة على تمييز الحروف المتشابهة رسما بعضها مع بعض، بحيث لا يضع المتعلم الكلمة أو بعض حروفها في الالتباس بسبب سوء الرسم، ومما يجب أن يحرص عليه المعلم عند تجريده للحروف عن طريق البطاقات، أو السبورة المسطرة، وأن يعطي لرسم الكلمة حقها، فلا يعمل –مثلا– سن الصاد والضاد، ولا يلبس رسم الدال بالراء، وغيرها من بقية الحروف في مواضعها الصحيحة.
- تنمية دقة الملاحظة والانتباه وحسن الإصغاء، كما يرمي إلى تكوين عادات سليمة عند المتعلم كالنظافة والترتيب والأناقة.
- تمكين المتعلم من رسم الحروف والألفاظ بشكل واضح ومقروء، أي تنمية المهارات الكتابية غير المنظورة عنده.

---

[1]– ينظر: الزبيدي (محمد مرتضى)، تاج العروس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، المجلد الثامن، ب.ت، ص :120 .

[2]– الحموز عبد الفتاح، فن الإملاء في اللغة، دار عمان للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ج1، 1993 ،ص:120 .

[3]– ينظر: محمود سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة، قواعد الإملاء، علامات الترقيم، الأخطاء اللغوية الشائعة –لغة الاعلانات الصحفية، مختارات من الشعر والنثر–، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2003، ص:15–16.

خاتمة

خاتمة :

لقد كان همنا من وراء هذا البحث أن نستكشف مدي أهمية الوسائل التعليمية في تفعيل العملية التعليمية عموما,وتعليمية اللغة بشكل خاص ,وبالضبط من خلال عملها كوسائل مساعدة علي تطوير المهارات المختلفة التي تتدخل مجتمعة في التحصيل اللغوي من جهة,والتواصل اللغوي من جهة أخري.

إن الإعتقاد السائد لدينا ,ونحن بصدد ختم هذه المحاولة,أن البحث قد أفرز مجموعة من النتائج تدعم الإشكالية التي انطلقنا منها ،والتي تفترض للوسائل التعليمية دورا رائدا وخطيرا في تشكيل وتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل في المراحل الأولي من العملية التعليمية، لا سيما إذا تعززت هذه الوسائل بالإمدادات التكنولوجية الحديثة التي في استطاعتها ،إن أحسن توظيفها،أن تختصر الزمن وتخترق الأبعاد وتوظف في آن واحد حواس المتعلم المختلفة،لأنها بفعل تضافر مكوناتها ،تستطيع أن تستقطب السمع والبصر واللمس دفعة واحدة ،بل والشم والذوق في بعض الأحيان ،كما أنه في مقدورها أن تستحضر عوالم ومخلوقات في هيئتها الطبيعية وتضعها أمام المتعلم ،ولا يخفى على أحد ما لهذه الخاصية المتوفرة في الوسائل التعليمية الحديثة من قدرة علي تفعيل المواقف التعليمية، وعلي الإسهام في عملية الاتصال والتواصل باللغة.

وفي ما يلي بعض النتائج التي توصل إليها البحث:

1-تعمل الوسائل التعليمية على تقريب الحقائق من المتعلم وتساعده على أن يدركها إدراكا حسيا،هي بذلك تنمي لديه قدرة علي التصور والإدراك ، وتسهل عليه تخزين ما تعلمه في الذاكرة.

2-تساهم الوسائل التعليمية في تحويل المفاهيم المجردة إلى مفاهيم محسوسة،كما تظهر أهميتها في تثبيت المعطيات الفكرية وبنائها ، ومن ثم توسيع دائرة الخبرات عند الطفل.

3-يمكن للوسائل التعليمية أن تعزز لدى المتعلم القدرة على التفكير المنظم.

4-تفعل الوسائل التعليمية كفاءة المتعلم علي ممارسة اللغة نطقا وكتابة، كما قد تساعده علي تصحيح بعض العيوب اللغوية كعيوب النطق مثلا.

5-وهي،علاوة علي هذا وذاك،تقوي الروابط بين القطبين الأساسيين في عملية التواصل التعليمي،وهما المعلم والمتعلم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

*- القرآن الكريم رواية ورش عن نافع.

1- إبراهيم عبد المنعم، تقويم التعليم اللغوي والأدبي، دار صفاء للنشر والتوزيع، د.ط ,عمان، الأردن،1999.

2- أحمد ابراهيم صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، د.ط,2009.

3- أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993،د.ط.

4- دراسات في اللسانيات التطبيقية ،حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون،الجزائر،د.ط،2000.

5- أحمد خير كاظم وجابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية،القاهرة،ط3،1986.

6- الوسائل التعليمية ، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ط، 1968.

7- إميل فهمي، الاتصال التربوي، دراسة ميدانية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،1976،د.ط.

8- أنطوان صياح ،تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،ط1،ج2.

9- إيناس خليفة عبد الرازق، الشامل في الوسائل التعليمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ،ط1،2007.

10- البخاري ، صحيح البخاري ، دار الحديث للطباعة النشر والتوزيع ،د.ط، د.ت.

11- بشير عبد الحليم الكلوب ،التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، دار الشرق، عمان، الأردن، ط2،1992.

12- بشير عبد الحليم الكلوب، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استعمالها، دار إحياء العلوم، بيروت، د.ط، د.ت،

13- جميل طارق عبد المجيد ،إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان،ط،1،2005.

14- جميلة بية ،دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل، دار اليازوزي للنشر والتوزيع عمان،الأردن،د.ط،2008

15- حسن علي ابن دومي ، عمر حسين العمري ، أساسيات في تصميم الوسائل التعليمية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، بيروت ،ط1 ، 2008.

16- حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار القلم ، الكويت، ط8، 1987.

17- حسين راضي عبد الرحمان، وزايد خالد مصطفى، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، د.ط، 1989.

18- حسين عبد الباري، عصر قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريبها، دار النشر والتوزيع الإسكندرية، د.ط، 1999.

19- حموز عبد الفتاح، فن الإملاء في اللغة، دار عمان للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ج1، 1993 .

20- ابن خلدون، المقدمة دار صادر،بيروت،ط1،2000.

21- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ،ط1،2003.

22- رشدي أحمد طعيمة ،دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرنامج تعليم اللغة العربية، معهد اللغة العربية.

23- رضا أحمد، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، ب.ط،1960، المجلد الخامس.

24- زيتون حسن حسين، تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب، القاهرة، ط1،2001 .

25- سالم مهدي محمود والحليبي عبد اللطيف، التربية الميدانية وأساليب التدريس، مكتبة العيكان،الرياض،ط2، 1998 .

26- سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر، عمان ,الأردن ,ط1،2005م.

27- سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003.

28- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997.

29- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الإبتدائية- رؤية تربوية، ط2، 2004.

30- صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار اليازوزي العلمية، للنشر والتوزيع، عمان،ط1،.1998.

31- ظافر محمد والحمادي يوسف ، التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، الرياض ، د.ط،1984 .

32- عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر ،عمان، ط،،2005.

33- تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوزي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2008.

34- عبد اللطيف حسن فرج، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان ، ط1، 2007.

35- عبد الله عبد الدايم، الثورة التكنولوجية في التربية العربية،دار العلم للملايين، بيروت، د. ط،1978.

36- عسقول محمد عبد الفتاح، الوسائل وتكنولوجيا التعليم بين الاطار الفلسفي والإطار التطبيقي ، مكتبة أفاق غزة،ط1،2003.

37- علاونة شفيق، الدافعية للتعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،ط2،2004 .

خالد محمد السعود، تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها، مكتبة العربي للنشر والتوزيع،ط2. 2008.

38- علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، منشورات الجامعة المفتوحة ، ط2،1997.

39- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ب.ط، 1997.

40- طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن، د.ط, 2007.

41- علي إسماعيل محمد، نحو تيسير القراءة في اللغة العربية، دار القلم، الكويت، ب.ط،1985.

42- علي الحديدي، مشكلة اللغة العربية لغير العرب، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1967.

43- فاضل حنا، التلفزيون ماله وما عليه ومدى تأثيره ف الأطفال، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002.

44- ماجدة السيد عبيد، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001 .

45- ماريان وايتهيد، تنمية مهارات تعلم اللغة والقراءة والكتابة في سنوات الطفولة المبكرة، ترجمة بهاء شاهين، مجموعة النيل العربية، ط1، 2006.

46- محسن علي عطية : تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2007م.

47- محمد السيد علي: تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع ،2005، ب.ط.

48- محمد داوود سلمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث،الأردن،ط1،2006.

49- محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الإبتدائية، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط,2007.

50- محمد عسعوس ، مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات، دارالأمل،ط1، د. ت.

51- محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار الشرق، عمان،ط1، 1999.

52- محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،ط1، د.ت .

53- تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،ط1،1998.

54- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية لكتاب، الجزائر ،ب.ط, 1988.

55- محمد وطاس، نقلا عن جون ديوي، قاموس التربية ، ترجمة محمد علي العريان، مكتبة الأنجلو المعرفة، القاهرة، ط1، 1964.

56- محمود حسان سعد ، التربية العلمية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1،2000، ص ، أم القرى، مكة المكرمة،1985.

57- محمود سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة، قواعد الإملاء، علامات الترقيم، الأخطاء اللغوية الشائعة –لغة الاعلانات الصحفية، مختارات من الشعر والنثر–، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2003.

58- مصطفى بدران وإبراهيم مطاوع ومحمد محمد عطية، الوسائل التعليمية الوسائل التعليمية. مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،ط7،1999.

59- أبو المعال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ، الأردن، والتوزيع المركزي العربي لتوزيع المطبوعات، بيروت ، لبنان، ط1، 1990.

60- معروف نايف محمود ، تعليم الإملاء وتعليميه، دار الحضارة العربية، بيروت، ب,ط,1974.

61- نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008.

62- ابن النديم ، الفهرست ، الرحمانية ،مصر، د.ت، د.ط.

63- هدى الناشف، إعداد الطفل للقراءة والكتابة ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1996.

64- وزارة التربية الوطنية ،منهاج اللغة العربية للسنة الثاني متوسط .

65- يوسف ماهر إسماعيل ،من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا، مكتبة الشنفرى، الرياض،1999 د.ط.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان	
إهداء	
المقدمة	**أ-هـ**
مد خل: مفاهيم عامة حول التعليمية	
1- مفهوم التعليمية	**07**
لغة	**07**
اصطلاحا	**07**
2- مفهوم التعليم والتعلم	**08**
3- محاور العملية التعليمية.	**12**
4- بين التعليمية والبيداغوجيا	**18**
5- أهمية التعليمية	**19**
الفصل الأول: تاريخ الوسائل التعليمية وأركان العملية التعليمية	
1-الوسائل التعليمية عبر التاريخ	**23**
2- تعريف الوسائل التعليمية	**28**
لغة	**29**
اصطلاحا	**29**
3- المفهوم الحديث للوسائل التعليمية	**31**
4- مراحل تطور مراحل تطور الوسائل التعليمية	**33**
5-مصادر الوسائل التعليمية	**35**
6-علاقة الوسائل التعليمية بأركان العملية التعلمية	**37**
7- معايير اختيار الوسائل التعليمية	**42**
8- العوامل المؤثرة في اختيار الوسائل التعليمية	**43**
9- دور الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف التعليمية	**45**

10- الوسائل التعليمية والمنهاج	**49**
الفصل الثاني: دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارتي الإستماع والحديث	
أولا: مهارة الاستماع	**53**
تمهيد	**53**
1-مفهوم مهارة الاستماع	**53**
2- أثر الاستماع في عملية الاتصال التعليمي	**55**
2-1- مفهوم عملية الاتصال	**55**
2-2- دور اللغة في عملية الاتصال	**57**
2-3- أثر تعليم الاستماع على المواقف التعليمية التعلمية	**58**
3- دور الوسائل التعليمية في تطوير مهارةالاستماع	**60**
3-1-المختبر اللغوي في تطوير مهارة السمع	**60**
3-2- الوسائل السمعية البصرية الأخرى	**62**
ثانيا: مهارة الحديث	**67**
تمهيد	**67**
1-مفهوم مهارة الحديث وأهدافه	**67**
2-دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الحديث	**69**
2-3- الوسائل السمعية البصرية	**73**
الفصل الثالث: أهمية الوسائل التعليمية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة	
أولا: مهارة القراءة	**82**
تمهيد	**82**
1-تعريف القراءة	**82**
لغة	**82**
اصطلاحا	**83**

2-طبيعة عملية القراءة	**83**
3-مراحل التحكم في مهارة القراءة	**83**
أ-القراءة الصامتة	**83**
ب-القراءة الجهرية	**87**
4- طرق تعليم القراءة	**88**
أ-الطريقة التركيبية (الجزئية)	**88**
ب-الطريقة التحليلية (الكلية)	**90**
ج- الطريقة التوليفية (الازدواجية)	**93**
4- دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارة القراءة	**96**
ثانيا: مهارة الكتابة	**102**
تمهيد	**102**
1- تعريف الكتابة وشروطها	**102**
لغة	**102**
اصطلاحا	**102**
2- شروط الكتابة	**103**
2- طرق تعلم الكتابة	**105**
3- دور الوسائل التعليمية في اكتساب مهارة الكتابة	**107**
4-طريقة تجويد الخط في المرحلة الابتدائية	**111**
5-أهمية الاملاء في تعزيز المهارة الكتابية.	**113**
خاتمة	**116**
قائمة المصادر والمراجع	**118**
فهرس الموضوعات	**126**

الملخص :

لقد تمحور البحـــث حـــول موضوع جوهري وجـــانب مهم جدا في العملية التعليمية ، وهي احدي إستراتيجيات التدريس المتمثلة في الوسائل التعليمية.

ويتناول هذا البحث أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم، وقد حاوت تسليط الضوء علي مختلف التنوعات المدرجة لهاته الوسائل الواجب توافرها لإنماء عدة مهارات منها:السمع ،الحديث،القراءة والكتابة وكيفية استثمارها في العملية التعليمية في إنماء الزاد اللغوي لدي المتعلم.

الكلمات المفتاحية:

- الوسائل
- التعليمية

Résumé :

Cette étude s'est axée autour d'un thème essentiel et un coté très important dans le processus éducatif qui est l'une des stratégies d'enseignement représentée par les outils éducatifs.

Cette recherche s'intéresse aux outils éducatifs dans le processus d'éducation. On a essayé d'éclairer la lanterne sur les différentes variations se référant à ces outils devant être présentes pour développer plusieurs compétences telles que l'écoute, le discours, la lecture et l'écriture et leur bon usage dans le processus d'enseignement pour accroitre le pré requis langagier chez l'apprenant.

Les mots clés :

- Les moyens
- Didactique

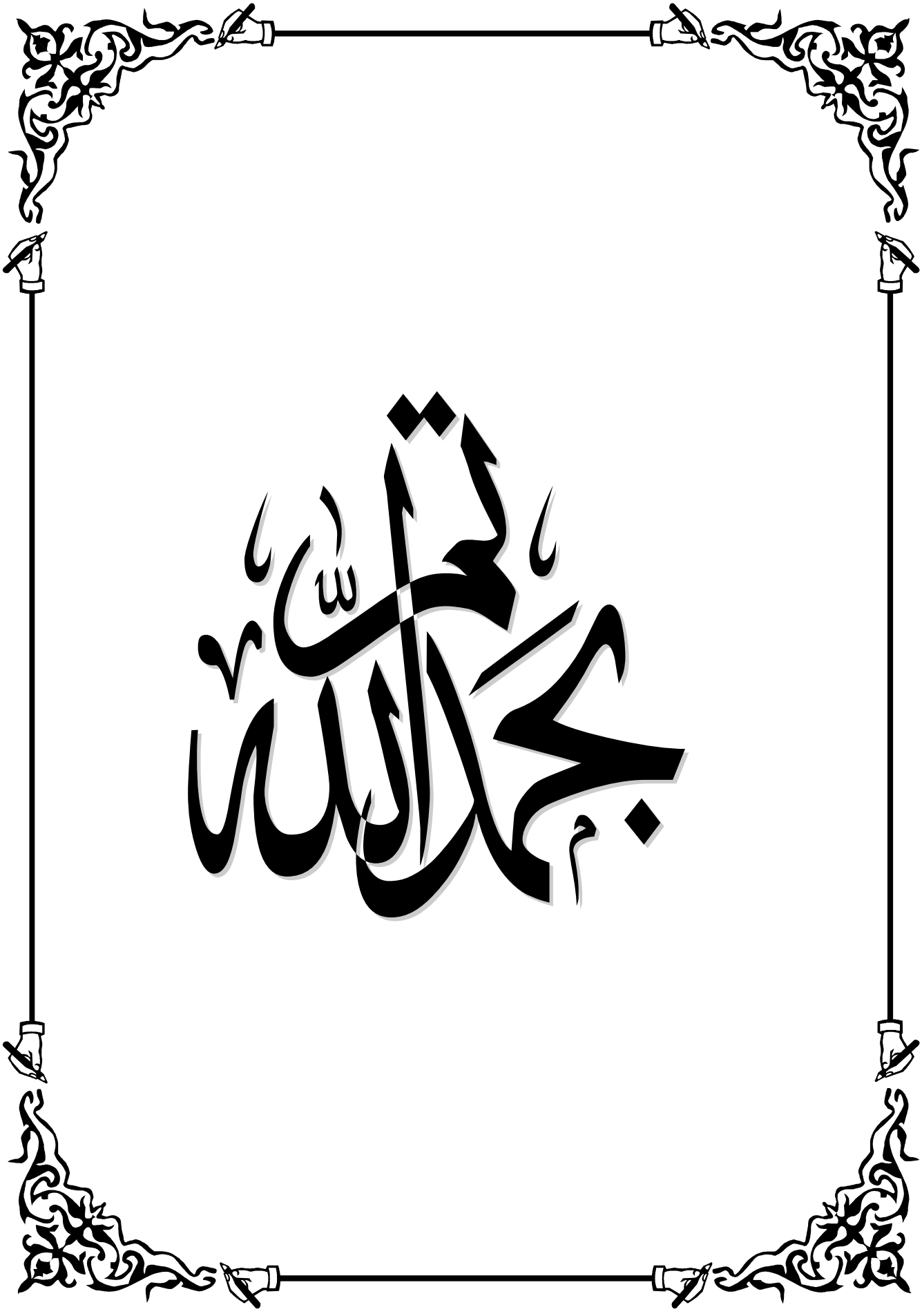
تم بحمد الله